

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الأطر الخيرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالبة: رولا أكرم عليان

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: 2014/9/18



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم الصحافة والإعلام

الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الباحثة

رولا أكرم عليان

إشراف

الدكتور/ طلعت عبد الحميد عيسى

الأستاذ المساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من قسم
الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة

1435هـ - 2014م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ رولا اكرم رمضان عليان لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة، وموضوعها:

الأطر الخيرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية - دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 23 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/21م الساعة الثانية عشرة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|-------|-----------------|---------------------------|
| | مشرفاً ورئيساً | د. طلعت عبد الحميد عيسى |
| | مناقشاً داخلياً | د. أحمد عرابي/ حسين الترك |
| | مناقشاً خارجياً | د. وليد حسن المدلل |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

.....
أ.د. فؤاد علي العاجز





قَالَ تَعَالَى:

أَلَمْ يَسْطُرْ
مَلِكًا

القلم: آية 1

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ



يا من تعجز الكلمات عن وصفكم وتجف الأحبار أمام غنى أرواحكم

أسرتي

إلى من وهبتني الحياة وبركة الدعاء وكرم العطاء وغمرتني بالحب والحنان، إلى ملاكي في الحياة

إليك أمي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من أحاطني بحكمته وصلابته وعلمني أن ليس للطموح

حدود، وأن النجاح يكمن في قوة الروح

إليك أبي

إلى من كان وسيظل دوماً توأم الروح ونموذجا لعشق العلم أصبوا لأنهل منه ما حييت،

إليك أخي أشرف

إلى من استمد منهم عزتي وإصراري، إلى من ساندوني على الدوام، إخوتي وأخواتي

سالي، سهى، محمد، نهى، أحمد

إلى من أضأوا حياتي بضحكاتهم،

أبناء إخوتي وأخواتي

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المنّ والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلاة الله وسلامه على من لا نبي بعده سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، صلاةً تُقضى لنا بها الحاجات، وترفعنا إلى أعلى الدرجات.

إن الشكر لله أولاً وأخيراً على حُسن توفيقه، بأن فتح عليّ لإنجاز هذه الرسالة، بعد أن يسّر العسير، وذللّ الصعب، وفرّج الهم.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي ومشرفي الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى الذي ساندني ومنحني الكثير من وقته وجهده، وقدم لي توجيهاته وإرشاداته الثمينة، ومدّ يد العون لي دون ضجرٍ للسير فُدماً بالدراسة، فكان لي المرشد والمُعِين لإنجاز هذا الجهد العلمي.

وأتوجّه بالشكر إلى القائمين على قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؛ لما بذلوه من جهدٍ لتحقيق حلم الكثيرين في إكمال دراستهم العليا في فلسطين، ولزملائي وزميلاتي في قسم الصحافة والإعلام.

والشكر لله الذي أحاطني بالصُّحبة الطيبة التي يعجزُ قلبي عن تسطير عبارات الشكر لها، لما قدّمته لي من دعمٍ معنوي.

والشكر موصولاً لكلّ من مدّ لي يدَ العون وساندني من زملائي وزميلاتي الصحفيين والصحفيات، ممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم، والشكر موصولاً لصحفيين آخرين تفصلني عنهم الحدودُ والمسافات؛ لما قدّموه لي من مساعدةٍ أثرت جهدي العلمي.

وختاماً أسأل الله العليّ القدير أن يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه ، وأن يجعله علماً نافعاً، ويُسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

(سورة هود، آية: 88)

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الأطر الخبرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر رصد أبرز الأطر الخبرية وآليات وأدوات التأطير المستخدمة، والتعرف على الشخصيات المحورية في مواقع الدراسة، وجوانب التركيز، واتجاهات التغطية لمواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، إلى جانب السعي للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، مستندة إلى نظرية الأطر الخبرية، ومستخدمه منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات باستخدام أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، والمقابلة الشخصية المقننة.

واعتمدت الباحثة المسح الشامل للمادة الصحفية الخبرية الخاصة بقضية طلب فلسطين الحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ثلاثة من المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية هي: موقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية BBC عربي، موقع فضائية الحرة، وامتدت العينة الزمنية على مدار أربعة أشهر من 29 سبتمبر 2012م إلى 29 يناير 2013م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. سجّلت الدراسة الاهتمام الكبير من جانب موقع فضائية روسيا اليوم بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مقارنةً مع موقعي فضائية BBC عربي وفضائية الحرة.
2. تصدّر الخبر الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الدراسة.
3. تجاهل موقعاً فضائية BBC عربي وفضائية الحرة ذكراً مصدر المادة الصحفية في تغطيتهما قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، في حين كانت نسبة عدم ذكر المصادر في موقع فضائية روسيا اليوم 34.48%.
4. ضعف استفادة مواقع الدراسة من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت، لا سيما جانب دمج الوسائط المتعددة/الفيديو مع النصوص المكتوبة.
5. سيطر الاتجاه المؤيد إجمالاً على تغطية مواقع الدراسة لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع ظهور فروقات واضحة أبرزها في موقع فضائية الحرة الذي عكس تقدّم الاتجاه المعارض.

6. اعتمدت مواقع الدراسة على إطار النتائج المترتبة بنسبةٍ مرتفعةٍ في تغطية قضية طلب فلسطين العضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مقابل باقي الأطر الخيرية.

7. اعتمدت مواقع الدراسة على الشخصيات الإسرائيلية بوصفها شخصياتٍ محوريةٍ في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع ظهور فروقاتٍ واضحةٍ في كلِّ موقعٍ على حدة، لا سيما موقع فضائية الحرة الذي اعتمد على الشخصيات الإسرائيلية بالدرجة الأولى بنسبة 45.80%.

8. ركزت مواقع الدراسة على تقديم الحلول المقترحة لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة مثل (العودة للمفاوضات، وقف الاستيطان الإسرائيلي، تفعيل حل الدولتين) مقابل تقديم الأسباب، وظهر تباينٌ بين مواقع الدراسة من حيث الاستناد للأسباب الفلسطينية ومنها (جمود عملية السلام، واستمرار الاستيطان الإسرائيلي) أو الأسباب الإسرائيلية ومنها (عرقلة المفاوضات، الخوف من الملاحقة القانونية).

9. تنوعت آليات وأدوات التأطير المستخدمة في مواقع الدراسة، في تغطيتها لطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع تصدر الكلمات الدلالية بنسبة 25.96%.

وبناءً على هذه النتائج خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، والمقترحات للمواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية :

1. إبداء مزيد من الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتغطية تطوراتها بما يتناسب وحجم الاهتمام الذي تحظى به القضية الفلسطينية لدى الجمهور العربي.

2. ضرورة ذكر مصدر المادة الصحفية المقدّمة للجمهور، وتجنّب تقديم المواد الصحفية المجهّلة.

3. زيادة الاهتمام باستخدام عناصر الإبراز المختلفة خاصة الوسائط المتعددة/مقاطع الفيديو، لتدعيم النصوص الصحفية، وجذب الجمهور لهذه المواقع.

4. إجراء أبحاث ودراسات خاصة بالأطر الخيرية، لا سيما على وسائل الإعلام الغربية الموجهة باللغة العربية في مختلف القضايا، إضافةً لدراسات المستوى الثاني من نظرية الأطر الخيرية المتعلقة بتأثير عمليات التأطير على الجمهور.

5. وضع استراتيجية لمنظومة الإعلام الفضائي الإلكتروني العربي للاستفادة من نظرية الأطر الخيرية في بناء موادها الصحفية، بما يتيح عرضاً متكافئاً للقضايا أمام الجمهور.

Abstract

This study aims to monitor news frames used by websites of foreign electronic satellite channels in Arabic on the issue of the Palestinian bid for membership in the General Assembly of the United Nations. The study investigates the most prominent news frames, mechanisms and tools used in framing. Also, the study identifies the central figures in the websites in question, focus areas, and trends in coverage by the Arabic-language foreign satellites websites. Moreover, the study tries to pinpoint areas of difference and agreement in these websites.

The study is descriptive and uses frame analysis theory by drawing on media surveys approach and the technique of systematic comparisons. Data were collected using two tools: content analysis form and personal interviews.

The researcher adopts a comprehensive survey of the news materials on the issue of the Palestinian bid for membership in the United Nations General Assembly in three websites: Russia Today, BBC Arabic, and Al-Hurra Satellite Channel. This period surveyed lasted for four months starting from September 29th, 2012 to January 29th, 2013.

The study reached the following findings:

1. The study highlights a great interest by Russia Today in the issue of the Palestinian bid for membership in the General Assembly of the United Nations, compared with BBC Arabic and Al-Hurra websites.
2. This issue was on the forefront of news forms used in the websites in question.
3. BBC Arabic and Al-Hurra websites ignored mentioning their materials sources in their coverage of Palestine's bid for membership in the General Assembly of the United Nations, while the percentage of not mentioning sources by Russia Today was 34.48%.
4. Weakness of the websites in making use of the possibilities offered by the Internet, especially using multimedia, i.e. using video with written texts.
5. The websites showed a trend supporting the Palestinian bid for UNGA membership, while Al-Hurra Channel's websites showed noticeable differences in the opposite direction.
6. The examined websites relied on the frame of resulting consequences with a high percentage in covering the issue of Palestine's request for membership in the UN General Assembly in comparison with other frames.

7. The examined websites relied on Israeli persons as key figures in covering this issue, while clear differences emerged in each website, especially Al-Hurra website that depended primarily on Israeli figures with 45.80%.
8. The websites focused on providing proposed solutions to the issue of Palestine's bid for membership of the General Assembly of the United Nations (for example, return to negotiations, stopping Israeli settlements and activating the two-state solution) instead of presenting reasons for the Palestinian UN application. There was a discrepancy between the websites in question in relation to quoting the Palestinian reasons including (the stalled peace process, ongoing Israel settlement) and Israeli reasons including (hindering negotiations and fear of prosecution).
9. There was a variety in the mechanisms and tools of framing used by the websites in question in their coverage of the Palestinian bid for membership in the General Assembly of the United Nations, with key words being highlighted having 25.96%.

Based on these findings, the study reached a number of recommendations and suggestions for the websites of foreign satellite channels in Arabic:

1. There should be more attention paid to the Palestinian cause. Covering developments in Palestine should fit with the attention given to the Palestinian cause among the Arab public.
2. It is necessary to mention sources of the materials released to the public, and to avoid providing anonymous materials.
3. There should be an increasing interest in using various prominence elements relating to multimedia/ video clips to lend support to news texts and to attract the public to these websites.
4. It is necessary to conduct research and special studies on news frames, especially on the Western news media in g Arabic on various issues. Also, research should be done on the second level of News Framing Theory which is related to the impact of framing on the public.
5. There should be a strategy for the Arab satellite media to make use of News Framing Theory in formulating their news materials, allowing equal presentation of issues to the public.

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|---|------------------------------------|
| أ | بسملة |
| ب | آية قرآنية |
| ت | الإهداء |
| ث | شكر وتقدير |
| ج | ملخص الدراسة |
| خ | Abstract |
| ذ | فهرس المحتويات |
| س | فهرس الجداول |
| 1 | مقدّمة |
| الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 4 | أهم الدراسات السابقة |
| 26 | موقع الدراسة من الدراسات السابقة |
| 28 | حدود الاستفادة من الدراسات السابقة |
| 28 | الاستدلال على المشكلة |
| 30 | مشكلة الدراسة |
| 30 | أهمية الدراسة |
| 31 | أهداف الدراسة |
| 32 | تساؤلات الدراسة |
| 33 | الإطار النظري للدراسة |
| 39 | نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها |

| الصفحة | الموضوع |
|---|--|
| 41 | فئات التحليل |
| 48 | مجتمع الدراسة وعينتها |
| 50 | وحدات التحليل والقياس |
| 51 | إجراءات الصدق والثبات |
| 54 | المفاهيم الأساسية للدراسة |
| 55 | صعوبات الدراسة |
| 56 | تقسيم الدراسة |
| الفصل الثاني | |
| قضية الدولة الفلسطينية سياسيا وإعلاميا | |
| 58 | القضية الفلسطينية والأمم المتحدة |
| 58 | تعريف الدولة وأركانها |
| 62 | أنواع الدول |
| 64 | الاعتراف بالدول |
| 67 | هيئة الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية |
| 75 | حق تقرير المصير والمنظومة الدولية |
| 78 | الدولة الفلسطينية في مشروعات التسوية |
| 90 | طلب فلسطين العضوية في الأمم المتحدة |
| 95 | المواقف الدولية من طلب العضوية الفلسطيني |
| 100 | عضوية فلسطين والآثار المترتبة عليها |
| 103 | الإعلام الإلكتروني وقضية الدولة الفلسطينية |
| 103 | الإعلام الإلكتروني: مفهومه وأشكاله |
| 109 | المواقع الإلكترونية للفضائيات |

| الصفحة | الموضوع |
|---|--|
| 115 | القضية الفلسطينية في الفضائيات الدولية |
| الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية | |
| 119 | تغطية طلاب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة |
| 132 | الأطر الخيرية لقضية طلاب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة |
| 165 | خلاصة نتائج الدراسة |
| 167 | توصيات الدراسة |
| 169 | قائمة المصادر والمراجع |
| 192 | ملاحق الدراسة |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | موضوع الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 1 | مدى اهتمام مواقع الدراسة بقضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 119 |
| 2 | الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في تغطية مواقع الدراسة قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 121 |
| 3 | المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 124 |
| 4 | عناصر الإبراز المستخدمة في مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 127 |
| 5 | اتجاه تغطية مواقع الدراسة من قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 130 |
| 6 | الأطر الخبرية التي قدمت بها مواقع الدراسة قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 132 |
| 7 | طبيعة الشخصيات المحورية التي استندت إليها مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 142 |
| 8 | الجوانب التي ركزت عليها مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 148 |
| 9 | آليات وأدوات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة في تقديمها قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 154 |
| 10 | أهداف النشر لمواقع الدراسة فيما يتعلق بتقديم قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة | 162 |

مقدمة

مع انتهاء سلطة الانتداب البريطاني على الأراضي الفلسطينية عام 1948م، والإعلان عن إقامة دولة "إسرائيل" على الأراضي الفلسطينية المحتلة، اتخذ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي منحى جديداً، فمنذ عقود تسيطر حالة من عدم الاستقرار على المنطقة من جراء هذا الصراع؛ الأمر الذي دفع بالعديد من الأطراف الدولية إلى السعي لإيجاد حل له؛ فظهرت فكرة الحل على أساس إقامة الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية) والتي حظيت بالقبول الدولي والمحلي، وأصبحت أساساً لأي طرح سياسي واقعي في هذا المجال.

وبدأت الخطوات العملية لتطبيق هذه الفكرة عام 1993م، بخوض الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي مفاوضات السلام التي أفضت إلى ما يعرف باتفاقية أوسلو.

وكان يفترض في اتفاقية أوسلو - التي اتفق أنها مؤقتة- أن تنتهي عام 1999م؛ أي بعد خمس سنوات من توقيعها، ويتم بعدها التوصل إلى اتفاق دائم ينتهي بموجبه الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ويُمنح الفلسطينيون الفرصة لإعادة بناء الدولة الفلسطينية، مع إيجاد حلٍّ عادلٍ لمسألة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194.

لكن الاتفاق الدائم لم يُنجز، وعوضاً عن ذلك سعت "إسرائيل" لتثبيت وجودها في الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر خطوات مثل: خطة فك الارتباط عن قطاع غزة وفرض الحصار عليه، والتوسع الاستيطاني، وبناء الجدار الفاصل وغيرها، ما أدى إلى دخول عملية السلام مرحلة جمودٍ امتدّت حتى بدأت مياه المفاوضات الراكدة تتحرك عام 2007م، بانعقاد مؤتمر أنابولس للسلام، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه إيهود أولمرت، برعاية الإدارة الأمريكية، وتمخّض المؤتمر عن اتفاق للبدء بمفاوضات مباشرة تنتهي بعقد اتفاق سلام مع نهاية عام 2008م، لكنّ هذه المفاوضات لم تُفلح أيضاً، وعوضاً عن إيجاد حلٍّ سلمي شهدت نهاية عام 2008م، عملية عسكرية واسعة شنتها "إسرائيل" على قطاع غزة، راح ضحيتها آلاف الفلسطينيين بين قتيل وجريح، وهو ما قطع الطريق على احتمال استمرار مباحثات السلام.

استحالة التفاوض عقب العدوان الإسرائيلي على غزة دفع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للبحث عن بدائل، فكان الخيار التوجّه إلى الأمم المتحدة وطلب الاعتراف بحدود عام 1967م، بوصفها حدوداً للدولة الفلسطينية، ولاسيما أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181، الذي يُشكّل الأساس القانوني لقبول "إسرائيل" عضواً كاملاً في الأمم المتحدة، ينصُّ على وجوب النظر بإيجابية لطلب فلسطين الدولة الثانية المنصوص عليها في القرار للانضمام بصفتها عضواً في الأمم المتحدة، وبهذا يكون الاعتراف الدولي بدولة فلسطين وقبولها عضواً كاملاً في الأمم المتحدة متوائماً مع الجهود الرامية لإيجاد حل سلمي للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي⁽¹⁾.

(1) افرايم لافي، بين التسوية والأزمة، الجولة المقبلة من الأزمة الفلسطينية، ترجمات الزيتونة 51 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010م) ص5

ومع إخفاق استئناف المفاوضات المباشرة قررت السلطة الفلسطينية عام 2011م، التوجّه بطلب الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مُدعّمةً طلبها بسلسلة إنجازات تضعها في إطار الاستعداد التام بصفتها دولة في المجتمع الدولي.

إنّ قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الأمم المتحدة أثارت ردود فعلٍ متباينة، منها الرفض، والداعمة، ومواقف أخرى على الحياد، وهو ما عزز وجودها في الإعلام الدولي، على اعتبار أنها إحدى أهم قضايا الصراع القائمة في العالم.

ولا شكّ أن الإعلام الدولي يستطيع تدويل القضايا والمشكلات ووضعها في بؤرة الاهتمام العالمي، والبحث عن استراتيجياتٍ وطرقٍ لحلّ المشكلات، حيث يتطلع الجمهور إلى الإعلام بحثاً عن حلولٍ للمشكلات، لكنّ الإعلام الدولي أصبح أداةً في يد بعض الدول تستخدمه لخدمة أغراضٍ مُعيّنة⁽¹⁾.

ولأنّ للدول الغربية أجندها الخاصة التي تسعى لترويجها، حظيت قضية طلب العضوية الفلسطينية في الأمم المتحدة بمساحةٍ للتغطية في العديد من الفضائيات، لا سيما الموجهة منها باللغة العربية، ومواكبةً للتطور الإلكتروني واندماجه مع الإعلام الفضائي، وجدت قضية عضوية فلسطين طريقها إلى المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

ويُدرِك القائمون على وسائل الإعلام أهمية البعد الإلكتروني في العمل الإعلامي من عدّة جوانب مثل: الانتشار على نطاق جغرافي غير محدود، إضافةً إلى مميزات البيئة الإلكترونية التي تُتيح للمستخدمين متابعة كلّ ما يردُّ في الفضائيات من مواد صحفية سواء عبر البث المباشر، أو من خلال الأرشيف الذي يُتيح تخزين واستعادة مختلف المواد الصحفية في أي وقت، وغيرها من المميزات، ما يستدعي متابعة المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية، لا سيما وأنّ هذه الفضائيات ومواقعها الإلكترونية تحظى بمتابعةٍ واسعةٍ في العالم العربي، إذ تشير معطيات إحدى الدراسات البحثية أنّ نسبةً مرتفعةً من النخب العربية تعتمد على الفضائيات الأجنبية وملحقاتها في استقاء الأخبار مثل: فضائية الحرة الأمريكية وفضائية BBC عربي⁽²⁾.

ولهذه الأهمية يجبُ التعرف على كيفية تقديم هذه المواقع لقضية الطلب الفلسطيني لعضوية الأمم المتحدة، ومحاولة التعرف على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين هذه المواقع في عرضها للقضية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه عن طريق تحليل محتوى عدد من مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.

(1) فؤادة البكري، الإعلام الدولي، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2011م) ص ص 96-97

(2) صحيفة العرب، الرابط: <http://www.alarab.co.uk/?id=18976>، تاريخ المشاهدة: 2014/4/1م

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

أهم الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها

الإطار النظري للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

مجتمع الدراسة والعينة

تقسيم الدراسة

أهم الدراسات السابقة :

في إطار موضوع الدراسة الخاص بالأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، سعت الباحثة للاطلاع على أكبر قدر ممكن من الدراسات المتنوعة بهدف تدعيم الدراسة، وعثرت الباحثة على عددٍ من الدراسات؛ تم تقسيمها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم في ثلاثة محاور، هي: محور دراسات عن القضية الفلسطينية، ومحور دراسات الأطر والمعالجة الخبرية، ومحور دراسات المواقع الإلكترونية.

أولاً: محور دراسات عن القضية الفلسطينية:

1. أثر الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مسؤولية إسرائيل عن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني: دراسة تحليلية⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى حصول الدولة الفلسطينية على التأييد القانوني والاعتراف الدولي بها من قبل الدول والمنظمات الدولية، إضافة للتعرف على أثر الاعتراف بالدولة الفلسطينية على قيام المسؤولية بحق إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي وأسلوب التحليل لجملة من النصوص القانونية الواردة بالاتفاقيات الدولية، ومن نتائج الدراسة:

أ. ترجع أسس إعلان قيام الدولة الفلسطينية في ظل مبادئ القانون الدولي إلى قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي، وجامعة الدول العربية والحقائق التاريخية والدينية.

ب. اعترفت العديد من المنظمات الدولية بالدولة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبناء عليه حصلت الدولة الفلسطينية على العضوية في هذه المنظمات.

ج. منح الدولة الفلسطينية صفة الدولة المراقبة غير العضو يدلل على شرعية وجودها لكنه غير عادل بحقها لأن الدولة الفلسطينية هي الأصل وإسرائيل دخيلة عليها.

(1) فارس الكيلاني، "أثر الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مسؤولية إسرائيل عن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية الحقوق، 2013م)

2. "الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: حل الدولتين نموذجاً 1991م-2010م" (1):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشاريع التسوية الأمريكية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والتوصل إلى فهم متكامل لطبيعة التغيير الذي حلّ بالموقف الأمريكي من عملية التسوية تبعاً لمواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

اعتمدت الدراسة على عدّة مناهج هي: المنهج التاريخي، منهج تحليل السلوك السياسي، منهج المنفعة القومية المتبادلة، ومنهج التحليل المقارن، على عينة زمنية في المدّة (1991م-2010م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. مثّلت مسألة البحث عن حل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي محور السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بهدف حماية الأمن القومي الأمريكي، حيث يشكل الشرق الأوسط بعداً استراتيجياً للمصالح الأمريكية.

ب. تميزت السياسة الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي بالانحياز المطلق والالتزام الثابت تجاه إسرائيل.

ج. سجّل الموقف الأمريكي تراجعاً عن التزامه بالمرجعيات لعملية التسوية وفقاً لمؤتمر مدريد.

3. "تطورات الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن 2001م-2008م" (2):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القضية الفلسطينية، وتحليل السياسة الأمريكية بمصالحها الحيوية والاستراتيجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، ومعرفة دوافعها الخفية والمعلنة في منطقة الشرق الأوسط، ومعرفة مدى تأثير انتفاضة الأقصى عام 2000م، وانعكاسات أحداث (11 سبتمبر 2001م) على السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.

(1) أحمد غنام، "الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: حل الدولتين نموذجاً 1991-2010م"، رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية العلوم السياسية، 2013م)

(2) فيصل اسليم، "تطورات الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن (2001م-2008م) رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2011م)

- واتبعت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي للمواقف الأمريكية المتبعة لإدارة الرئيس بوش الابن، والمنهج التاريخي، بالإضافة إلى منهج تحليل النظم ومنهج صنع القرار، ومن نتائج الدراسة:
- أ. تميز العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بطابع خاص، من حيث قوتها ومثانتها في الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية كافة.
- ب. ربط الرئيس بوش الابن المقاومة الفلسطينية بالإرهاب في خطابه (24 يونيو 2002م)؛ مما قلص الدعم الرسمي والشعبي للفلسطينيين.
- ج. دعمت الولايات المتحدة حرب إسرائيل ضد السلطة الفلسطينية، وعدت السلطة المسؤول الأول عن تردي الوضع الأمني في المناطق الفلسطينية، في حين أعفت الاحتلال الإسرائيلي من أي مسؤولية تجاه الانتفاضة.

4. "أثر نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة 2009م على عملية التسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي" (1):

- هدفت الدراسة إلى الاطلاع على كيفية تأثير نتائج الانتخابات الإسرائيلية العامة منذ بداية تسعينيات القرن الماضي وحتى الوقت الراهن على عملية التسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ولا سيما نتائج الانتخابات الأخيرة في إسرائيل عام 2009م، إضافةً إلى استشراف مستقبل عملية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية في ظل المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية.
- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك نظراً لأهميته في وصف وتحليل البيانات المتعلقة بالانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، ومن نتائج الدراسة:
- أ. اختلاف اليمين الإسرائيلي الذي أفرزته نتائج الانتخابات الأخيرة عام 2009م، على صعيدين: الأول تغلغل اليمين في مؤسسات صنع القرار السياسي الإسرائيلي، والثاني الدور المميز الذي يقوم به المستوطنون في إسرائيل، وتضائل القدرة على وقف أو تفكيك المستوطنات.
- ب. إن طبيعة تشكيلة الحكومات في إسرائيل تحول دون التوصل إلى تسوية دائمة مع الجانب الفلسطيني.

(1) حسين بني جابر، "أثر نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة 2009م على عملية التسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي"، رسالة ماجستير، غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2011م)

5. "مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مؤتمر مدريد للسلام وبيان مواقف الدول الكبرى ودورها في إعادة صياغة التوازنات الدولية عبره، وكشف أبعاد السياسة الأمريكية في المنطقة، وحقيقة الموقف الإسرائيلي ورؤية إسرائيل للسلام، واعتمدت الدراسة المزج بين المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، ومن نتائج الدراسة:

أ. مؤتمر مدريد كان مجرد إطار احتفالي للمفاوضات الرسمية، فهو لم يكن مخصصاً للمفاوضات، ولم يكن متوقفاً منه الكثير بناء على الموقف الإسرائيلي المتشدد، والتأييد غير المحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل.

ب. هدف واشنطن من المؤتمر لم يكن حل الصراع في الشرق الأوسط، بل إدارته على أسس جديدة، إضافة إلى سعيها لمواجهة المد الأصولي في المنطقة، على نحو أرادت به واشنطن الإيهام بإمكانية حل الصراع وحل القضية الفلسطينية.

ج. قبول الاتحاد الأوروبي دوراً ثانوياً وغير فاعل سياسياً في عملية التسوية السلمية للصراع العربي- الإسرائيلي بسبب الرفض الشديد من قبل "إسرائيل" والولايات المتحدة بغير هذا الدور.

6. "انتفاضة الأقصى عام 2000م وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية 2000م- 2008م"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى استعراض مراحل القضية الفلسطينية التي سبقت انتفاضة الأقصى، وأهم المبادرات السياسية التي طرحت في أثنائها لإعادة الحياة للعملية السلمية، والانعكاسات السياسية لها على القضية الفلسطينية في أثناء المدّة (2000م-2008م)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة:

أ. جاءت انتفاضة الأقصى بوصفها نتاجاً لحالة الإحباط التي سادت الشعب الفلسطيني بعد مرحلة من المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لم تأت بجديد.

ب. أفرزت الانتفاضة عدداً من النتائج والتداعيات فلسطينياً وعربياً ودولياً؛ فعلى الصعيد الفلسطيني أثبتت إخفاق اتفاقيات أوسلو، التي لم تنجح في إنهاء الاحتلال أو إيجاد طريق نحو حل عادل للقضية الفلسطينية.

(1) حازم زعرب، "مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2011م)

(2) تيسير أبو جمعة، "انتفاضة الأقصى عام 2000م وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية 2000م- 2008م"، رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية العلوم السياسية، 2010م)

ج. كان لانتفاضة الأقصى تأثير إيجابي على القضية الفلسطينية، حيث أوجدت التعاطف الدولي والعربي والإسلامي عندما كان طابعها شعبياً، ولكن عندما تحولت للعمل العسكري أصبح التأثير سلبياً.

7. "أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة اتفاقية أوسلو في التنمية السياسية لتضع توصيات بشأن الاتفاق واتفاقيات أخرى يمكن أن تعقد في ضوء موضوع الوحدة الوطنية فقط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة:

أ. شهدت أوقات التوتر الحاد مع الاحتلال الإسرائيلي أعلى مشاعر الوحدة الوطنية الجماهيرية والفصائلية.

ب. إن منافسة الفصائل بعضها البعض في بعض المراحل أدت إلى إفساد حدة المواجهة ضد العدو الإسرائيلي؛ مما يؤثر على الوحدة الوطنية.

ج. ظهور الترهل الفلسطيني في أوقات الاستقرار، ولوحظ في غياب المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي ظهور مشكلات داخلية كان من شأنها التفتيت لا التجميع.

ثانياً: محور دراسات المعالجة والأطر الخبرية:

8. "أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية ونوع الأطر المستخدمة من قبل قنوات الدراسة لمعالجة الصراع بين القوى السياسية الفاعلة.

وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي والمنهج المقارن، وتستخدم استمارة تحليل المضمون، وتحليل الخطاب الإعلامي لتحليل

(1) حنان عرفات، "أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية"،

رسالة ماجستير، غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2005م)

(2) رشا مزروع، "أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية، للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن

الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير"، دورية إعلام الشرق الأوسط، أبو ظبي: الجمعية

العربية الأمريكية لأستاذة الاتصال، العدد 9، 2013م، ص 1-27

- المادة البرمجية المذاعة على القنوات الفضائية العامة والمتخصصة: قناة دريم 2، وقناة الناس في أثناء المدة (1 ديسمبر 2012م - 31 ديسمبر 2012م) ومن نتائج الدراسة:
- أ. سيطرت الأطر السياسية على المعالجة الإعلامية في قنوات الدراسة.
- ب. سيطرت فكرة "العنف والفوضى" على وصف قضية الدراسة.
- ج. تصدرت الأطر القانونية والدينية مقدمة المرجعية المستخدمة من قبل قنوات الدراسة لكل فئة على حدة.

9. "Media Framing: A Comparative Content Analysis on Mainstream and Alternative News Coverage Of Occupy Wall Street"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية عمل الأطر في وسائل الإعلام وتأثيرها في طريقة تقديم الأخبار للجمهور، عن طريق السعي للتعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام وتأطيرها لأحداث قضية وول ستريت.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى المواد الصحفية المتعلقة بالمظاهرات الخاصة بالقضية في وسائل الإعلام الرئيسية والبديلة في المدة (8 سبتمبر - 17 أكتوبر 2011م) ومن نتائج الدراسة:

- أ. اعتمدت وسائل الإعلام الرئيسية أطر الهيمنة والخلط في مقابل اعتماد وسائل الإعلام البديلة على أطر توضيح ما يسعى المتظاهرون لتحقيقه.
- ب. أبرزت جميع وسائل الإعلام الرئيسية والبديلة كل مصادر الأخبار ذات العلاقة بالقضية لكن بطرق مختلفة، حيث وضعت وسائل الإعلام الرئيسية المتظاهرين في موقف سلبي مقابل الشرطة في موقف إيجابي، في حين قدمت وسائل الإعلام البديلة صورة معكوسة فجاءت الشرطة في موقف سلبي والمتظاهرين في موقف إيجابي.

(1) Margaret Cissel, "Media Framing: A Comparative Content Analysis on Mainstream and Alternative News Coverage of Occupy Wall Street", *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, Vol. 3 ,No.1 , spring 2012, p.p67-145.

10. "الأطر الخبرية لتغطية الصحف المصرية للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة والأكراد خلال عامي 2005-2006م"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية صحف: الأهرام، والوفد، والمصري اليوم، للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة والأكراد في عامي 2005-2006م.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن؛ مستخدمة استمارة تحليل المضمون على عينة من المواد الإخبارية في أثناء المدّة (2005-2006م)، والمقابلات الشخصية المقننة، ومن نتائج الدراسة:

أ. أكثر الأفكار التي يدور حولها مضمون الإطار الإخباري للصراع الطائفي في العراق في صحف الدراسة هي فكرة الصراع العرقي.

ب. أهم الأطر الإخبارية في تغطية الصراع الطائفي في العراق هي إطار الضحية.

ج. الاعتماد على وكالات الأنباء الدولية كأكثر المصادر الخارجية تليها المصادر المتعددة.

11. "أطر التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2010م ومدى انعكاسها على اتجاهات الناخبين"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تحليل أطر التغطية الإخبارية التي استخدمتها الصحف المصرية على اختلافها لانتخابات مجلس الشعب عام 2010م، وتحديد مدى دلالة الفروق بين تلك الصحف فيما يتعلق بحجم الاهتمام، ومصادر التغطية واتجاهاتها إزاء مرشحي التيارات السياسية، والتعرف على حدود تأثير تلك الأطر على اتجاهات الناخبين.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، باستخدام أداة تحليل المضمون لجمع البيانات المتعلقة بحجم الاهتمام بالقضية وبروز الأطر الإعلامية، إلى جانب استخدام صحيفة الاستقصاء لمعرفة التأثير على الناخبين في المدّة (30 نوفمبر 2010م-2 ديسمبر 2010م)، ومن نتائج الدراسة:

(1) محمد جاد المولى، "الأطر الخبرية لتغطية الصحف المصرية للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة والأكراد خلال عامي 2005-2006م: دراسة تحليلية"، مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 399، مايو 2012م، ص ص 42-69

(2) حنفي محمد، "أطر التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2010م ومدى انعكاسها على اتجاهات الناخبين"، مجلة بحوث التربية النوعية، القاهرة: جامعة المنصورة، العدد 20، فبراير

2011م، ص ص 291-327

- أ. اتسمت العملية الانتخابية بارتفاع حدة الصراع والنزاع والمنافسة بين القوى السياسية على التغطية الإخبارية، وأسهمت الصحف الثلاث في تسخين جو المعركة الانتخابية وتوظيف المواد الإخبارية في مساندة الأنصار.
- ب. تمحورت المعركة الانتخابية في صحف الدراسة حول الأطر الديمقراطية والحزبية والصراع والفساد.
- ج. تراجع معدلات التوازن في اتجاهات التغطية في الصحف الثلاث بوجه عام، وارتفاع نبرة الاتجاهات السلبية.

12. "المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات المعالجة الإخبارية لقضايا وأحداث وأخبار سياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية عن طريق تحليل الأطر الخبرية التي استخدمتها، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستندة إلى نظرية الأطر الخبرية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة من نشرات الأخبار في قنوات: النيل، والجزيرة، والعربية، في المدة (يوليو 2009م - أغسطس 2009م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. جاءت الأخبار السياسية الخارجية للقضية الفلسطينية في الترتيب الأول من مجموع الأخبار السياسية الخارجية لمصر في قنوات الدراسة.
- ب. اتجاه القناة إيجابي مطلق في الترتيب الأول.

13. "المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية وBBC العربية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية و BBC العربية في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية.

(1) رشا الشيخ، "المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها"، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس، يناير 2011م، ص ص 55-74

(2) عربي الطوخي، "المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية وBBC العربية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان، العدد 2، إبريل 2011م، ص ص 391-431

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج التحليل الكيفي باستخدام استمارة تحليل المضمون على عينة من نشرات الأخبار الرئيسية في قناتي الدراسة في المدّة (20 يناير 2011م- 24 فبراير 2011م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. ركزت قناتا العربية و BBC العربية في تناولها للموضوعات الرئيسية في أحداث الثورة المصرية على الموضوعات الأمنية؛ تليها الموضوعات السياسية، ومن ثمّ الاقتصادية وباقي الموضوعات.

ب. أبرزت التغطية الإخبارية لقناتي الدراسة تباين مواقف الشخصيات المحورية المحلية والدولية والعربية والأفريقية حول أحداث الثورة المصرية.

ج. غلبة الأخبار ذات الاتجاه السلبي في تناول الأحداث المتعلقة بالثورة المصرية عبر التركيز على تدهور الوضع الأمني، واستخدام العنف والقتل والاضطرابات، والمواجهات بين الشرطة والمتظاهرين، يليها الأخبار ذات الاتجاه الإيجابي، ثم الأخبار ذات الاتجاه المحايد.

14. "أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي بارك أوباما: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحرّة"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي بارك أوباما، للقضايا الأمريكية في قناتي الجزيرة والحرّة، وتحديد الأطر الإعلامية الخاصة بمعالجة سياسات الرئيس الأمريكي بارك أوباما، في كل من قناتي الجزيرة والحرّة، والمقارنة بينها.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستندة إلى نظرية الأطر الخبرية، وتعتمد منهج مسح المضمون الإعلامي؛ باستخدام استمارة تحليل المضمون على برنامجي: داخل واشنطن، من واشنطن، في أثناء المدّة (1 يوليو 2009م-30 سبتمبر 2009م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. الاهتمام بمتابعة تقويم إدارة أوباما في أكثر من قطاع على مستوى السياستين الخارجية والداخلية.

(1) فاطمة الزهراء الخطيب، "أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي بارك أوباما: دراسة مقارنة بين

قناتي الجزيرة والحرّة"، حوليات القاهرة، القاهرة: جامعة عين شمس، المجلد 39، إبريل 2011م، ص ص

- ب. اقتصرت الاستضافة على ضيوف أمريكيين من دون إتاحة الفرصة لضيوف من جنسيات أخرى، لا سيما في الحلقات التي اهتمت بمعالجة موضوع الحرب على العراق.
- ج. برزت كلمات دالة في قضية الملف الإيراني في برنامج من واشنطن بقناة الجزيرة مثل: الخيار العسكري يجب أن يبقى على الطاولة، الولايات المتحدة ملتزمة بحل دبلوماسي لقضية إيران التي لا ينبغي لها أن تمتلك السلاح النووي، وفي برنامج داخل واشنطن بقناة الحرة برزت كلمات مثل: محور الشر، إيران في الوقت الحالي تشكل أكبر المخاطر.

15. "The Framing of the Egyptian Revolution Portrayed Through The AL Jazeera and CNN Media Outlets and How They Compare and Contrast"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية الثورة المصرية عام 2011م، في قناتي الجزيرة العربية و CNN الأمريكية، والتعرف على الأطر المستخدمة في أخبار كل منهما والمقارنة بينهما، عبر تحليل المواد الصحفية في القناتين في المدة (25 يناير-15 فبراير 2011م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. وجود تناقض في تغطية الأخبار في قناتي الجزيرة و CNN حول موضوع المتظاهرين والديمقراطية والحكومة المصرية، واستجابة المجتمع الدولي لهذه الأحداث.
- ب. إن قناة الجزيرة منذ بداية الثورة المصرية اعتمدت استخدام الإطار الشرعي عبر التركيز على سلمية المظاهرات والرغبة في مستقبل أفضل.
- ج. قامت قناة الجزيرة بتأطير موضوع الديمقراطية عن طريق القصص الإخبارية منذ بداية الثورة، انطلاقاً من الحديث عن وجوب إزالة الحكومات الفاسدة، في حين اعتمدت قناة CNN على القصص الإخبارية المستندة إلى تصريحات كبار المسؤولين الأمريكيين والمحليين حول موضوع الديمقراطية ولا سيما في مصر.

(1)Amir Yehai," *The Framing of the Egyptian Revolution Portrayed Through The AL Jazeera and CNN Media Outlets and How They Compare and Contrast*", Master Thesis, University of Missouri-Columbia, USA, December 2011.

16. "دراسة الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير الأطر الخبرية للمجلات العامة المصرية التي استخدمتها في تغطيتها للاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي مستخدمة استمارة تحليل المضمون على عينة عمدية من المجلات الإخبارية المصرية في المدّة (27 ديسمبر 2008م-22 يناير 2008م)، ومن نتائج الدراسة :

أ. اعتمدت الأطر الخبرية على أساليب متنوعة في معالجتها الصحفية، مع تفاوت الأطر الخبرية للمجلات في توظيفها لأساليب المعالجة.

ب. أبرزت الأطر الخبرية للمجلات الخلاقات على الساحة الفلسطينية، لا سيما الخلافات بين حركتي فتح وحماس، كما تابعت المجلات الجهود المبذولة من جانب مصر من أجل إنجاز المصالحة.

ج. أبرزت الأطر الخبرية للمجلات الجهود المصرية المبذولة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية من ناحية، ولإغاثة الشعب الفلسطيني من ناحية أخرى.

17. "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى تعرّف مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك الأمريكية عن العراق في هذه المدّة، إضافة إلى الكشف عن عناصر الدعاية المقدمة في مجلة نيوزويك التي تسوّج الاحتلال الأمريكي وما أهم مرتكزات هذه الدعاية.

(1) سلام عبده، "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 33، يناير/ يونيو 2009م، ص ص 133-186

(2) استبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (عمان: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، 2009م)

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت منهج المسح، باستخدام استمارة تحليل المضمون على عينة عمدية في أثناء المدّة (24 يناير 2002م-30 يونيو 2004م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. تصدر الإطار المرجعي في المعالجة إطار النموذج الأمريكي، وهذا يعكس توجه المجلة في الترويج لهذا النموذج.

ب. جاء أهم مرتكز للدعاية الأمريكية في إطار حملة أمريكا في الحرب على الإرهاب بنسبة 25.24% من إجمالي مرتكزات الدعاية وتنوعت التفاصيل داخل هذا الإطار.

ج. احتل موضوع العراق الغلاف الرئيس لمجلة النيوزبيوك عدة مرات على نحو منفرد، ويعدّ هذا في السياسة التحريرية للمجلة رقما قياسيا.

18. "المعالجة الإخبارية لتطورات القضيتين الفلسطينية والعراقية في قناتي الفضائية المصرية والإسرائيلية الموجهة باللغة العربية خلال عامي 2007م-2008م: دراسة تطبيقية مقارنة"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد أطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضيتين الفلسطينية والعراقية في قناتي الفضائية المصرية والإسرائيلية الموجهة باللغة العربية.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الكمية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي، باستخدام استمارة تحليل المضمون، وبنية تحليل الخطاب، واستمارة الاستقصاء في أثناء المدّة (2007م-2008م) ومن نتائج الدراسة:

أ. تمت عملية تسييس محكمة للتغطية الإخبارية العربية في مختلف المجالات.

ب. انشغال التغطية الإخبارية الرسمية التي تستبدل الواقع بالرمز في إيجاد واقع أسطوري لا واقعي.

ج. تفتقر التغطية الإخبارية العربية في الأعم والأغلب إلى المعالجة التحليلية والتفسيرية والاستقصائية للخبر، وتهيمن على هذه التغطية نزعة السرد والتقرير والوصف.

(1) أميرة البطريق، " المعالجة الإخبارية لتطورات القضيتين الفلسطينية والعراقية في قناتي الفضائية المصرية والإسرائيلية الموجهة باللغة العربية خلال عامي 2007م-2008م: دراسة تطبيقية مقارنة"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 2009م)

19. "أطر التغطية الإخبارية للاستجابات البرلمانية في الصحف الكويتية: دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000م حتى ديسمبر 2009م"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر تغطية الصفحات البرلمانية بالصحف الكويتية للقضايا العامة التي تضمنتها الاستجابات التي قدمها أعضاء مجلس الأمة في السنوات 2000م-2009م، وكيفية تناولها وطرق تحليلها، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تغطية الاستجابات.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن؛ باستخدام استمارة تحليل المضمون على عينة من خمس صحف كويتية في أثناء المدّة (يناير 2000م - ديسمبر 2009م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. التركيز على إبراز الأطر القانونية والسياسية والاقتصادية، إضافة إبراز الإطار الأمني في تناول الاستجابات المتعلقة ببعض القضايا الأمنية، التي تشير إلى تقصير جهاز الشرطة في القيام بواجباته.

ب. أهم موضوعات الاستجابات التي قدمت في الصحف: اتهام الحكومة بإعاقة مساعي الإصلاح وتعطيل البت في القضايا الانتخابية، وعدم اهتمامها بالكفاءات وهجرة الأطباء، وعدم احترام الدستور، والفساد في البلدية والتفريط في الأموال العامة للدولة.

ج. احتلت صحيفة الأنباء المرتبة الأولى بوصفها أكثر الصحف اهتماماً بتغطية الاستجابات البرلمانية.

20. "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر إنتاج الخطاب الخبري الإلكتروني في الأزمات الدولية في دراسة حالة لموقعي BBC والعالم، بالتطبيق على أزمة احتجاز إيران خمسة عشر بحاراً بريطانياً.

(1) مناور الراجحي، "أطر التغطية الإخبارية للاستجابات البرلمانية في الصحف الكويتية: دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000م حتى ديسمبر 2009م"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد 4، يوليو/ديسمبر 2009م، ص ص 219-271

(2) جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 34، يوليو/أكتوبر 2009م، ص ص 45-117

وتتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت ثلاثة مناهج هي: مسح المحتوى، دراسة الحالة ومنهج تحليل الخطاب، باستخدام استمارة تحليل المضمون المبني على نظرية الأطر الخيرية واستمارة تحليل الخطاب في أثناء مدة ثلاثة أشهر (فبراير-أبريل 2007م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. اختلفت أطر إنتاج الخطاب الخبري في موقعي إذاعة BBC، وقناة العالم الإخبارية الإيرانية، حيث انعكست طبيعة كل موقع من حيث نمط ملكيته وانتماءاته إلى أحد طرفي الأزمة.

ب. انفرد موقع قناة العالم بإنتاج أطر مختلفة عن موقع BBC، حيث اهتم بالتركيز على الإطار الإنساني في إنتاج بعض أخباره، بجانب الإطار العسكري، وكلاهما يخدم استراتيجية الموقع والدولة التابع لها في إدارة هذه الأزمة.

ج. انعكست القيم والسياقات الاجتماعية للمجتمعين البريطاني والإيراني على تعامل موقعي الدراسة مع الأزمة والمفردات التي يشيع استخدامها وزوايا تأطير الأزمة في كل من موقعي الدراسة.

21. "Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحف الأمريكية الثلاث للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون، للقدس عام 2000م، وحوادث الذروة، وما هي الأطر المستخدمة وكيفية استخدامها بما يساعد على تأجيج الصراع أو تهدئته، وتم تحليل المواد الصحفية في ثلاث من الصحف الأمريكية هي: صحيفة نيويورك تايمز، كريستيانس اينسمونيتور وسانت لويس بوست ديسباتش، في أثناء المدد (28 سبتمبر-12 أكتوبر 2000م) (28 مارس-12 أبريل 2002م) ومن نتائج الدراسة:

أ. اختلفت الأطر المستخدمة في تغطية الصحف الأمريكية للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي على نحو كبير.

ب. تغير في الأطر المستخدمة من جانب جميع الصحف التي تم تحليلها في المدة 2000م-2002م.

(1) Melanie Stawcki, "Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers", Master thesis, University of Missouri-Columbia, USA, December 2009.

22. "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصري"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي المتعلق بالاحتجاجات الاجتماعية في مصر في الصحف المصرية، وتحليل وتفسير الأطر الإعلامية التي يتم بواسطتها تقديم الخطاب الصحفي حول الاحتجاجات في مصر.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، مستخدمة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن؛ باستخدام التحليل الكيفي للخطابات الصحفية، وأداة تحليل القوى الفاعلة على عينة من مواد الرأي في صحف هي: الأهرام، المصري اليوم والأهالي المصرية في أثناء المدة (سبتمبر 2007م-مايو 2008م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. كثافة الاهتمام بالحركات الاحتجاجية في المجتمع المصري عبر التغطية الإخبارية للأحداث وعلى مستوى مواد الرأي على حد سواء.
- ب. بروز عدّة أطر، في مقدمتها أطر السياسات الحكومية، والتطور التكنولوجي في حين تصدر إطار مسؤولية الحكومة الأطر المستخدمة في صحيفتي الأهالي والمصري اليوم.
- ج. تشابهت صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها ونمط ملكيتها في تأييدها للاحتجاجات وحق الفئات المختلفة في التعبير عن مطالبها.

23. "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل ظاهرة الإعلام التلفزيوني المؤجّه، وبحث أساليب معالجة القضايا العربية والإسلامية في قناتي العالم الإيرانية، والحرّة الأمريكية، ومسارات الإقناع وسمات أدوار القوى الفاعلة في تلك القضايا وملاحم الخطاب الأيديولوجي الذي تستخدمه.

(1) آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصري"، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة: جامعة الأزهر، العدد 30، أكتوبر 2008م، ص ص 199-253

(2) أمين عبد الغني، "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 28، أكتوبر/ديسمبر 2007م، ص ص 397-456

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وتعتمد منهج المسح والمنهج المقارن؛ باستخدام أدوات تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، والتحليل الأيديولوجي على عينة عمدية من النشرات الإخبارية في أثناء المدّة (نوفمبر 2006م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. فروق دالة بين قناتي العالم الإيرانية، والحرّة الأمريكية، الموجهتين باللغة العربية من حيث أساليب عرض القضايا العربية والإسلامية في القناتين.

ب. اللجوء إلى حجج أيديولوجية متشابهة واستخدامها كمسارات إقناع، وتوظيفها بالأسلوب نفسه تقريباً في القناتين.

ج. تزايد الأخبار التي تحمل مضامين سيئة على الأخبار التي تحمل مضامين سارة، وهو ما يؤدي إلى فقد أعداد كبيرة من الجماهير، ومخالفة الاتجاهات السائدة في الإعلام الأمريكي على وجه التحديد.

24. "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان يوليو- أغسطس 2006م"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى رصد الأطر الإخبارية المسيطرة للمقاومة الإسلامية اللبنانية، في صحيفتي الوطن السعودية، وتشرين السورية، في أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006م.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت استمارة تحليل المضمون الكيفي لرصد الأطر الإخبارية التي عالجت قضية المقاومة الإسلامية في لبنان، إضافة إلى استمارة تحليل الخطاب لرصد الخطابات الصحفية وتحليلها لما لذلك من أهمية في إقناع الجمهور، وذلك على عينة من صحيفتي الوطن السعودية، وتشرين السورية في أثناء المدّة (13 يوليو 2006م-12 أغسطس 2006م)، ومن نتائج الدراسة :

أ. تباين كبير في معالجة صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية للمقاومة في أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان.

(1) طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان يوليو- أغسطس 2006م"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد 3، يوليو/ سبتمبر 2007م،

ب. وجود تباين في الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تدعيم الأطر الإخبارية التي تناولت قضية المقاومة.

ج. عكست الصحيفة في كل دولة الأيديولوجية التي انبثقت بفضلها الأطر الإخبارية، حيث يوجد ربط بين مفهوم الأيديولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي.

25. "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية دراسة تحليلية لبرنامج "Inside the Middle East"⁽¹⁾:"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الأمريكية، عن طريق تحليل اتجاهات المعالجة للقضايا الشرق أوسطية، وأسلوب التناول، والسياق الذي تتم فيه معالجة الأطر الخبرية الخاصة بتناول قضايا الشرق الأوسط.

وتتنتمي الدراسة إلى دراسات الأطر، وتعتمد منهج المسح الإعلامي؛ باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة من برنامج (Inside the Middle East) على قناة CNN الأمريكية في أثناء المدّة (يوليو 2005م - أبريل 2006م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. تعددت الأطر المستخدمة في تغطية قضايا الشرق الأوسط، وجاء في مقدمتها إطار المسؤولية عبر تقديم القضايا الشرق أوسطية بطريقة تعزو المسؤولية إلى العرب والمسلمين وحكوماتهم .

ب. تنوعت مصادر المادة الإخبارية المستخدمة في قضايا الشرق الأوسط، وبرز في مقدمتها الاستعانة بالشهود، بالإضافة إلى الاستعانة بالمواد التلفازيّة من محطات التلفاز المختلفة .

ج. سيطر الاتجاه السلبي على معالجة القضايا الشرق أوسطية؛ بما يؤكد الصورة النمطية السلبية عن منطقة الشرق الأوسط وشعوبها.

26. "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي- الإسرائيلي"⁽²⁾:"

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية لقضايا الصراع العربي-الإسرائيلي في برامج ونشرات عدد من القنوات التلفازيّة، إضافة لآراء النخبة في هذه المعالجة.

(1) هبه شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج "Inside the Middle East"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 27، يوليو/ سبتمبر 2007م، ص ص 189-272

(2) إبراهيم صالح، "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي- الإسرائيلي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2006م)

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة تحليل المضمون على عينة عمدية من البرامج الإخبارية والنشرات في قنوات هي: النيل للأخبار، BBC الدولية والقناة الثانية الإسرائيلية، إضافة إلى الاستبيان على عينة عمدية من النخبة قوامها (90 مبحوثاً) في أثناء المدة (1 يناير 2004م-1 أبريل 2004م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. استمرار القناة الثانية الإسرائيلية في دعم المشروع الصهيوني الذي زرع من أجل تحقيق استراتيجيه التوتر الدائم؛ التي تستهدف العمل على نشر التفكيت والتجزئة والتخلف والتبعية في الوطن العربي.

ب. أثبتت الدراسة التحليلية لقناة النيل الدولية أن الإعلام الرسمي العربي على نحو عام غير قادر على تجسيد عدالة القضية الفلسطينية وتوصيلها إلى قطاعات الرأي العام العالمي.

27. "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية: دراسة تحليلية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في القنوات الفضائية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي، باستخدام استمارة تحليل المضمون على عينة عمدية من النشرات والبرامج الإخبارية في قناتي TV5 الدولية والجزيرة القطرية، والاستبيان على عينة من الصفوة المصرية مكونة من 200 مبحوث في المدة (مارس - مايو 2003م) ومن نتائج الدراسة:

أ. ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة القطرية بصورة أكبر من قناة TV5 الدولية.

ب. زيادة عدد البرامج الإخبارية المتعلقة بالقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة عن قناة TV5 الدولية.

ج. تمثلت الحلول المقترحة للقضية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين في الآتي: توحيد الصف العربي، وقف العنف الإسرائيلي، ضرورة تنفيذ خارطة الطريق وعدم تحيز أمريكا لجانب إسرائيل.

(1) هبة عطية، "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية: دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2005م)

28. "المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من 20 مارس 2003م-4 مايو 2003م: دراسة تحليلية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تحليل أجندة الموضوعات المختلفة التي عبر عنها المضمون المتعلق بالحرب على العراق، وتحليل أساليب تقديم المضمون المتعلق بالحرب، في صحيفتي الأهرام المصرية، والنيويورك تايمز الأمريكية.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة تحليل المضمون على كافة المواد الصحفية المتعلقة بالحرب على العراق في صحيفتي الأهرام المصرية والنيويورك تايمز الأمريكية في أثناء المدّة (1 مارس- 4 مايو 2003م)، إضافة للمنهج المقارن للمقارنة بين الصحف، ومن نتائج الدراسة:

- أ. تنوع ردود الفعل، حيث برز اهتمام الأهرام بإبراز رد فعل الشارع المصري في حين لم تركز النيويورك تايمز على أي من التظاهرات الشعبية المناهضة للحرب على العراق.
- ب. انحياز صحيفة نيويورك تايمز؛ وهو ما يتضح من غلبة القوالب الفنية التي تقدم الرأي والتعليقات والتحليلات المؤيدة لوجهة النظر الأمريكية وموقفها من الحرب.
- ج. اختلاف القيم التي عبر عنها المضمون الصحفي في الصحيفتين، حيث اهتمت الأهرام بالتركيز على قيم التفوق والمقاومة والسلام، بينما تشير النيويورك تايمز إلى أن قيمة العدوان تعني عدوان صدام حسين تجاه الولايات المتحدة.

ثالثاً: محور دراسات المواقع الالكترونية:

29. "المواقع الإخبارية العربية: دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المواقع الإخبارية العربية ومعرفة تفاصيل موقع الجزيرة نت، من حيث النشأة والتطور، ومدى اتساق السياسة التحريرية له مع القناة الأم، والكشف عن علاقة التعاون والاستفادة المتبادلة بين الموقع والقناة.

- (1) حنان جنيد، "المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من 20 مارس 2003م-4 مايو 2003م: دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 19، إبريل/ يونيو 2003، ص ص 115-184
- (2) حسام حمدان، "المواقع الإخبارية العربية: دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية" رسالة ماجستير، غير منشورة (الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2013م)

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح الوصفي مستخدمة أدوات المقابلة الشخصية والملاحظة الشخصية، على موقع الجزيرة نت في أثناء المدّة (1 يناير 2001م- 31 ديسمبر 2013م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. يقوم موقع الجزيرة نت بدور مكمل لدور القناة وهو وسيطها لحملها إلى أبعد النقاط الجغرافية، وله طريق مستقل عن القناة الأم لكنّه لا يتناقض مع سياستها التحريرية.
- ب. تتجلى صور التعاون بين الموقع والقناة في نقل البث الحي للقناة وعرض برامجها مع أرشفة كل نصوص البرامج .
- ج. يهتم الموقع بالوسائط المتعددة من حيث استعمال وتوظيف الفيديو في الأخبار لا سيما الرئيسة.

30. "معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الإعلام الإلكتروني الفلسطيني ومعالجته لأزمة الانقسام، وتفسير كيفية تعامل هذه المواقع مع موضوع الانقسام، ودور الإعلام الفصائلي الفلسطيني في هذه القضية.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح الإعلامي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون على أربعة مواقع اثنان يتبعان حركة حماس وآخران يتبعان حركة فتح، أثناء المدّة (25 مارس 2013م- 7 إبريل 2013م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. تبنت المواقع عينة الدراسة سياسة إعلامية تقوم على التحريض وبث الكراهية بشكل يخالف المعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- ب. أفردت مواقع الدراسة مساحة واسعة لعرض مظاهر الانقسام.
- ج. تفنقر وسائل الإعلام الإلكترونية التابعة لحركتي فتح وحماس في موادها الإعلامية إلى آليات وبرامج لتعزيز المصالحة.

(1) منال جرّاد، "معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية" رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م)

31. "معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم قضايا الأقباط في مصر، التي حظيت باهتمام موقعي الجزيرة نت والعربية نت، والكشف عن الأساليب الحديثة التي تفرضها طبيعة الوسيلة الإلكترونية في بناء الرسالة الإعلامية، ومدى الالتزام بإبراز قضايا الأقباط في مصر.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح والمنهج المقارن، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون، بالمسح الشامل للمواد الصحفية في موقعي الجزيرة نت والعربية نت في المدة (1 يناير 2010م - 31 ديسمبر 2010م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. الاهتمام بأحداث العنف الطائفي، ونشر ردود الأفعال والمواقف الدولية تجاه تلك الأحداث.
- ب. تصدر الطابع الأمني في معالجة قضايا الأقباط في مصر، في أثناء مدة الدراسة جعل "الجهات القضائية المصرية" في المركز الثاني من حيث الاهتمام.
- ج. ظهور قوي للشخصيات الدينية المسيحية العربية انطلاقاً من عرض آرائها التي ركزت على توضيح الأطماع الغربية التي تستهدف دول المشرق العربي.

32. "فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فن التقرير الصحفي في المواقع الإخبارية الإلكترونية الفلسطينية، ومدى مطابقته للأسس الفنية والعلمية، والتعرف على مدى استفادتها من إمكانيات النشر الإلكتروني.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد منهج المسح والمنهج المقارن، وتستخدم استمارة تحليل المضمون على عينة من ثلاثة مواقع إخبارية إلكترونية فلسطينية هي: وكالة معا، فلسطين برس، وفلسطين اليوم في أثناء المدة (1 يونيو 2011م - 31 ديسمبر 2011م)، ومن نتائج الدراسة:

- أ. الاهتمام بالتقرير الإخباري من بين أنواع التقارير المنشورة.
- ب. الاعتماد في المصادر على المندوبين، ثم الصحف المحلية، ثم المراسلين.
- ج. ضعف الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت والنشر الإلكتروني.

(1) إياد الأطرش، "معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت" رسالة ماجستير، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012م)

(2) ماجد تريان، "فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية"، مجلة جامعة الأقصى، غزة: جامعة الأقصى، العدد 2، يونيو 2012م، ص 1-33

33. "أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً 2000م-2007م"⁽¹⁾:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي يتركه الإعلام الإلكتروني الفلسطيني، على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس، بوصفهم نموذجاً لطلبة الجامعات الفلسطينية، وطبيعة هذا الأثر ومدلولاته ومتغيراته ودوافعه، وتحديد العلاقة بين المواقع الإلكترونية الإخبارية والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبيان في أثناء المدّة (2000م-2007م)، ومن نتائج الدراسة:

أ. يؤثر الإعلام الإلكتروني الفلسطيني على نحوٍ ملحوظ في التوجهات السياسية لشريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية.

ب. للإعلام الإلكتروني الفلسطيني دور كبير وبارز في تغيير التوجه السياسي، والتأثير على انتقال الطلبة من ميول سياسية إلى أخرى.

ج. استبعاد وجود علاقة بين اتجاه الموقع الإلكتروني، من حيث الانتماء السياسي وحجم الاعتماد عليه في الحصول على المعلومة السياسية، من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية.

34. "صحافة الإنترنت: دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية، العربية نت نموذجاً"⁽²⁾:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تفاصيل المواقع الصحفية والإخبارية الإلكترونية التي ترتبط بالفضائيات والأشكال التحريرية التي تجعل من المواقع الصحفية الإلكترونية المرتبطة بقنوات التلفاز الفضائي مكملة أو مرتبطة بأداء الجهة المرتبطة بها.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام المقابلة الشخصية والملاحظة من غير مشاركة في أثناء المدّة (1 أكتوبر 2006-31 مايو 2007م)، ومن نتائج الدراسة:

(1) أمين أبو وردة، "أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي - طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً 2000م-2007م"، رسالة ماجستير، غير منشورة (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2008م)

(2) فارس المهداوي، "صحافة الإنترنت: دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية، العربية نت نموذجاً"، رسالة ماجستير، غير منشورة (الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2007م)

أ. الحرص على أن يمثل موقع العربية نت الإلكتروني إضافة حقيقية لـ"العربية" بصفتها فضائية إخبارية بحيث تجتذب جمهوراً جديداً لا أن تكون مجرد واجهة لتقديم خدمات إضافية لجمهورها.

ب. وجود عدد قليل من المحررين العاملين في موقع العربية نت؛ حيث إنّ هناك محررين رئيسيين يرتبطون بمدير التحرير؛ الذي يرتبط بدوره برئيس التحرير.

ج. تمارس العربية نت أسلوباً احترازياً بالغ الدقة في التعامل مع الأخبار مجهولة المصدر، حيث تقوم بتوثيق كل صغيرة وكبيرة لها علاقة بالخبر والمخبر، متضمناً ذلك التسجيلات الصوتية والورقية لأطراف الموضوع.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة تظهر جوانب تشابه واختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، ويمكن رصد هذه الجوانب كما يأتي:

1. نوع الدراسة:

تُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وهي تتسق في ذلك مع معظم الدراسات السابقة المُصنّفة أيضاً بالوصفية، باستثناء عدد من الدراسات مثل: دراسة (الكيلاني، 2013م)، ودراسة (غنام، 2013م)، ودراسات أخرى مزجت بين الوصف والتاريخ مثل دراسة (اسليم، 2011م)، ودراسة (زعر، 2011م).

2. المنهج المستخدم:

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي، وهو ما ينشابه مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (مزروع، 2013م)، ودراسة (حمدان، 2013م)، ودراسة (جاد المولى، 2012م)، ودراسة (عبده، 2009م)، ودراسة (البطريق، 2009م)، ودراسة (الراجحي، 2009م)، ودراسة (شاهين، 2007م).

كما استخدمت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية وهو ما يتفق مع دراسات مثل: دراسة (مزروع، 2013م)، ودراسة (غنام، 2013م)، ودراسة (الأطرش، 2012م)، ودراسة (جاد المولى، 2012م)، ودراسة (تربان، 2012م)، ودراسة (الراجحي، 2009م)، ودراسة (كمال، 2008م)، ودراسة (عبد الغني، 2007م)، ودراسة (جنيد، 2003م).

بينما اختلفت هذه الدراسة مع ما تبقى من دراسات مثل: دراسة (الكيلاي، 2013م)، ودراسة (غنام، 2013م)، ودراسة (اسليم، 2011م)، ودراسة (زعر، 2011م) التي اعتمدت بصورة رئيسة على المنهج التاريخي، إضافة لدراسات أخرى اعتمدت مناهج مختلفة مثل: منهج تحليل السلوك، ومنهج المنفعة القومية، ودراسة الحالة، وتحليل الخطاب.

3. الأدوات المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون وهو ما يتوافق مع معظم الدراسات السابقة باستثناء الدراسات الآتية: جميع دراسات المحور الأول التي تتناول القضية الفلسطينية، إضافة إلى دراسة (حمدان، 2013م)، ودراسة (كمال، 2008م)، ودراسة (أبو وردة، 2008م)، ودراسة (المهداوي، 2007م).

كما استخدمت الدراسة المقابلة، وهو ما يتفق مع الدراسات الآتية: دراسة (حمدان، 2013م)، ودراسة (جاد المولى، 2012م)، ودراسة (المهداوي، 2007م).

وأسهم الاطلاع على أدوات الدراسة السابقة، لاسيما أداة تحليل المضمون، في المساعدة على وضع استمارة تحليل مضمون بفئات واضحة ومحددة تجيب على تساؤلات الدراسة وتخدم أهدافها.

4. النظرية المستخدمة:

استندت هذه الدراسة إلى نظرية الأطر الخيرية، وهو ما يتفق مع الدراسات الآتية: دراسة (مزروع، 2013م)، ودراسة (Cissel، 2012م)، ودراسة (جاد المولى، 2012م)، ودراسة (الطوخي، 2011م)، ودراسة (Yehai، 2011م)، ودراسة (البطريق، 2009م)، ودراسة (شاهين، 2007م).

5. مجتمع الدراسة والعيينة الزمنية:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وهو ما يختلف مع معظم الدراسات السابقة، باستثناء دراسة (أحمد، 2009م) التي تناولت بالدراسة موقعي فضائية BBC عربي وفضائية العالم، فيما تناولت دراسات أخرى مواقع إلكترونية لفضائيات عربية وليست أجنبية ناطقة بالعربية، مثل: دراسة (حمدان، 2013م) التي تناولت موقع الجزيرة نت، ودراسة (الأطرش، 2012م) التي تناولت موقعي الجزيرة نت والعربية نت، ودراسة (المهداوي، 2007م) التي تناولت موقع العربية نت، فيما أخضعت دراسات أخرى مواقع إخبارية إلكترونية فلسطينية للدراسة مثل: دراسة (جراد، 2013م)، ودراسة (تريان، 2012م)، ودراسة (أبو وردة، 2007م).

وعن العينة الزمنية، تتناول هذه الدراسة المدّة (29 سبتمبر 2012م - 29 يناير 2013م)، وهي مدّة زمنية تختلف عن ما ورد في الدراسات السابقة.

وإضافةً لما سبق فإن الدراسة الحالية تختلف مع الدراسات السابقة في كونها الوحيدة التي تتناول قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة من الناحية الإعلامية، مع ملاحظة اتفاق موضوعها سياسياً مع دراسة (الكيلاني، 2013م).

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على عدّة مستويات، وهي:

1. المستوى المعرفي: ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحثة على بلورة تصور أكثر وضوحاً عن أهمية الأطر الخبرية في الدراسات الإعلامية، وكيفية بنائها، إضافة إلى مساهمتها في توضيح بعض الجوانب في القضية التي تمت تناولها - طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة - وصولاً إلى التعرف على أهمية الإعلام الإلكتروني وعلاقته بالإعلام الفضائي.

2. مستوى المناهج والأدوات: استفادت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة في التعرف على أنسب المناهج المستخدمة في دراسات الأطر الخبرية، والأدوات والآليات المستخدمة لتوظيف نظرية الأطر الخبرية.

3. مستوى النتائج: إن الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ساهم في التعرف على الأنواع المختلفة للأطر الخبرية وكيفية توظيفها في القضايا المختلفة، ما أتاح الفرصة للباحثة لتقديم تفسير وتحليل واضح لنتائج الدراسة الحالية.

الاستدلال على مشكلة الدراسة :

يكتسب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ بدايته اهتماماً خاصاً، وبرز دور الإعلام الواضح في هذا الصراع الممتد منذ عقود، و الذي اتخذ منحىً جديداً منذ توقيع اتفاقية أوسلو للسلام، والتوجه الفلسطيني الأخير إلى الأمم المتحدة لتعديل وضع فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو، ونجاحه أحد النقاط المفصلية في مسيرة التسوية السلمية.

ومع تباين المواقف الدولية من الخطوة الفلسطينية برزت أهمية تسليط الضوء على كيفية تعامل الإعلام مع هذه القضية، وعليه تسعى الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية التي اعتمدها وسائل الإعلام في تناولها لقضية طلب فلسطين الحصول على العضوية في الجمعية

العامة للأمم المتحدة، ولا سيما وسائل الإعلام التي تعكس مواقف دول ذات أهمية وثقل استراتيجي في عملية التسوية السلمية مثل: روسيا والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وما قد تحمله من تباين أو اتفاق تجاه قضية طلب فلسطين الحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبهدف الاستدلال على المشكلة أجرت الباحثة دراسة استكشافية على عينة عمدية للمواد الصحفية الخبرية المنشورة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية هي: موقع فضائية BBC عربي، وموقع فضائية الحرة، وموقع فضائية روسيا اليوم، في أسبوع (27 نوفمبر 2012م - 3 ديسمبر 2012م)، وهي المدّة التي شهدت عملية التصويت الأممي على الطلب الفلسطيني بتغيير صفة فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو.

وأظهرت الدراسة الاستكشافية النتائج الآتية:

1. احتلّ موقع فضائية روسيا اليوم المرتبة الأولى في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 66.42%، في حين حلّ موقع فضائية BBC عربي في المرتبة الثانية بنسبة 16.78% وجاء موقع فضائية الحرة ثالثاً بنسبة 15.04%.
2. تصدرت مقاطع الفيديو فئة عناصر الإبراز لقضية الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الدراسة بنسبة 52.05%، في حين حلّت الصور الفوتوغرافية في المرتبة الثانية بنسبة 40.19%.
3. أظهرت الدراسة استخدام إطار الرفض والمعارضة مع قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الدراسة بنسبة 26.87%، تلاه إطار الدعم والمساندة بنسبة 23.88%، ثمّ إطار النتائج المترتبة بنسبة 20.90%.
4. عكست الدراسة الاستكشافية عدم اعتماد مواقع الدراسة على مصدرٍ محدد لاستقاء أخبارها حول الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 27.12%، تلاه كلّ من وكالات الأنباء والموقع الإلكتروني للفضائية نفسها بنسبة 22.03% لكلّ منهما.
5. اعتمدت مواقع الدراسة على الأقوال المقتبسة بصفحتها أبرز آليات وأدوات التأطير بنسبة (61.84%)، في حين جاء الاعتماد على المعلومات ثانياً بنسبة 22.22%.
6. جاء الاتجاه المؤيد أولاً بنسبة 19.12% تلاه الاتجاه الموضوعي في المرتبة الثانية بنسبة 17.65% ثمّ الاتجاه المعارض في المرتبة الثالثة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أكثر الأشكال الخبرية استخداماً في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية قضية عضوية فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمصادر الصحفية المستخدمة، واتجاه التغطية الصحفية، إضافة إلى تعرف الأطر الخبرية لتغطية قضية العضوية، ومدى اهتمام هذه المواقع بالقضية، إلى جانب التعرف على الشخصيات المحورية، وجوانب التركيز، وآليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها الصحفية.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية الدراسة إلى ما يأتي:

1. أهمية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في العالم، وتباين مواقف الدول من هذا الصراع، ولا سيما فيما يتعلق بالدول الغربية، وتحديدًا الدول التي تشكل اللجنة الرباعية الدولية وهي: روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وما لها من تأثير في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وقضية الدولة الفلسطينية .
2. ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت قضية الدولة الفلسطينية والاستقلال الفلسطيني عموماً، وطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة خصوصاً.
3. خطورة الخطاب الخبري الغربي، وما له من تأثير على نظرة المجتمعات الغربية تجاه القضية الفلسطينية عموماً وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم خصوصاً، إضافة لما له من تأثير على الجماهير العربية في دول الاغتراب وحتى المقيمة في الوطن العربي؛ الأمر الذي يجعل من دراسة مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية مدخلاً لفهم الآليات التي تستند إليها هذه المواقع في تغطيتها لقضية الدولة الفلسطينية عموماً، وطلب عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة على وجه الخصوص، من حيث أطر المعالجة الخبرية والشخصيات المحورية المستخدمة.
4. التنوع في تغطية مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية للقضية الفلسطينية يساعد في الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في الخطاب الخبري الغربي تجاه قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة على نحو رئيس إلى رصد الأطر الخيرية المستخدمة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية حول الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويندرج ضمن هذا الهدف الرئيس عدد من الأهداف الفرعية هي:

1. رصد أكثر مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية اهتماماً بتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
2. التعرف على الأشكال الصحفية الخيرية التي استخدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
3. الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
4. التعرف على عناصر الإبراز والوسائط المتعددة التي استخدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
5. التعرف على اتجاه التغطية للطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.
6. رصد الأطر الخيرية الأساسية لتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.
7. التعرف على الشخصيات المحورية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.
8. التعرف على جوانب التركيز من حيث الأسباب والحلول المقدمة في تغطية مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
9. التعرف على آليات وأدوات التأطير المستخدمة في تغطية مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية للطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
10. التعرف على أهداف النشر في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية لتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

11. التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها تم بلورة أهداف الدراسة في مجموعة من التساؤلات تحقق الإجابة عنها أهداف الدراسة، وذلك كما يأتي:

أولاً: تساؤلات تحليل المضمون:

1. ما مدى اهتمام مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية بتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟
2. ما الأشكال الصحفية الخبرية الأكثر استخداماً في تغطية مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية للطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟
3. ما المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟
4. ما عناصر الإبراز والوسائط المتعددة المستخدمة لإبراز الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟
5. ما اتجاه التغطية للطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟

ثانياً: تساؤلات تحليل الأطر الخبرية:

1. ما الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟
2. ما الشخصيات المحورية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟
3. ما جوانب التركيز (الأسباب والحلول) في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟
4. ما آليات وأدوات التأطير المستخدمة في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية لتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

5. ما أهداف النشر في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية لتغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

6. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الأطر الخبرية، التي تُعدُّ واحدةً من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدّم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، وتفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما عن طريق وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق بواسطة التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى⁽¹⁾.

كما أن نظرية الأطر الخبرية إحدى نظريات التأثير في مجال الإذاعة والتلفاز، وقد تبلورت على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1974م، حيث أشار إلى أهمية الإطار الخبري في تنظيم الرسائل الاتصالية وتقديمها للجمهور في إطار له معنى محدد، ثم تطور هذا المفهوم وأصبح نظرية متكاملة تطرح كيفية معالجة القضايا المختلفة⁽²⁾.

ويرجع استخدام تطبيق نظرية الأطر الخبرية في المجال الإعلامي إلى كل من العالمين توشمان وجلتين، حيث استعارا المفهوم من (Goffman) الذي أكد على أن الأطر تساعد على تحديد القضايا في الدراسات الإعلامية وتعريفها وإطلاق المسميات عليها⁽³⁾.

وفي السنوات الأخيرة حظيت نظرية تحليل الأطر الخبرية باهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري بوسائل الإعلام؛

(1) حسن مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006م) ص 348-350

(2) فاطمة الخطيب، مرجع سابق، ص 299

(3) جمال أحمد، "أثر الأيديولوجيا السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد 3، يوليو/سبتمبر 2007م، ص 114

ويرجع ذلك إلى أن النظرية تتضمن إضافة نظرية التراكم العلمي لبحوث الاتصال، وذلك وفقاً لمستويين أساسيين⁽¹⁾:

1. المستوى الأول: تُعدُّ النظرية بمنزلة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح بوسائل الإعلام، وذلك انطلاقاً من مراعاة السياق المحيط بالمضمون، فضلاً عن تحديد المرجعية التي يستند إليها القائمون بالاتصال في تناولهم للأحداث والقضايا المختلفة؛ ففي النهاية يعنى تحليل الأطر بفهم الجوانب الاجتماعية المتضمنة في الكيفية التي ينسق بها الصحفيون تصويرهم للعالم.

2. المستوى الثاني: تقدم بدورها إطاراً نظرياً حول كيفية تشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضية بعينها، ويحدد (Robert Entman) أربع وظائف أساسية لتحليل الإطار الإعلامي هي⁽²⁾:

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة.

2. تشخيص أسباب المشكلة.

3. وضع أحكام أخلاقية.

4. اقتراح سبل العلاج، والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة.

وعليه فإن نظرية الأطر الخبرية تصاغ عملياً من واقع ممارسة وسائل الإعلام، حيث يقدم الإعلاميون الأحداث والقضايا للجمهور في إطار مواد خبرية تقدم أفكاراً أساسية تدور حولها المعالجة الإعلامية، ويتم التركيز على جوانب محددة فيها، واختيار جمل وكلمات وتعبيرات تعكس التوجّه الإعلامي، وهو ما يجعل الجمهور يرى الأحداث كما يراها الإعلاميون وليس كما تحدث في الواقع⁽³⁾.

(1) محمد عويس، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 2008م) ص74

(2) Robert M. Entman, "Framing Toward Clarification of Fractured Paradigm", *Journal of Communication*, vol.43, No.4, 1993, p.p 51-58.

(3) Shah Dhawan V. Etlia, "News Framing and Cueing of Issue Regimes , Explaining Clintons Public Approval in Spite of Scandal", *Public Opinion Quarterly*, Vol.66, No. 3, 2002, pp.339-370.

وتساهم نظرية الأطر الخبرية في تحليل أطر التغطية الإخبارية والمقارنة بينها في القضايا ووسائل الإعلام المختلفة⁽¹⁾.

مفهوم الأطر الخبرية

1. الأطر الخبرية: هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها، والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلاً، انطلاقاً من المعالجات الإعلامية المتنوعة المُقدّمة حول الأحداث المختلفة⁽²⁾.

2. الإطار: عملية اختيار الموضوعات من الواقع المُدرك، وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي، بطريقة يمكن أن تضمن تعريفاً محدداً لمشكلة ما، وتفسيرها، وتقييمها، ووضع توصيات التعامل مع الموضوع الموصوف، فالأطر تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وإغفال عوامل أخرى⁽³⁾.

كيفية عمل الأطر الخبرية

يعتمد عمل الإطار الخبري على التركيز على بعض المعلومات حول قضية ما عن طريق إبرازها، ما يجعل الجمهور يلاحظها أكثر من سواها، ويزيد من احتمال إدراك الجمهور للمعلومات المعروضة وتخزينها في الذاكرة، ويتم إبراز جزء من المعلومات بعدة آليات مثل: التكرار، الموقع، وغيرها⁽⁴⁾.

آليات وأدوات التأطير:

من أهم آليات التأطير ما يأتي⁽⁵⁾:

(1) هبة شاهين، مرجع سابق، ص 195

(2) Callaghan .Karen, Schnell" How The News Media Frame Elite Police Discourse", *Political Communications*, Vol.18, Issue 2, 2001, p.p183-213.

(3) Roefs .w, "From Framing To Frame Theory: A research Method Turns The Oretical Concept", *The Association Of Education In Journalism And Mass Communication Conversion* Baltimore, August 1998, p.p104-121.

(4) هبة شاهين، مرجع سابق، ص 194

(5) Thomas Nelson, "Toward A psychology Of Framing Effects", *Political Behavior*, vol 19, No.3, 1997, p.p 221-224.

1. الانتقائية: هي الركيزة الرئيسة لوضع الأطر الإعلامية بحيث يُجيب تحليلها عن المضمون الذي تم انتقاؤه، وكيفية اختياره و مسوّغات هذا الاختيار ليظهر المنتج الإعلامي في شكله النهائي، وفقاً للعالم (William Watkins) يتخلل عملية صنع الأخبار اتخاذ قرارات متعاقبة بشأن الأطر المحيطة بالأحداث.

كما أنّ المادة المصورة المصاحبة للتغطية الإعلامية تؤدي دوراً مهماً في لفت الأنظار لجوانب معينة، كون المادة البصرية جاذبة لعين القارئ وذات تأثير كبير.

2. البروز: يقصد به إبراز جزء من المعلومات، بما يتيح ملاحظتها وإضفاء المعنى عليها؛ كي يسهل على الجمهور تذكرها وتخزينها، واسترجاعها، وتعكس آلية الإبراز قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار لجوانب يراها القائم بالاتصال جديرة بالتركيز.

ويُعدُّ البروز أمراً جوهرياً في تأطير النصوص الخبرية، حيث تبرز عناصر معينة بطريقة تهدف لتقديم معنى محدد، ويمكن تحقيق البروز بوساطة: الموقع، والتكرار، والربط بين القضية وقضايا وأحداث أخرى، وغيرها.

أما عن أدوات التأطير، فما زالت تتصف بالغموض، وذلك لعدّة أسباب برأي الباحثة هي:

1. تداخل هذه الآليات معاً بصورة يصعب فصلها جميعاً عن بعضها بصورة كاملة.
2. وقوع بعض الباحثين في الخلط بين آليات التأطير وتعريف التأطير.

لكن بعض العلماء تمكن من وضع تصنيفات لأدوات التأطير يمكن الاستناد إليها، منها ما

قدّمه (James Tankard) عندما اقترح قائمة آليات لقياس أطر الأخبار، وهي كالآتي⁽¹⁾:

1. العناوين الرئيسة Headlines.
2. العناوين الفرعية Subheads.
3. الصور Photos.
4. الاقتباسات Quotes.
5. الشعارات Logos.
6. الإحصائيات Statistics.
7. البيانات والفقرات الختامية Concluding statements and Paragraphs.
8. الاستعارات Metaphors.
9. الكلمات الدلالية Key words.
10. اللغة المجازية Imagery Language.

(1) Tankard .J.w, "The Empirical Approach to the Study of Media Framing", *Stephen Reese, Oscar Gandy, and August Grant, Framing Public Life*, 2001, pp. 95-106.

فالأطر الخبرية تتكون من كلمات دالة واستعارات، ومفاهيم ورموز، ويشير (Entman) إلى أن الأطر الخبرية يمكن تشكيلها باستعمال الكلمات الرئيسية (Key words)، والمفاهيم والرموز، والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في الأخبار، ففي أثناء التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم الإشارة إلى أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى⁽¹⁾.

وظائف الأطر الخبرية⁽²⁾:

1. القدرة على تحفيز المعارضة أو حشد الدعم لحدث أو قضية.
2. تقدم التقييم والتفسير السببي، وحل للمشكلات التي تركز عليها وسائل الإعلام.
3. تمثل الأطر الإعلامية عموماً أيديولوجية معينة.
4. تساعد الكلمات، والعبارات، والاستعارات، في تحديد اتجاه تغطية وسائل الإعلام للقضية.

سمات وخصائص الأطر الخبرية:

1. تُضفي المعنى على المادة الصحفية، بحيث يكون له دلالة لدى الجمهور، من حيث تحديد الزاوية التي يمكنهم رؤية الخبر بوساطتها، فالإطار الخبري يعكس أنماط القيم المجتمعية ذات التأثير على القائمين بالاتصال، الذين يعكسونها عند وضعهم للأطر الخبرية⁽³⁾.
 2. يرتبط بالتكثيف الإعلامي؛ لكونه يفرض أنماطاً من الوعي والتفسير، والتقديم والاختيار، والتركيز على بعض الرموز عند صياغة الأطر الخبرية⁽⁴⁾.
- في حين قدّم (Stephen Resse) خصائص للأطر الخبرية، هي⁽⁵⁾:

1. تنظيم المعلومات: حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتي؛ مما يعطي المعنى طبقاً لهدف القائم بالاتصال.

(1) Robert M. Entman, "Framing US. Coverage Of International News", Vol.41, Issue 4, 1991, p.p6-27.

(2) Stephan Reese, "The Framing Project: Abridging Model For Media Research Revisited", *Journal Of Communication*, Vol.57, Issue1, 2007, p.p 154-148.

(3) Stephen, D. Resse, "Framing Public Life – Abridging Model Forming Study", The Center of Mass Communication Research, Colombia: University Of South Caroline, October 1997, p.p7-30.

(4) M.Mark Miller, B. Riechert Bonnie, "Concept Mapping And Framing Analysis Of News Linking Traditional Conceptualization To New Quantitative Method", The Center for Mass Communication Research ,Colombia: University Of South Carolina , October,1997,p.p367-378.

(5) طه نجم، مرجع سابق، ص 195

2. تعمل الأطر الخبرية باستعمال أدوات رمزية ومجردة؛ إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته انطلاقاً من مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءاتٍ معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

3. الأطر الخبرية هي بناءاتٌ معرفيةٌ للقضية التي يتم إبرازها، حيث يتناول الإطار أحد الأبعاد أو أكثر، ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

أنواع الأطر الخبرية

تم تصنيف الأطر الخبرية إلى ثلاثة أنواع رئيسية، تتمثل في الآتي⁽¹⁾:

1. أطر القضايا والأحداث.

2. أطر المرشحين السياسيين.

3. أطر الشخصيات العامة.

في حين توصل (Semetko & Valkenburg) إلى عددٍ من الأطر الخبرية المسيطرة التي يتكرر استخدامها، وهي⁽²⁾:

1. إطار الصراع: يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم في أثناء الحملات الانتخابية.

2. إطار الاهتمامات الإنسانية: يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يقدم تشخيصاً درامياً للموضوع؛ بهدف الاستحواذ على اهتمام الجمهور.

3. إطار النتائج الاقتصادية: يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث، وعادةً ما يستخدم لجعل التأثير الاقتصادي الكامن أو النتائج واضحة للجمهور.

4. الإطار الأخلاقي: يقدمه الصحفيون على نحوٍ غير مباشر في الحدث، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية .

5. إطار المسؤولية: يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلّها على عاتق طرف ما.

(1) جمال أحمد، مرجع سابق، ص 114

(2) هبة شاهين، مرجع سابق، ص 195

وتسعى الباحثة إلى توظيف النظرية في دراستها قبل الاستفادة من أطر الأحداث والقضايا وأطر النتائج، بغية التعرف على الأطر الخبرية التي اعتمدها مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في عرضها لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما يتبعه ذلك من رصد للشخصيات المحورية، وآليات وأدوات التأطير التي تستند إليها مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، ورصد جوانب التركيز المستخدمة، بحيث يمكن إدراك كيفية تعاطي الإعلام الغربي مع قضية الطلب الفلسطيني للحصول على عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأهدافه من الطريقة التي قدمها بها؛ بما يُسهم في التعرف على توجهات الإعلام الغربي.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن أهم أوصافها وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها؛ بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة⁽¹⁾.

ثانياً: مناهج الدراسة:

1. **منهج المسح الإعلامي:** يُعدُّ منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع البحث⁽²⁾.

واستخدمت الباحثة منهج المسح للتعرف على تناول مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون؛ لأنه الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة عبر رصد مدى اهتمام مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية بقضية عضوية فلسطين، والأطر الخبرية الأساسية المعتمدة في طرح قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، إضافة إلى آليات وأدوات التأطير، والشخصيات المحورية في المادة الإعلامية المتعلقة بالقضية في مواقع الفضاءات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.

(1) السيد أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ب.ط (بنغازي: منشورات جامعة

قاريونس، 1994م) ص 211

(2) سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي-بحوث الإعلام، ط3 (القاهرة: عالم الكتب،

2006م) ص 147

2. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽¹⁾. وفي إطار هذا المنهج استخدم أسلوب المقارنة المنهجية، وهي أداة من أدوات الاستقراء في الدراسات التحليلية، أو الميدانية والمقارنة بين المجموعات، أو الجماعات داخل المجتمع الواحد، مثل المقارنة بين نتائج تحليل المحتوى سواء عبر الزمن أو عبر الفئات المختلفة لأوعية التحليل: صحف، أو قنوات، وغيرها، أو ضرورة المقارنة للاستدلال على الاتفاق أو الاختلاف في أنماط السلوك أو التعرض إلى وسائل الإعلام ومحتواها⁽²⁾. وتخدم المقارنة المنهجية الباحثة في الاستدلال على أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تناولها لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

في إطار هذه الدراسة استخدمت الباحثة أداة استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخيرية؛ لتضم الفئات التي تجيب على تساؤلات الدراسة بشقيها، وهما: أسئلة تحليل المضمون، وأسئلة تحليل الأطر الخيرية، إلى جانب استخدام المقابلة المقننة.

1. استمارة تحليل المضمون: من الأدوات البحثية التي يكثر استخدامها لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية؛ فأسلوب تحليل المضمون يهدف إلى الوصف الكمي المنظم للمحتوى الظاهري للمادة الإعلامية⁽³⁾.

2. المقابلة: أسلوب منظم يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة⁽⁴⁾، وتم استخدام المقابلة المقننة وهي التي يتم إعداد أسئلتها بطريقة محددة ومقننة قبل المقابلة، وتستهدف التعرف على آراء المبحوث ووجهات نظره من خلال هذه الأسئلة⁽⁵⁾، وتم إجراء المقابلات مع المسؤولين عن أقسام التحرير في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

(1) سمير حسين، مرجع سابق، ص 160

(2) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2004م) ص 178

(3) سمير حسين، مرجع سابق، ص 233

(4) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 392

(5) سمير حسين، مرجع سابق، ص 200

فئات التحليل :

قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل وفق تساؤلات الدراسة، وعليه استخدمت الباحثة فئات لتحليل المضمون، وفئات لتحليل الأطر الخبرية للمواد الصحفية الخبرية المتعلقة بطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة المنشورة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية.

أولاً: فئات تحليل المضمون:

1. فئة شكل المادة الصحفية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأشكال الخبرية التي قدمت بها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية المادة الصحفية الإخبارية المتعلقة بالتوجه الفلسطيني لطلب عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم :

أ. خبر: أبسط الأشكال الصحفية، وهو عبارة عن تقرير يضيف دقة وموضوعية على حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته⁽¹⁾.

ب. تقرير خبري: الفن الذي يقوم على المعلومات والمعارف حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، ويقع ما بين الخبر والتحقيق، ولا يستوعب جميع الجوانب الرئيسية في الحدث، ويمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والظروف المرتبطة بالحدث ويسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر⁽²⁾.

ج. قصة مصورة: هي قصة خبرية يتم عرضها عبر مجموعة متسلسلة من الصور الفوتوغرافية الخبرية.

2. فئة مصدر المادة الصحفية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في استيفاء موادها الصحفية الإخبارية المتعلقة بالتوجه الفلسطيني لطلب عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. الفضائية نفسها: أي أن تكون الفضائية صاحبة الموقع الإلكتروني هي المصدر عبر استخدام الأخبار والتقارير واللقاءات الخاصة بها، أو بفضل الاستفادة من المعلومات التي تحصل عليها الفضائية من مراسليها، وصحفيين يتعاملون معها.

(1) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2 (القاهرة : عالم الكتب ، 1984) ص56

(2) المرجع السابق نفسه، ص135

ب. فضائيات أخرى: المقصود استخدام أخبار و معلومات تم نشرها عبر قنوات فضائية أخرى،
وتضم:

ب/1. فضائيات عربية.

ب/2. فضائيات أجنبية.

ج. وكالات أنباء: هي الجهاز الذي يتولى استقاء الأخبار من مصادرها الأساسية في مناطق متفرقة من العالم، وتوزيعها على الصحف والإذاعات المرئية والمسموعة بأجهزتها الخاصة بها⁽¹⁾ وتنقسم إلى:

ج/1. وكالات أنباء عربية.

ج/2. وكالات أنباء أجنبية.

د. مواقع إخبارية إلكترونية: وهي المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت مثل: مواقع تابعة لصحف، أوفضائيات، أو مواقع إخبارية مستقلة، وتنقسم إلى:

د/1. مواقع إخبارية إلكترونية عربية.

د/2. مواقع إخبارية إلكترونية أجنبية.

هـ. الصحف: وهي الصحف التي يستمد منها الموقع أخباره، وتنقسم إلى:

هـ/1. صحف عربية.

هـ/2. صحف أجنبية.

و. متعدد المصادر: الاستناد إلى أكثر من مصدر من المصادر السابقة في استقاء المادة الصحفية.

ز. مجهول المصدر: عدم الإشارة إلى مصدر المادة التي يقدمها الموقع.

ح. أخرى: مصادر تم الاعتماد عليها غير ما ذكر سابقاً.

3. فئة عناصر الإبراز المستخدمة: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على عناصر الإبراز التي استخدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية التوجه الفلسطيني لطلب عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

(1) شفيق عبد اللطيف، وكالات الأنباء رؤية جديدة، ب.ط (القاهرة: دار المعارف، 1978م) ص10.

أ. **الصور:** هي الصورة ذات المضمون الحالي المهم، المعبرة وحدها أو مع غيرها عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو القضايا وتكون صالحة للنشر، وتنتشر بهدف التأكيد والتوضيح وزيادة القابلية على القراءة، وغالباً ما تكون تفسيرية أو جمالية أو وثائقية، وتنقسم إلى:

أ/1. **خبرية:** هي الصورة لحدث وقع في زمن معين ومكان معين، وهذا النوع يعطي القارئ متمات للخبر ولا يجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر⁽¹⁾.

أ/2. **شخصية:** هي الصور النصفية لشخص معين تنتشر مع حديث أو تصريح له أو خبر عنه للدلالة على مكان معين، وذلك عند عدم توافر صورة تغطي على نحوٍ ناجح ذلك الحديث أو الخبر⁽²⁾.

أ/3. **موضوعية:** هي الصور التي تعد أحد العناصر الطباعية التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة، بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى، وتعبّر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاساتها⁽³⁾.

أ/4. **أرشيفية:** هي صور من الأرشيف غير حديثة من الناحية الزمنية لكنها قد تكون ذات علاقة بالموضوع المعروض.

أ/5. **جمالية:** هي غالباً صور غير ذات معانٍ خبرية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير⁽⁴⁾.

ب. **مقاطع الفيديو:** وهي مقاطع صوت وصورة تبت عبر الموقع تضم:

ب/1. تقرير.

ب/2. تصريح.

ب/3. مباشر.

ب/4. حديث

(1) عبد الجبار علي، التصوير الصحفي، ط1 (القاهرة: دار المعرفة، 1980م) ص20

(2) المرجع السابق نفسه، ص25

(3) فهد العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1 (الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م)

ص36

(4) المرجع السابق نفسه، ص36

ب/5. أخرى: وهي مقاطع صوت وصورة تم استخدامها غير ما ذكر سابقاً مثل: أفلام قصيرة.

ج. جرافيك: تضم الصور المعالجة عبر الكمبيوتر والخرائط والرسوم البيانية والتوضيحية، ويتم تصميمها غالباً على الكمبيوتر.

د. أخرى: وهي عناصر الإبراز المستخدمة غير ما ذكر سابقاً مثل: استطلاعات الرأي.

ثانياً - فئات تحليل الأطر الخبرية:

1. فئة الأطر الخبرية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أبرز الأطر التي استخدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في معالجتها للطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. إطار الحق الشرعي والقانوني: يقصد به حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

ب. إطار الدعم والمساندة: يقصد به دعم الطلب الفلسطيني لعضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والجهود المبذولة لتحقيقه.

ج. إطار الرفض والمعارضة: يقصد به معارضة الطلب الفلسطيني لعضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والجهود المبذولة لمنع تحقيقه.

د. إطار التهديد والتخويف: يقصد به طرح كل ما من شأنه تشكيل ضغط سلبي على الطلب الفلسطيني في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتلويح بإجراءات عقابية.

هـ. إطار النتائج المترتبة: يقصد به طرح ما يترتب على طلب العضوية في الجمعية العامة للأمم من نتائج إيجابية أو سلبية قبل وبعد التصويت، ويتضمن: نتائج ميدانية، نتائج سياسية، نتائج اقتصادية، وأخرى.

و. إطار البدائل: يقصد به طرح بدائل للتوجه الفلسطيني لطلب العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة مثل: استئناف المفاوضات، دولة بحدود مؤقتة، وأخرى.

ز. أخرى: الأطر التي تم استخدامها غير ما ذكر سابقاً مثل: وضع شروط أو عدم تحديد موقف، أو رفض التحركات الإسرائيلية عقب التصويت على طلب العضوية.

2. فئة الشخصيات المحورية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الشخصيات المحورية التي استعانت بها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطيتها للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. الشخصيات الفلسطينية، وتضم:

أ/1. الشخصيات الفلسطينية الرسمية: هي الشخصيات المهمة ذات المناصب الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية مثل: رئيس السلطة الفلسطينية، مسؤولون في السلطة الفلسطينية، رئيس الوزراء الفلسطيني، ووزراء في الحكومة الفلسطينية.

أ/2. الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية: هي الشخصيات غير الحكومية التي تنتمي إلى الفصائل الفلسطينية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وتضم: مسؤولين في حركة فتح، مسؤولين في حركة حماس، مسؤولين في الفصائل الفلسطينية، محللين سياسيين، مسؤولين في مراكز أبحاث ودراسات، وأكاديميين.

ب. الشخصيات الإسرائيلية، وتضم:

ب/1. الشخصيات الإسرائيلية الرسمية: هي الشخصيات المهمة ذات المناصب الرسمية في الحكومة الإسرائيلية، وتضم: رئيس الحكومة الإسرائيلية، مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، ووزراء إسرائيليين.

ب/2. الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية: هي الشخصيات غير الحكومية التي تنتمي إلى الأحزاب السياسية والمؤسسات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وتضم: مسؤولين في الأحزاب الإسرائيلية، محللين سياسيين، مسؤولين في مراكز أبحاث ودراسات، وأكاديميين.

ج. شخصيات عربية وإسلامية: هي الشخصيات ذات المناصب الرسمية سواء على مستوى الدول العربية مثل: رؤساء الدول، وزراء خارجية، وغيرهم، أو على مستوى الدول الإسلامية مثل: منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها؛ إضافة للشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية.

د. شخصيات دولية: هي الشخصيات ذات المناصب الرسمية على مستوى الدول الأجنبية مثل: رؤساء دول، وزراء خارجية، أعضاء برلمانات، وغيرهم، إضافة للشخصيات الدولية غير الرسمية.

هـ. أخرى: هي الشخصيات التي وردت غير ما ذكر سابقاً مثل: شخصيات فنية أو دينية.

3. فئة جوانب التركيز: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأسباب والحلول التي ركزت عليها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطيتها للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. أسباب القضية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الأسباب المختلفة التي قدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية للتوجه الفلسطيني لطلب عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

ب. أ/1. أسباب فلسطينية: تقديم الموقع الإلكتروني للأسباب الخاصة بالطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة من وجهة النظر الفلسطينية، مثل: النشاط الاستيطاني، وجمود عملية السلام، وإنقاذ حل الدولتين.

أ/2. أسباب إسرائيلية: تقديم الموقع الإلكتروني للأسباب الخاصة برفض الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة من وجهة النظر الإسرائيلية، مثل: تهديد عملية السلام، وعرقلة المفاوضات، ومخاوف إسرائيل من إجراءات عقابية بحقها .

ج. أطر حلول القضية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أطر حلول القضية التي قدمتها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية. في تغطيتها للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مثل: تنفيذ حل الدولتين، استئناف مفاوضات التسوية، وقف الاستيطان.

4. فئة اتجاه التغطية: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على اتجاه التغطية الخيرية في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. اتجاهاً مؤيداً: ويعني عرض المواقف المؤيدة فقط للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما يترتب عليها من إيجابيات.

ب. اتجاهاً معارضاً: ويعني عرض المواقف المعارضة فقط للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما يترتب عليها من سلبيات.

ج. اتجاهاً متوازناً: ويعني عرض المواقف المتباينة من الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة .

د. غير محدد: ويعني عرض قضية الطلب الفلسطيني عضوية الأمم المتحدة دون الحديث عن المواقف أو ردود الأفعال.

5. فئة آليات وأدوات التأطير المستخدمة: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على آليات وأدوات التأطير المستخدمة من قبل مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطيتها للطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

أ. خلفية تاريخية ومعلومات: يقصد بها أحداث تاريخية أو معلومات ترتكز عليها قضية التوجه الفلسطيني لطلب عضوية الأمم المتحدة، مثل: القرارات الدولية الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني، معلومات عن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، معلومات عن وضع الأراضي الفلسطينية، وغيرها.

ب. أخباراً وبيانات صحفية سابقة: الاعتماد على أخبار سابقة منشورة في وسائل إعلام المكتوبة، والمرئية، والإلكترونية، أو البيانات الصحفية المكتوبة التي تصدرها الجهات المختلفة مثل: مؤسسات دولية، مؤسسات حقوقية، وغيرها.

ج. الاقتباسات: وهي التصريحات المنقولة نصاً على لسان شخصيات معينة.

د. العناوين الرئيسية: يقصد بها ما تحمله العناوين من اتجاه - سلبي أو إيجابي - حول المادة الصحفية المتعلقة بقضية طلب العضوية.

هـ. كلمات دلالية: استخدام كلمات معينة أو جمل ذات دلالات إيجابية أو سلبية.

و. التكرار: أي عرض رواية معينة حول قضية طلب العضوية أكثر من مرة في المادة الصحفية الواحدة.

ز. الإبراز: تسليط الضوء على زاوية معينة ذات صلة بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ح. أخرى: ما تم الاعتماد عليه في تغطية التوجه الفلسطيني لطلب عضوية الأمم المتحدة غير ما ذكر سابقاً.

6. فئة هدف النشر: تهدف إلى التعرف على أهداف مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية من نشر موادها الصحفية الخبرية حول قضية الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتضم:

- أ. هدفاً إخبارياً: تقديم المعلومات والأنباء الخاصة بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة فقط .
- ب. هدفاً تفسيريّاً: تفسير المعلومات الخبرية والأنباء الخاصة بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال تقديم معلومات تفسر الأسباب والحلول والنتائج.
- ج. هدفاً تحذيرياً: تقديم الأنباء ذات النظرة السلبية حول قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تهدف إلى التحذير من مغبة الخطوة الفلسطينية من عدّة جوانب سياسية، أو اقتصادية، أو ميدانية.
- د. أكثر من هدف: تقديم المعلومات والأنباء الخاصة بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة من أكثر من زاوية (إخبارية، تفسيرية، تحذيرية).

مجتمع الدراسة وعينتها:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية وهي: موقع صوت ألمانيا، وموقع فضائية BBC عربية، وموقع فضائية الحرة، وموقع فضائية CNN بالعربية، وموقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية France24، وموقع فضائية CCTV Arabic، وموقع فضائية TRT التركية، وموقع فضائية EURONEWS، وموقع فضائية العالم⁽¹⁾.

ثانياً: عينة الدراسة :

1. عينة المصادر:

تم اختيار عينة عمدية من مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية وهي: موقع فضائية BBC عربي، وموقع فضائية الحرة، وموقع فضائية روسيا اليوم؛ باعتبار أن المواقع الثلاثة تتبع لفضائيات موجهة للجمهور العربي، كما أن موقعي فضائية الحرة وفضائية روسيا اليوم يمثلان التوجهات الإعلامية لإثنين من أطراف اللجنة الرباعية الدولية المسؤولة بصورة رئيسة عن المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا)، في حين أن موقع فضائية

(1) موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82>

تاريخ المشاهدة: 29/4/2013

BBC عربي يستمد أهميته من كونه جزء من مؤسسة BBC إحدى أقدم المؤسسات الإعلامية الموجّهة للعرب، كما يتوافر لهذه المواقع أرشيف كامل لكافة الأخبار والموضوعات المنشورة فيها، ولا سيما الخاصة بقضية الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفيما يأتي نبذة عن مواقع الدراسة:

أ. **موقع فضائية BBC عربي:** موقع يتبع شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدّة وسائل تشمل الانترنت والراديو والتلفاز والهواتف المحمولة، وتُعدّ BBC العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها هيئة الإذاعة البريطانية BBC بلغة غير الإنجليزية، بدأ المشروع عام 1938م بأقدم إذاعة ناطقة بالعربية، وأطلق القسم العربي عام 1998م موقعاً إخبارياً على شبكة الإنترنت تتجدد أخباره يومياً، وأطلقت BBC قناةً فضائيةً إخبارية ناطقة باللغة العربية عام 2008م⁽¹⁾.

وتعتمد BBC العربية - بحسب القائمين عليها - على مصادر واسعة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم 250 مراسلاً على الأقل منتشرين في 72 مكتباً تتبع BBC حول العالم⁽²⁾.

ب. **موقع فضائية الحرة:** موقع إلكتروني تابع لقناة الحرة التي يقع مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية وتمولها الحكومة الأمريكية، بدأت البث في فبراير 2004م، وتصل إلى 22 بلداً عبر الشرق الأوسط، ومثل كل أشكال الدبلوماسية العامة الأمريكية، فإن القناة ممنوعة من البث في داخل الولايات المتحدة نفسها بسبب قانون سميث موندت بشأن بث الدعاية الدبلوماسية⁽³⁾.

وبحسب القائمين على موقع قناة الحرة، فالقناة تلفازية غير تجارية ناطقة باللغة العربية تُقدّم الأخبار والمعلومات، وتغطي الأحداث في الشرق الأوسط والعالم بموضوعية وتوازن، وتُقدّم برامج متنوعة منها سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ورياضية، وتكنولوجية وغيرها، وتبث عبر قمرى "عربسات" و"نايلسات" إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتتولى "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" MBN إدارة قناة "الحرة"، وهي مؤسسة يمولها الكونغرس الأميركي عن طريق هبة مقدمة من مجلس أمناء البث الإذاعي والتلفازي، وهو

(1) موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A>، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013

(2) موقع BBC عربي، الرابط: www.bbc.co.uk/arabic، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013

(3) موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86>، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013

وكالة فيدرالية مستقلة، يشرف هذا المجلس على القناة ويحافظ على استقلالية عملها الإعلامي⁽¹⁾.

ج. موقع فضائية روسيا اليوم: موقع تابع لقناة روسيا اليوم، وهي -بحسب القائمين على القناة- قناة إخبارية فضائية روسية تبث برامجها باللغة العربية، بدأ بثها في مايو 2007م، وتُعدُّ قناة روسيا اليوم قناة إخبارية، ويتضمن برنامج بث القناة الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية إضافة إلى الأفلام الوثائقية والجولات الصحفية والتحقيقات المصورة⁽²⁾، وقناة روسيا اليوم تتبع مؤسسة تي في-نوفوستي غير التجارية والمصنفة ضمن القطاع الحكومي-من قبل الخبراء- وتبث القناة على مدار 24 ساعة في سبعة أيام في الأسبوع⁽³⁾.

2. العينة الزمنية:

اختارت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لجميع المواد الخيرية الخاصة بطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة والمنشورة في مواقع الدراسة، في أثناء المدّة (29 سبتمبر 2012م - 29 يناير 2013م)، وهي المدّة التي تضم مرحلة ما قبل التصويت على طلب فلسطين العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وما شهدته من تفاعلاتٍ وتباينٍ في المواقف الدولية، إضافة لمرحلة ما بعد التصويت ومالها من تداعيات .

وتم حصر المواد الصحفية الخيرية الخاصة بالطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة في الأمم المتحدة من خلال البحث في أرشيف هذه المواقع خلال المدّة المحددة للدراسة؛ باستخدام مجموعة من الكلمات المفتاحية الدالة، وهي: عضوية فلسطين، دولة مراقب غير عضو، التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة، وتصويت الأمم المتحدة على طلب فلسطين الذي تمّ بتاريخ 29 نوفمبر 2012م، وبلغ عدد مواد الدراسة 165 مادة صحفية خيرية.

وحدات التحليل والقياس:

1. وحدات التحليل: اعتمدت الباحثة في دراستها الوحدات الآتية للتحليل:

- (1) موقع فضائية الحرة، الرابط: www.alhurra.com، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013
- (2) موقع فضائية روسيا اليوم، الرابط: Arabic.rt.com، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013
- (3) موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82>، تاريخ المشاهدة: 29/4/2013

أ. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، المتمثلة بالفنون الصحفية، وتم اعتماد الأخبار والتقارير باعتبار أن الدراسة تسعى إلى تحليل الأطر الخيرية في مواقع الدراسة.

ب. وحدة الموضوع (الفكرة).

ج. وحدة الشخصية.

2. **أسلوب العد والقياس:** هو "نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير وتحقيق أهداف الدراسة⁽¹⁾، واستخدمت الباحثة التكرار كأسلوب للعد والقياس.

إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب أو التأكد من أن الأداة تقيس فعلا ما هو مراد قياسه، و من ثمَّ ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم⁽²⁾. وسعت الباحثة إلى الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة، ودرجة عالية من الصدق في تحليل مواقع الدراسة باستعراض عدد من الخطوات، هي:

1. تصميم استمارة تحليل المضمون بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.
2. تعريف فئات التحليل بدقة عبر الرجوع إلى التعريفات والمفاهيم المختلفة لكل فئة من الكتب المختلفة، والدراسات السابقة، وآراء الخبراء والمختصين.
3. اختيار الحصر الشامل في تحليل الموضوعات الصحفية الخيرية المنشورة في مواقع الدراسة، في المدّة المحددة للدراسة، وهي أربعة أشهر بما يضمن الخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.
4. عرض استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخيرية على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصصات الإعلامية والسياسية في فلسطين وبريطانيا، لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الغرض منها، وفي ضوء الملاحظات

(1) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983)، ص 181

(2) عاطف العبد، زكي عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، ط1 (القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، 2004م) ص86

التي أبدأها المحكمون تم تعديل فئات الاستمارة وتصنيفاتها الفرعية، بحيث تتفق وتتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها⁽¹⁾.

2. إجراءات الثبات:

يُعبّر الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة⁽²⁾.

ولحساب درجة الثبات تم إعادة التحليل على عينة فرعية قوامها 33 مادة صحفية، تمثل نسبة 20% تقريباً من إجمالي عينة الدراسة البالغة 165 مادة صحفية، مقسمة على النحو التالي: 18 مادة من موقع فضائية روسيا اليوم، و6 مواد من موقع فضائية BBC عربي، و9 مواد من موقع فضائية الحرة، وبتطبيق معادلة (هولستي)⁽³⁾، جاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: موقع فضائية روسيا اليوم:

معامل الثبات = عدد الوحدات المتفق عليها $\times 2$ / مجموع وحدات الترميز

أ- نسبة التوافق في فئة الأشكال الصحفية المستخدمة = 93.8%

ب- نسبة التوافق في فئة مصدر المادة الصحفية = 87.66%

ج- نسبة التوافق في فئة عناصر الإبراز المستخدمة = 90.2%

د- نسبة التوافق في فئة اتجاه التغطية = 85.3%

هـ- نسبة التوافق في فئة الأطر الخبرية = 85.95%

و- نسبة التوافق في فئة الشخصيات المحورية = 90.94%

(1) قام بتحكيم استمارة التحليل كلٌّ من:

- 1- أ.د. جواد الدلو: أستاذ الصحافة في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية-غزة
- 2- أ.د. نهى ميلر: أستاذة الإعلام والدراسات الثقافية بجامعة كينغستون-المملكة المتحدة (بريطانيا)
- 3- د. موسى طالب: أستاذة الصحافة المشارك بجامعة الأزهر-غزة
- 4- د. وليد المدلل: أستاذ العلوم السياسية المشارك بالجامعة الإسلامية-غزة
- 5- د. أحمد الترك: أستاذة الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية-غزة
- 6- د. أيمن أبو نقيرة: أستاذة الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية-غزة

(2) سمير حسين، مرجع سابق، ص309.

(3) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص219

ز- نسبة التوافق في فئة جوانب التركيز = 82.83%

ح- نسبة التوافق في فئة آليات وأدوات التأطير = 87.4%

ط- نسبة التوافق في فئة هدف النشر = 90.85%

وهذا يعني أن متوسط معامل الثبات هو: معامل الثبات = مجموع نسب الثبات في الفئات / عددها

متوسط معامل الثبات في موقع فضائية روسيا اليوم = 88.32%

ثانيا: فضائية BBC عربي:

باتباع نفس الأسلوب والخطوات التي تمت في موقع فضائية روسيا اليوم مع موقع فضائية BBC

عربي يكون معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة على النحو الآتي:

أ. نسبة التوافق في فئة الأشكال الصحفية المستخدمة = 86.95%

ب. نسبة التوافق في فئة مصدر المادة الصحفية = 95.77%

ج. نسبة التوافق في فئة عناصر الإبراز المستخدمة = 84.20%

د. نسبة التوافق في فئة اتجاه التغطية = 86.10%

هـ. نسبة التوافق في فئة الأطر الخبرية = 94.25%

و. نسبة التوافق في فئة الشخصيات المحورية = 93.76%

ز. نسبة التوافق في فئة جوانب التركيز = 88.32%

ح. نسبة التوافق في فئة آليات وأدوات التأطير = 88.90%

ط. نسبة التوافق في فئة هدف النشر = 80.93%

وهذا يعني أن متوسط معامل الثبات في تحليل موقع فضائية BBC عربي هو: معامل الثبات =

مجموع نسب الثبات في الفئات / عددها

متوسط معامل الثبات في موقع فضائية BBC عربي = 88.79%

ثالثا: موقع فضائية الحرة:

باتباع نفس الأسلوب والخطوات التي تمت في موقع فضائية روسيا اليوم مع موقع فضائية الحرة

يكون معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة على النحو الآتي:

أ. نسبة التوافق في فئة الأشكال الصحفية المستخدمة = 85.31%

ب. نسبة التوافق في فئة مصدر المادة الصحفية = 89.18%

ج. نسبة التوافق في فئة عناصر الإبراز المستخدمة = 90%

د. نسبة التوافق في فئة اتجاه التغطية = 90.61%

هـ. نسبة التوافق في فئة الأطر الخبرية = 83.70%

و. نسبة التوافق في فئة الشخصيات المحورية = 95.40%

ز. نسبة التوافق في فئة جوانب التركيز = 92.81%

ح. نسبة التوافق في فئة آليات وأدوات التأطير = 85.30%

ط. نسبة التوافق في فئة هدف النشر = 80.58%

وهذا يعني أن متوسط معامل الثبات في تحليل موقع فضائية الحرة هو: معامل الثبات = مجموع نسب الثبات في الفئات / عددها

متوسط معامل الثبات في موقع فضائية الحرة = 88.09%

وبناءً عليه فإن معامل الثبات في الدراسة التحليلية هو: معامل الثبات = مجموع نسب الثبات / عددها

متوسط معامل الثبات للدراسة التحليلية = 88.4%، وهي نسبة عالية من الثبات في الدراسات الإعلامية⁽¹⁾.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. الأطر الخبرية: هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور وتوضيح أسبابها ومسوغاتها، والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلاً، بوساطة المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول الأحداث المختلفة⁽²⁾.

2. قضية الدولة الفلسطينية: هي المساعي التي تبذلها الأطراف الفلسطينية للحصول على دولة فلسطينية، وتمثلت في هذه الدراسة في سعي السلطة الوطنية الفلسطينية لطلب العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتصويت عليه، وتم تقديم الطلب بتاريخ 23 سبتمبر 2011م من جانب الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ليقوم بتعميمه

(1) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص222

(2) Callaghan .Karen & Schnell. Frouke, Op.Cit., p185.

على كل من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وقدّم الطلب الأسس التاريخية والقانونية التي تدعم حق فلسطين في العضوية، مع التأكيد على الالتزام الفلسطيني بتحقيق تسوية عادلة ودائمة للصراع مع "إسرائيل" وفق رؤية وجود دولتين تعيشان جنباً إلى جنب⁽¹⁾.

وتمّ التصويت على الطلب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر 2012م، وحظي الطلب بتأييد 138 عضواً مقابل معارضة 9 أعضاء وامتناع 41 عضواً عن التصويت.

3. مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: هي المواقع التي أنشأتها الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية على شبكة الإنترنت لتكون امتداداً لتغطيتها الإعلامية.

صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات في إطار إنجازها للدراسة، وهي:

1. عدم وجود دراسات-على حد علم الباحثة- تتناول التغطية الإعلامية لقضية الدولة الفلسطينية، لا سيما طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو دراسات أطر خبرية حولها.
2. ندرة الأطر الخبرية التي تتناول بالدراسة المواقع الإخبارية الإلكترونية عموماً، والمواقع الإلكترونية الخاصة بالفضائيات الأجنبية باللغة العربية على وجه الخصوص.
3. وجود صعوبات في ربط نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة لعدم تناولها على نحو مباشر قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.
4. صعوبة إجراء المقابلات مع الشخصيات المسؤولة عن محتوى المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية، وعدم تجاوبهم مع محاولات الباحثة للحصول على إجابات لأسئلة تتعلق بمضمون هذه المواقع وسياستها تجاه قضية الدولة الفلسطينية.
5. ندرة الإصدارات والكتب والدراسات التي تتناول بعق العلاقة بين الفضائيات ومواقعها الإلكترونية.
6. ندرة الإصدارات والكتابات التي توضح مكانة القضية الفلسطينية في الفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

(1) وثيقة للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن طلب فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة،

الرابط: <http://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N11/512/56/pdf?OpenElement>، تاريخ

المشاهدة: 2013/8/15م

تقسيم الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى مقّمةٍ وثلاثة فصول، الفصل الأول يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة والإطار النظري وأهم الدراسات العربية والأجنبية السابقة وطبيعة الاستفادة منها، أما الفصل الثاني فيتناول قضية الدولة الفلسطينية والأمم المتحدة، والمواقف الدولية منها، ودور الإعلام إزاء قضية الدولة الفلسطينية.

ويتناول الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية، حيث يستعرض نتائج تحليل مواقع الدراسة ومناقشة النتائج وتوصيات الدراسة.

الفصل الثاني

قضية الدولة الفلسطينية

سياً وإعلامياً

القضية الفلسطينية والأمم المتحدة
طلب فلسطين العضوية في الأمم المتحدة
والمواقف الدولية
الإعلام الإلكتروني وقضية الدولة الفلسطينية

القضية الفلسطينية والأمم المتحدة

تعريف الدولة وأركانها:

أولاً: تعريف الدولة:

1. **الدولة لغةً:** الدولة بتشديد الدال مع فتحها أو ضمها (العاقبة في المال والحرب) وقيل بالضم في المال وبالفتح في الحرب، وقيل بالضم للآخرة وبالفتح للعاقبة، وتجمع على دُول بضم الدال وفتح الواو، ودُول بكسر الدال وفتح الواو، والإدالة (الغلبة) مثال ذلك: أديل لنا على أعدائنا؛ أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا، ومن هذا المعنى جاء مصطلح الدولة نتيجة لغلبتها وإلا لما كانت دولة⁽¹⁾، وقد ورد لفظ الدولة في القرآن الكريم في قوله تعالى: "كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم"⁽²⁾.

2. **الدولة اصطلاحاً:** تعددت تعريفات الدولة؛ فالفرنسي (Carre de Malberg) عرّفها بأنها: "مجموعة من الأفراد تستقر على إقليم معين تحت تنظيم خاص يعطي جماعة معينة فيه سلطة عليها تتمتع بالأمر والإكراه"⁽³⁾، ويعرّف (André Horion) الدولة بأنها: "مجموعة بشرية تستقر على أرض معينة وتتبع نظاماً اجتماعياً وسياسياً وقانونياً معيناً بهدف الصالح العام ويستند إلى سلطة مزودة بصلاحيّة الإكراه"⁽⁴⁾.

ويُعرّف بعضهم الدولة بأنها: "ظاهرة سياسية وقانونية تعني جماعة من الناس يقطنون رقعة جغرافية معينة بصفة دائمة ومستقرة ويخضعون لنظام معين"⁽⁵⁾.

تعريف آخر للدولة ساقه محسن خليل فهي: "جماعة من الأفراد تقطن على وجه الدوام والاستقرار إقليمياً جغرافياً معيناً، وتخضع في تنظيم شؤونها لسلطة سياسية تستقل في أساسها عن أشخاص من يمارسها"⁽⁶⁾، وبحسب مصطفى فهمي فالدولة هي: "التشخيص القانوني لشعب ما

(1) توفيق السديري، الإسلام والدستور، ط1 (الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي، 2004م) ص44

(2) القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية رقم (7)

(3) إدريس بوكرا، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ب.ط (الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2003م) ص13

(4) المرجع السابق نفسه، ص14

(5) إبراهيم شيحا، محمد عبد الوهاب، النظم السياسية والقانون الدستوري، ب.ط (القاهرة: أبو العزم للطباعة، 2005م) ص16

(6) نعمان الخطيب، الوجيز في النظم السياسية، ب.ط (عمان: دار الثقافة للنشر، 1999م) ص14

يعيش على إقليم معيّن، وتقوم فيه سلطة سياسية ذات سيادة⁽¹⁾، أما سليمان الطماوي فعرفّ الدولة بأنها: "مجموع كبير من الناس يقطن على وجه الاستقرار إقليمياً معيناً، ويتمتع بالشخصية المعنوية والنظام والاستقلال السياسي"⁽²⁾.

والدولة في نظر عزيز شكري، هي: "مؤسسة سياسية وقانونية تقوم حين يقطن مجموعة من الناس بصفة دائمة في إقليم معين ويخضعون لسلطة عليا تمارس سيادتها عليهم"⁽³⁾، ويشترك علي أبو هيف مع سابقه في الإطار العام لتعريف الدولة بأنها: "مجموعة من الأفراد يقيمون بصفة دائمة في إقليم معيّن وتسيطر عليهم هيئة حاكمة ذات سيادة"⁽⁴⁾.

ولم يخرج محمد الدقاق عن السياق ذاته فعرفّ الدولة بأنها: "تجمع بشري يقيم على وجه الدوام بنية الاستقرار فوق إقليم معين وتقوم بينهم سلطة سياسية تتولى تنظيم العلاقات داخل هذا المجتمع كما تتولى تمثيله في مواجهة الآخرين"⁽⁵⁾.

باستعراض التعريفات السابقة يلاحظ أنها تُركّز على مجموعة من العناصر التي تُعدّ المكونات الأساسية للدولة، ويمكن الخروج بتعريف للدولة بأنها: مجتمع يقيم في إقليم معين على الدوام تحت سلطة مجموعة تعمل على تنظيم الأمور الداخلية والخارجية لهم.

وباستعراض التعريفات السابقة أيضاً يمكن القول إنّ هناك أركاناً أساسية لقيام الدولة، وهي:

1. مجموعة من الناس تعرف باسم الشعب أو الأمة.
2. رقعة من الأرض يقيم عليها الشعب بصفة مستقرة وتعرف باسم الإقليم.
3. سلطة سياسية يخضع لها أفراد الشعب.

ثانياً: أركان الدولة:

يُجمعُ فقه القانون الدولي العام على ضرورة توافر ثلاثة أركان أساسية حتى تثبت للدولة شخصية في القانون الدولي العام وهي⁽⁶⁾:

- (1) مصطفى فهمي، مبادئ الأنظمة السياسية، ب.ط (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1983م) ص42
- (2) المرجع السابق نفسه، ص19
- (3) محمد شكري، القانون الدولي العام، ط9 (دمشق: جامعة دمشق، 2005م) ص69
- (4) علي أبو هيف، القانون الدولي العام، ط7 (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1997م) ص139
- (5) محمد الدقاق، التنظيم الدولي، ب.ط (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 1990م) ص43
- (6) عبد العزيز سرحان، مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية، ب.ط (القاهرة: دار النهضة العربية، 1989م) ص4

1. الشعب.

2. الإقليم.

3. التنظيم السياسي.

1. **الشعب:** وردت العديد من التعريفات للشعب الذي يطلق عليه بعضهم لفظ الأمة أو السكان، ومن هذه التعريفات أن الشعب "يتكون أساساً من مجموعة من الأفراد يستقرون في إقليم الدولة، ويرتبطون بها برابطة سياسية، ولا يعدُّ عدد السكان ركناً أساسياً من الأركان المكونة لعنصر الشعب، حيث يمكن أن يكون عدده قليلاً ويمكن أن يكون كثيراً"⁽¹⁾.

وتعرّف سعاد الشراوي الشعب تحت مسمى الأمة، ويقصد بها: "تجمع أفراد يشعرون أنهم متحدون تربطهم صلات مادية وروحية تجعلهم يحسون باختلافهم وتمييزهم عن الجماعات الوطنية الأخرى"⁽²⁾.

وينقسم سكان الدولة إلى طائفتين⁽³⁾:

أ. طائفة تضم الأفراد الذين تربطهم بالدولة رابطة قانونية وسياسية يُعبّر عنها بالجنسية (المواطنون).

ب. طائفة تضم مجموعة من الأفراد الذين يوجدون على إقليم الدولة بقصد الإقامة العابرة (المقيمين).

يتضح مما سبق أن الشعب مكون أساسي من مكونات الدولة فهم؛ من يعطي للدولة خصوصيتها.

2. **الإقليم:** تُعرّف سعاد الشراوي الإقليم بأنه: "جزء من الكرة الأرضية تمارس الدولة عليه سيادتها وهو يتكون من قطاع يابس من الأرض وما يعلوه من فضاء وما يحيط به من ماء، فالإقليم هو الأساس الذي تتحول على أرضه الشعوب إلى وحدات منظمة ومتجانسة بعد أن كانت هائمة وغير مستقرة، والإقليم ليس عنصراً كمياً فقط في مكونات الدولة؛ فالارتباط بالأرض أساسي بالنسبة للدولة"⁽⁴⁾.

: تاريخ المشاهدة، <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%A8>, 28/7/2013

(2) سعاد الشراوي، **النظم السياسية في العالم المعاصر**، ب.ط (القاهرة: كلية الحقوق جامعة القاهرة، 2007م) ص 20

(3) عبد العزيز سرحان، **مرجع سابق**، ص 4

(4) سعاد الشراوي، **مرجع سابق**، ص 27

ويمكن تحديد نطاق الإقليم بحسب سرحان بأنه: "النطاق الذي تتمتع الدولة في داخله بكامل السلطات التي يقرها القانون الدولي العام"⁽¹⁾، وفي تعريف آخر الإقليم هو: "مساحة من الأرض والبحر وطبقات الجو التي تعلوها وبذلك يشمل الإقليم البري والمائي والهوائي، وتباشر الدولة سلطاتها عليه، والإقليم ضروري وشرط لاكتساب الدولة الشخصية القانونية، حيث تقضي قواعد القانون الدولي بتوافر القدرة على التصرف في نطاق إقليم معين ولا تأثير لاتساع الإقليم أو ضيقه على توافر عنصر الإقليم"⁽²⁾.

ومن الأجزاء المهمة في إقليم الدولة من ناحية القانون الدولي العام الحدود، وترجع أهميتها إلى أنها تعد النقاط الإقليمية التي عندها تتوقف سيادة الدولة واختصاصاتها نتيجة لبدء إقليم دولة أخرى، والحدود إما أن تكون طبيعية أو صناعية، وقد تكون وهمية تتبع خطوط الطول والعرض⁽³⁾.

3. التنظيم السياسي: ويُطلق الغالبية على التنظيم السياسي لفظ السلطة والتي تُعد: "أحد الأركان الأساسية لنشوء الدولة مع الشعب والإقليم، وهي تعني وجود هيئة تبسط سلطاتها وسلطانها على كامل إقليم الدولة وعلى الأشخاص القاطنين فيه"⁽⁴⁾.

وُعرِّفُ السلطة بأنها "تعبّر عن سيادة الدولة واستقلالها، فهي التي تؤكد وحدة الشعب المعنوية والاقتصادية وتحقق مصالح الشعب وتتولى الدفاع عن كيان الإقليم داخلياً وخارجياً، كما تعني حرية تصريف الشؤون الداخلية للدولة والمساواة مع الدول الأخرى، وهي التي تجعل الدولة تظهر في مواجهة الدول الأخرى كوحدة متميزة لها شخصية دولية، ولا عبرة بالشكل السياسي للسلطة في الدولة ما دامت تمثل من القوة والتنظيم ما يمكنها من فرض سلطاتها على إقليم الدولة، فلا فرق في نظام الحكم سواء أكان فردياً أم ديمقراطياً"⁽⁵⁾.

وُعرِّفُ سعاد الشرقاوي السلطة بأنها: "طاقة إرادية تظهر عند من يتولون إدارة جماعة بشرية تسمح لهم بفرض أنفسهم، وهذا الفرض إما أن يتم بالقوة، أو بناءً على الرضا وتوزيع

(1) عبد العزيز سرحان، مرجع سابق، ص 8

(2) www.f-law.net/law, تاريخ المشاهدة: 28/8/2013.

(3) عبد العزيز سرحان، مرجع سابق، ص 13

(4) عبد الرحمن يتشوري، "مفهوم السلطة والخصائص القانونية للدولة"، الرابط:

www.hrdiscussion.com/hr31790.html, تاريخ المشاهدة: 27/7/2013.

(5) تاريخ www.alexalaw.com/convention on the rights and duties of states, تاريخ المشاهدة: 27/7/2013.

الاختصاص، فإن كان مصدر السلطة بالقوة فهي سلطة فعلية، وإن كان المصدر رضا الخاضعين أصبحت سلطة قانونية⁽¹⁾.

ويمكن القول إن خصوصية الدولة تستمد من الشعب أولاً؛ فهو الذي يختار السلطة التي تدير شؤونها وتحدد نطاق الأرض التي تخضع لسيطرتها، بالرغم من أهمية التكامل بين العناصر الثلاثة للوصول إلى كينونة الدولة.

أنواع الدول:

أولاً: الدول من حيث الظروف السياسية:

1. **الدول تامة السيادة:** التي تمتلك حق مباشرة مظاهر السيادة الداخلية والخارجية كافة من دون أي تدخل أو رقابة من دول أخرى أو هيئة دولية، وهذا هو الوضع الفعلي لأغلب الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، وتتمثل مظاهر السيادة في السيطرة البرية والبحرية والجوية⁽²⁾.

2. **الدول ناقصة السيادة:** التي لا تتمتع باختصاصات الدولة الأساسية كافة؛ وذلك لتبعيةها لدولة أجنبية، حيث تباشر الأخيرة بعض اختصاصاتها الخارجية والداخلية، وعادةً ما تكون الدول ناقصة السيادة خاضعة لإشراف دولة أخرى أو منظمة دولية تقوم بمشاركتها في مباشرة بعض شؤونها الداخلية أو الخارجية، لذا توجد فيما بين الدولة ناقصة السيادة وبين دولة أخرى أو منظمة دولية علاقة قانونية تحد من سيادتها داخلياً أم خارجياً سواء كانت تلك العلاقة قانونية برضاها أو من دون رضاها⁽³⁾.

وتتعدد أشكال النقص في سيادة الدول، ومن أهمها⁽⁴⁾:

أ. **الحماية:** حين توضع دولة ما تحت حماية دولة أقوى منها سواء كان ذلك بطريق الاختيار عن طريق معاهدة بين الدولتين تبين حدود الحماية ومدتها، أو عن طريق الإكراه كما تفعل الدول الاستعمارية بالدول المستعمرة، وتقوم الدولة الحامية بتصريف الشؤون

(1) سعاد الشرفاوي، مرجع سابق، ص 34

(2) ياسر علاونة، فلسطين وعضويتها كدولة في الأمم المتحدة، سلسلة تقارير قانونية (رام الله: الهيئة

المستقلة لحقوق المواطن، 2011م) ص 14

(3) علي الشكرابي، أنواع الدولة من حيث السيادة، الرابط: www.uobabylon.edu.iq، تاريخ المشاهدة: 28/8/2013

(4) عبد الله السلمو، أنواع الدول في القانون الدولي الدستوري، الرابط:

<http://bara-sy.com/news-print-2495.html>، تاريخ المشاهدة: 28/7/2013.

الدولية للدولة المحمية وتمثيلها في المجال الدولي، ومع ذلك تظل الدولة المحمية من أشخاص القانون الدولي وتخضع العلاقات بينهم لأحكام القانون الدولي.

ب. **التبعية** : وفيها تخضع دولة ما خضوعاً كاملاً لدولة أخرى وتصبح تابعة لها، وفي العادة تستقل الدولة التابعة بشؤونها الداخلية، وتترك للدولة المتبوعة مجمل الشؤون الخارجية، عدا بعض الأمور الشكلية مثل تعيين القناصل لدى الدول الأجنبية أو عقد معاهدات تجارية معها، وغالباً ما تنتهي علاقة التبعية إما إلى الاستقلال الكامل للدولة التابعة عن الدولة المتبوعة أو اندماجها اندماجاً كاملاً فيها .

ج. **الانتداب** : أنشئ نظام الانتداب في ميثاق عصبة الأمم، وكان الغرض منه انتزاع بعض الأقاليم من تركيا وألمانيا بعد هزيمتهما في الحرب العالمية الأولى، وقد ذهب الميثاق إلى حد القول إن شعوب تلك الأقاليم تسكنها شعوب غير مؤهلة لحكم نفسها، وأنها لذلك ينبغي أن توضع تحت الإشراف الدولي لدول راقية متمدنة تعمل على تطوير هذه الأقاليم وترقيتها، وجعلها قادرة على حكم نفسها ولا تعدّ الدولة الواقعة تحت الانتداب جزءاً من إقليم الدولة المنتدبة، وإن كانت تخضع لإدارتها في الأمور الداخلية والدولية معاً.

د. وقد تخلصت معظم الدول التي خضعت لهذا النظام منه ونالت استقلالها فيما عدا فلسطين التي كان وضعها تحت الانتداب البريطاني عملاً تمهيدياً لتسليمها لليهود لإقامة "دولة إسرائيل" على أرضها .

هـ. **الوصاية** : وهو نظام مقارب لنظام الانتداب نص عليه ميثاق الأمم المتحدة، وهو كالانتداب ينتقص من سيادة الدول الخاضعة له، فلا تكون حرة في اختيار نظام الحكم الذي تريده، ولا يتم لها الاستقلال واكتمال الشخصية الدولية إلا بعد زوال الوصاية.

و. **الاستعمار**: فيه تخضع الدول بالقوة لهيمنة الدول الاستعمارية وتفقد استقلالها كاملاً في المجال الدولي، وإن سمحت لها الدولة الاستعمارية بقدر من الحرية في وضع دستورها ونظمها الداخلية.

وترى الباحثة أن فلسطين هي الدولة الوحيدة التي لا تزال تعاني الاحتلال، ومن ثمّ فهي أقرب ما يكون للدولة ناقصة السيادة الخاضعة للاستعمار.

ثانياً: الدول وفقاً للتكوين المادي:

1. **الدولة البسيطة/الموحدة**: التي تتفرد بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية سلطة واحدة، والأغلبية العظمى من دول العالم دول بسيطة، ويكون هناك في العادة هيئة واحدة تتفرد

بإدارة شؤون الدولة، وبذلك توجد حكومة واحدة تتفرد بالسيادة على إقليم الدولة في كل من المجالين الداخلي والدولي⁽¹⁾.

والدولة البسيطة هي: "دولة تباشر سلطات الحكم فيها حكومة واحدة مثل فرنسا وبلجيكا"⁽²⁾.

2. **الدولة المركبة:** الدولة المكونة من عدة دول تتنوع سلطات الحكم فيها على نحو يختلف باختلاف نوع الاتحاد الرابط بينها⁽³⁾.

ويقسم فقهاء القانون الاتحاد الرابط بين الدولة المركبة إلى⁽⁴⁾:

ب/1. **الاتحاد الشخصي:** يتولى فيه شخص واحد رئاسة دولتين في آن واحد، مع احتفاظ كل دولة بشخصيتها القانونية واستقلاليتها.

ب/2. **الاتحاد التعاهدي (الكونفدرالي):** ينشأ بموجب معاهدة بين دولتين أو عدة دول، وتقوم هيئة مشتركة بين الدول المتحدة تتكون من ممثلين عن هذه الدول.

ب/3. **الاتحاد الفدرالي:** يكون بين دولتين فأكثر ويتكون ذلك بوساطة الدستور الاتحادي الذي يخضع دول الاتحاد لحكومة مركزية تتولى إدارة البلد، وعادة ما يحدد الدستور الاختصاصات على المستوى الداخلي والخارجي.

ب/4. **الاتحاد الفعلي:** أن تتحد الدولتان في شخص رئيس الدولة وفي الهيئة المشرفة على الشؤون الخارجية، وعلى هذا يكون هذا النوع قوياً لأنه لا يقتصر على كون رئيس الدولتين واحداً بل يتعداه إلى اتحاد الدولتين في مجال السياسة الخارجية⁽⁵⁾.

الاعتراف بالدول:

أولاً: مفهوم الاعتراف بالدول:

إن الاعتراف بالدولة من أهم الموضوعات التي يهتم بها القانون الدولي، وهو مسألة تتعلق بالسياسة العامة أكثر منه بالقانون.

(1) www.f-law.net/law/archive/index.php، تاريخ المشاهدة: 28/7/2013.

(2) توفيق السديري، مرجع سابق، ص 50

(3) المرجع السابق نفسه، ص 51

(4) ياسر علاونة، فلسطين وعضويتها كدولة في الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص 14

(5) توفيق السديري، مرجع سابق، ص 51

وعن الاعتراف يقول ستيفن اوكوين بأنه: "وفقاً لمعهد القانون الدولي يعني الاعتراف بالدول التصرف الحر الذي تعترف بموجبه دولة أو أكثر بوجود مجتمع إنساني منظم سياسياً في إقليم محدد ويكون مستقلاً عن أيّ دولة أخرى قائمة، كما يكون قادراً على الوفاء بالالتزامات التي يفرضها القانون الدولي"⁽¹⁾.

مَجَمَع القانون الدولي يرى أن الاعتراف بالدولة يعني: "التصرف الحر الذي يصدر عن دولة أو عدة دول للإقرار بوجود جماعة بشرية فوق إقليم معين تتمتع بنظام سياسي واستقلال كامل وتقدر على الوفاء بالالتزامات القانون الدولي"⁽²⁾.

وفي تعريف آخر الاعتراف بالدولة: "تعبير عن إرادة دولة معينة في أن وضعها قانونياً أو واقعياً قد أصبح قائماً، ويعدّ الاعتراف مهما في المجتمع المعاصر الذي يتكون في جانب كبير منه من دول مستقلة ذات سيادة، والاعتراف بالدولة أو الحكومة هو قرار سياسي بالدرجة الأولى يتم اللجوء إليه استناداً إلى بعض اعتبارات الملازمة السياسية"⁽³⁾.

كما أن الاعتراف بالدولة هو: "التسليم من جانب الدول القائمة بوجود هذه الدولة وقبولها بوصفها عضواً في الجماعة الدولية، والاعتراف إجراء مستقل عن نشأة الدولة، فالدولة تنشأ باستكمال عناصرها الثلاثة الشعب، الإقليم، والحكومة، لكنها لا تتمكن من ممارسة سيادتها في مواجهة الدول الأخرى ومباشرة حقوقها داخل الجماعة الدولية إلا إذا اعترفت هذه الجماعة بوجودها"⁽⁴⁾.

وعليه ترى الباحثة أن للاعتراف بالدولة أهمية كبيرة كونه يقدم للدولة دعماً معنوياً بالدرجة الأولى، وهو تأكيد على الاندماج في المنظومة الدولية وكفالة جميع الحقوق الخاصة بالدول من دون انتقاص، كما يمكن عدّ الاعتراف بمنزلة عملية تنظيم للأوضاع السياسية تؤدي إلى حماية الدول وحقوقها وإلزامها بواجباتها بما يسهم في الحفاظ على السلم العالمي.

(1) ستيفن اوكوين، مفهوم الاعتراف الدولي لدولة جديدة، الرابط:

www.pachodo.org/201009121687/pachodo.org-arabic-articles/2010-9-11-12-34html ، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(2) سهيل الفتلاوي، في القانون الدولي العام، ط1 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م) ص56

(3) انتصار الحصائري، الاعتراف الدولي، الرابط:

sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t1375-topic ، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(4) عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون العام المبادئ العامة، ط5 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010م) ص228

ثانياً: أشكال الاعتراف بالدول:

1. **الاعتراف الصريح أو الرسمي:** الإعلان المباشر الذي تعلنه الدولة بصورة رسمية والمتضمن الاعتراف بدولة معينة، ويتم الاعتراف الصريح بصدور قرار رسمي من حكومة الدولة أو مذكرة دبلوماسية تبلغ الجهة المعترف بها بقرار الدولة المعترف بها.
مثال: اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بعد دقائق من إعلان "إسرائيل" استقلالها قبل توافر عناصر الدولة فيها وترسيم حدودها⁽¹⁾.
2. **الاعتراف الضمني:** اعتراف عن طريق الدخول في علاقات مع الدولة الجديدة، كعلاقات تقيمها مع الدول التي اعترفت بها بصورة رسمية من دون أن يصدر إعلان رسمي من الدولة يتضمن الاعتراف بها، وتلجأ الدول لمثل هذا النوع من الاعتراف حينما يؤدي اعترافها الصريح إلى إحراج لها⁽²⁾.
3. **الاعتراف الفردي والجماعي:** الاعتراف قد يكون فردياً تقوم به كل دولة على حدة، ويصدر عن سلطتها المختصة دستورياً، أما الاعتراف الجماعي فيصدر عن عدة دول عن طريق مؤتمر دولي أو معاهدة، ويرى بعضهم أن الاعتراف الجماعي أكثر فاعلية من الاعتراف الفردي، حيث إن القرار الذي تتخذه الدول بمجموعها يكون أكثر ضماناً، ووجود منظمات دولية تضم معظم دول العالم يساعد اليوم على تحقيق هذه الفكرة⁽³⁾.
4. **الاعتراف المشروط وغير المشروط:** يكون الاعتراف مشروطاً إذا كان تم اشتراط أمر معين على الدولة المعترف بها وقت صدور الاعتراف⁽⁴⁾.
5. **الاعتراف القانوني أو الفعلي/الواقعي:**
 - أ. **الاعتراف القانوني:** الاعتراف الصريح والحاسم الذي يستند إلى استقرار الشخصية الدولية الكاملة المعترف بها وثباتها، ويصدر إما مباشرة أو بعد صدور الاعتراف الواقعي⁽⁵⁾.

(1) أحمد أبو الوفا، القانون الدولي العام، ط4 (القاهرة: دار النهضة العربية، 2004م) ص426

(2) محمد المجذوب، القانون الدولي العام، ط6 (دمشق: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007م) ص255

(3) غازي صباريني، الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام، ب.ط (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م) ص121

(4) انتصار حصائري، الاعتراف الدولي، مرجع سابق، الرباط: sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t1375-topic

(5) المرجع السابق نفسه

ب. الاعتراف الواقعي/الفعلي: اعترافٌ بدولةٍ من ناحية وجودها على الواقع من دون أن تتوافر فيها الشرعية الدولية؛ أي إنَّ هناك خللاً في عناصرها الثلاثة، أو هناك شكوكاً في هذه العناصر⁽¹⁾.

إن الأسباب التي ينطوي عليها قرار الاعتراف بدولة جديدة تختلف باختلاف الحالات، وبنظرة على سياسات الاعتراف التي اتبعتها الدول الغربية عامة والولايات المتحدة، ولا سيما منذ الحرب العالمية الثانية تظهر أن المقاييس التي كانت تستخدم في الماضي عند تقرير الاعتراف بالدول تلاشت، وأصبحت المصالح السياسية والاقتصادية هي التي تقرر بالدرجة الأولى موقف هذه الدول من الاعتراف والإسراع بتقريره⁽²⁾.

هيئة الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية:

أولاً: ماهية المنظمة الدولية:

"هيئة دولية دائمة تضم عدداً من الدول تتمتع بإرادة مستقلة عن إرادة الدول الأعضاء، تهدف إلى حماية المصالح المشتركة للدول الأعضاء"⁽³⁾، وفي تعريف آخر، هي: "هيئة تشترك فيها مجموعة من الدول على وجه الدوام للاطلاع بشأن من الشؤون العامة المشتركة وتمنحها اختصاصاً ذاتياً تتابعه هذه الهيئات في المجتمع الدولي"⁽⁴⁾.

ولاحظت الباحثة أن فقهاء القانون الدولي اختلفوا في تعريف المنظمة الدولية بسبب حداثة النسبية للمصطلح في فقه القانون الدولي من جهة، وإلى تعدد أنواعها من جهة أخرى.

1. أنواع المنظمات الدولية⁽⁵⁾:

أ. المنظمات الدولية العالمية العامة: التي يمتد نشاطها إلى حلّ أنواع المنازعات كافة التي تنشأ فيما بين الدول الأعضاء وإلى تدعيم الصلات السلمية فيما بينها، كمنظمة الأمم المتحدة.

ب. المنظمات الدولية الغنية: التي يطلق عليها الوكالات المتخصصة، كمنظمة العمل الدولية، والتغذية والزراعة، واليونسكو، والصحة الدولية.

(1) سهيل الفتلاوي، في القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص 137

(2) عبد الكريم علوان، مرجع سابق، ص 229

(3) سهيل الفتلاوي، التنظيم الدولي، ط 1 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م) ص 17

(4) عبد الكريم خضير، الوسيط في القانون الدولي العام-الجزء الرابع، ط 1 (عمان: دار الثقافة للنشر

والتوزيع، 1997م) ص 13

(5) المرجع السابق نفسه، ص 15

- ج. المنظمات الدولية القضائية: مهمتها الفصل في المنازعات الدولية على أساس تطبيق حكم القانون الدولي كمحكمة العدل الدولية، ومحاكم التحكيم.
- د. المنظمات الدولية الإقليمية: مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي.

2. أشكال العضوية في المنظمات الدولية⁽¹⁾:

- أ. الأعضاء الأصليون في المنظمة: الأعضاء الذين اشتركوا في مناقشة معاهدة إنشاء المنظمة وانضموا إليها قبل نفاذها.
- ب. الأعضاء المنضمون: الأعضاء الذين انضموا للمنظمة بعد دخولها حيز التنفيذ وممارسة نشاطها بصورة فعلية، بغض النظر إذا اشتركوا في مناقشة معاهدة إنشاء المنظمة أم لا.
- ج. العضو المنتسب: تسمح بعض المنظمات الدولية بانتساب بعض الدول إليها ليس بصفتهم أعضاء في المنظمة وإنما عن طريق التعاقد مع المنظمة.
- د. العضوية المغلقة: تقوم في بعض المنظمات الدولية على أساس الانغلاق وعدم قبول أعضاء جدد، مثال ذلك مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- هـ. العضو المراقب: تمنح بعض المنظمات الدولية لبعض حركات التحرر حق الإسهام في بعض أنشطتها من دون أن تمنحها حق العضوية الكاملة، فليس لها حق التصويت، ويحق للعضو المراقب حضور المناقشات والردُّ على ممثلي الدول الأعضاء.

3. شروط العضوية في المنظمات الدولية⁽²⁾:

- أ. استقلال الدولة: الاستقلال القانوني وليس الحقيقي؛ أي أن تتوفر عناصرها الثلاثة من حكومة وإقليم وشعب، بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي والقانوني السائد في الدولة.
- ب. حرية الدولة.
- ج. التمثيل في المنظمة.
- د. الالتزام بقواعد المنظمة.

(1) سهيل الفتلاوي، التنظيم الدولي، مرجع سابق، ص 257

(2) سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام مبادئ القانون الدولي العام، ط1 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،

2009م) ص 255

ثانياً: هيئة الأمم المتحدة، وأجهزتها:

1. تعريف هيئة الأمم المتحدة:

الأمم المتحدة هي منظمة دولية أسسها 51 بلداً، عقب الحرب العالمية الثانية، تلتزم بصون السلم والأمن الدوليين، وتنمية العلاقات الودية بين الأمم وتعزيز التقدم الاجتماعي، وتحسين مستويات المعيشة وحقوق الإنسان⁽¹⁾، وتعود بدايات تشكيل الأمم المتحدة إلى إعلان الرئيس الأمريكي روزفلت، خلال الحرب العالمية الثانية "أن الولايات المتحدة ترى من واجبها أن تقوم بدور مهم في المستقبل، وهو محاولة إقامة سلام يشمل الإنسانية ويحول بين الدول وبين استعمال القوة في علاقاتها ببعض"، ومع ظهور بوادر انتهاء الحرب سعت دول كثيرة إلى تشكيل اللجان الخاصة لدراسة المشروعات المتعلقة بالتنظيم الدولي الجديد، وفي عام 1942م، جرى التوقيع على بيان الأمم المتحدة، وفي هذه الوثيقة جرى استخدام عبارة الأمم المتحدة رسمياً ولأول مرة كما اقترحها الرئيس الأمريكي روزفلت⁽²⁾، واشترك في وضع ميثاق الأمم المتحدة ممثلو 50 بلداً، في أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في المدة 25 ابريل-26 يونيو 1945م، وبرز كيان الأمم المتحدة رسمياً إلى حيز الوجود في أكتوبر 1945م⁽³⁾.

2. الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة⁽⁴⁾:

أ. الجمعية العامة: الهيئة التداولية الرئيسية للأمم المتحدة، وتتألف من ممثلي جميع الدول الأعضاء، وعمل الأمم المتحدة على مدار العام مستمد إلى حد كبير من الولاية التي تمنحها الجمعية العامة.

ب. مجلس الأمن: تقع على مجلس الأمن بموجب ميثاق الأمم المتحدة، المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، وقضية إصلاح مجلس الأمن بما في ذلك العضوية فيه.

ج. محكمة العدل الدولية: الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتحدة، وتقوم المحكمة بتسوية المنازعات بين الأعضاء، ويشكل نظامها الأساسي جزءاً من ميثاق الأمم المتحدة.

د. المجلس الاقتصادي والاجتماعي: الجهاز الرئيس لتنسيق الأعمال الاقتصادية والاجتماعية، وما يتصل بها من أعمال للأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة والمؤسسات، ويتم التصويت في المجلس بالأكثرية البسيطة، صوت واحد لكل عضو.

(1) <http://www.un.org/ar/aboutun>, تاريخ المشاهدة 1/8/2013

(2) عبد الكريم خضير، مرجع سابق، ص 76

(3) www.un.org/arabic/aboutun/history.htm, تاريخ المشاهدة 1/8/2013

(4) <http://www.un.org/ar/mainbodies>, تاريخ المشاهدة 1/8/2013

هـ. مجلس الوصاية: أنشئ عام 1945م، لتوفير الإشراف الدولي على أحد عشر إقليمًا مشمولاً بالوصاية، وبحلول عام 1994م كانت كل الأقاليم المشمولة بالوصاية قد حصلت على الحكم الذاتي أو الاستقلال.

و. الأمانة العامة: تقوم بشتى الأعمال اليومية للمنظمة، وتقدم الخدمات إلى الأجهزة الرئيسية الأخرى، وتتفقد أعمالاً أخرى مثل: إدارة عمليات السلام، ومسح الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية، وإعداد دراسات عن حقوق الإنسان وغيرها.

وتتناول الباحثة بالتفصيل كلاً من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي باعتبارهما الجهتين المختصتين بالاطلاع على طلبات العضوية في المنظمة الدولية والتصويت عليها.

ثالثاً: الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي:

1. الجمعية العامة للأمم المتحدة⁽¹⁾:

تحتل الجمعية العامة، التي أنشئت في عام 1945م بموجب ميثاق الأمم المتحدة، موقعاً مركزياً بصفتها جهاز الأمم المتحدة التمثيلي الرئيس للتداول وصنع السياسة العامة، والجمعية العامة التي تتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة، تمثل منتدى للمناقشات المتعددة الأطراف لكامل الطيف المتنوع للقضايا الدولية التي يشملها الميثاق، وهي تقوم أيضاً بدورٍ مهم في عملية وضع المعايير وتدوين القانون الدولي، وتتعدّد الجمعية في دورة عادية مكثفة كل سنة في أثناء المدّة من سبتمبر إلى ديسمبر، وتجتمع بعد ذلك بحسب الاقتضاء.

2. وظائف وسلطات الجمعية العامة⁽²⁾:

أ. تنظر في المبادئ العامة للتعاون في حفظ السلام والأمن الدوليين، بما في ذلك نزع السلاح، وأن تقدّم توصيات بصدد هذه المبادئ.

ب. تناقش أي مسألة تكون لها صلة بحفظ السلام والأمن الدوليين، وأن تقدّم توصيات بشأنها، إلا إذا كان مجلس الأمن يناقش نزاعاً أو وضعاً يتعلق بتلك المسألة.

ج. تناقش مع انطباق الاستثناء ذاته أي مسائل تدرج ضمن نطاق الميثاق أو تؤثر على وظائف وسلطات جهاز من أجهزة الأمم المتحدة، وأن تقدّم توصيات بشأن تلك المسائل.

(1) <http://www.un.org/ar/ga/about/background.shtml>, تاريخ المشاهدة: 1/8/2013

(2) موقع الأمم المتحدة، الرابط:

<http://www.un.org/ar/ga/about/background.shtml> تاريخ المشاهدة: 2013/8/1

د. تشرع في إجراء دراسات، وأن تضع توصيات لتعزيز التعاون السياسي الدولي وتطوير وتدوين القانون الدولي وإعمال حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والثقافية والتعليمية والصحية.

هـ. تقدّم توصيات لتسوية أي وضع قد يعكر صفو العلاقات الودية بين الدول تسوية سلمية.

و. تتلقى تقارير من مجلس الأمن وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى وأن تنظر فيها.

ز. تنظر في ميزانية الأمم المتحدة وتوافق عليها وتقرر الأنصبة المالية المقررة على الدول الأعضاء.

ح. تنتخب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن، وفي مجالس الأمم المتحدة وأجهزتها الأخرى، وأن تعين الأمين العام بناءً على توصية من مجلس الأمن.

ويجوز للجمعية العامة أيضاً عملاً بقرارها المعنون: "المتحدون من أجل السلام" الصادر في نوفمبر 1945م، أن تتخذ إجراءات إذا لم يتمكن مجلس الأمن من التصرف بسبب تصويت سلبي من جانب عضوٍ دائم، في حالة بدا أن هناك تهديداً أو خرقاً للسلام، أو أن هناك عملاً من أعمال العدوان، وعندئذ يمكن للجمعية أن تنظر في المسألة على الفور؛ من أجل إصدار توصيات إلى الأعضاء باتخاذ تدابير جماعية لصون أو إعادة السلام والأمن الدوليين.

3. أسلوب عرض الموضوعات والقضايا على الجمعية العامة⁽¹⁾:

أ. مجلس الأمن: يجوز لمجلس الأمن أن يرفع إلى الجمعية العامة ما يراه من الموضوعات.

ب. الدول الأعضاء في الأمم المتحدة: يمكن لكل دولة عضو في الأمم المتحدة أن تعرض أي مسألة على الجمعية العامة.

ج. الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة: يجوز لكل دولة ليست عضواً في الأمم المتحدة أن تعرض أي مسألة على الجمعية العامة.

4. التصويت في الجمعية العامة وقبول الأعضاء الجدد:

يقوم التصويت في الجمعية العامة على أساس المساواة بين الدول، فلكل دولة صوت واحد، ولا تتمتع الدول الدائمة العضوية بحق النقض، ولم يأخذ الميثاق بنظام الإجماع في القرارات الصادرة من الجمعية العامة وإنما تتخذ القرارات بالأغلبية⁽²⁾، ونصّ النظام الداخلي للجمعية العامة

(1) سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام مبادئ القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص 136

(2) المرجع السابق نفسه، ص 137

على أن كل دولة تريد الانضمام إلى الأمم المتحدة وجب عليها بما يأتي وفقاً لمواد النظام الداخلي للجمعية العامة⁽¹⁾:

أ. **تقديم طلب العضوية:** وفقاً للمادة رقم 134 تُقدم كل دولة ترغب في عضوية الأمم المتحدة إلى الأمين العام طلباً يتضمن تصريحاً مثبتاً في وثيقة رسمية يُفيد أن الدولة المعنية تقبل بالالتزامات الواردة في الميثاق.

ب. **الإشعار ب ورود طلبات العضوية:** وفقاً للمادة رقم 135 يُرسل الأمين العام للعلم نسخة من الطلب إلى الجمعية العامة، أو إلى أعضاء الأمم المتحدة إذا لم تكن الجمعية منعقدة.

5. النظر في طلبات العضوية والبت فيها⁽²⁾:

أ. وفقاً للمادة رقم 136، إذا أوصى مجلس الأمن بقبول الدولة صاحبة الطلب في العضوية، تنتظر الجمعية العامة في مسألة ما إذا كانت صاحبة الطلب دولة محبة للسلام قادرة على الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في الميثاق، وراغبة فيه، ثم تبت بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين المصوّتين في طلب العضوية الذي قدمته.

ب. وفقاً للمادة رقم 137، إذا لم يوصِ مجلس الأمن بقبول الدولة صاحبة الطلب في العضوية أو أُجِّلَ النظر في طلبها، فللجمعية العامة بعد أن تدرس التقرير الخاص لمجلس الأمن دراسة وافية، أن تُعيد الطلب إلى المجلس للنظر فيه من جديد وتقديم توصية، أو تقرير بشأنه.

ج. وفقاً للمادة رقم 138، يُعلم الأمين العام الدولة صاحبة الطلب بقرار الجمعية العامة، وإذا قُبِلَ الطلب يبدأ نفاذ العضوية من التاريخ الذي تتخذ فيه الجمعية العامة قرارها في الطلب. وحول القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة جدال حول الطبيعة القانونية لها، ويوجد رأيان⁽³⁾:

1. تتمتع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بقوة أدبية فقط، والجزاء المترتب على عدم تنفيذ القرارات أو الالتزام بها جزاءً أدبياً فقط، فالدولة العضو التي لا تلتزم بقرار الجمعية العامة لا يطالها سوى التوصيات التي لا ترقى لمستوى قرارات.

(1) موقع الأمم المتحدة، http://www.un.org/ar/ga/about/ropga/ropga_adms.shtml

تاريخ المشاهدة: 2013/8/1

(2) المرجع السابق نفسه

(3) مصطفى أبو الخير، القدس والأمم المتحدة رؤية قانونية، الرابط:

<http://pal-monitor.org/UpLoad/uploads/b41d23367a.pdf>، تاريخ المشاهدة: 5/8/2013

2. جميع ما يصدر عن الجمعية العامة يعدُّ قرارات ملزمة لأنها تشكل الرأي العام السائد في المجتمع الدولي؛ لأن الجمعية العامة تعدُّ برلمان العالم، فهي تضم دول المجتمع الدولي كافة.

وترى الباحثة أن هذا التباين في الآراء نتاج عدم وجود بند واضح يعزز قرارات الجمعية العامة بصفة الإلزام بالتطبيق، لكن ما لا خلاف عليه هو أن أي قرار من الجمعية العامة يعكس التوجه العام للمجتمع الدولي إزاء قضية ما، بحيث يصبح هذا التوجه ملزماً من الناحية الأدبية للدول التي دعمت هذا القرار.

6. تعريف مجلس الأمن الدولي:

هو المؤسسة الحقيقية التي تهيمن ليس على الأمم المتحدة فحسب بل العالم كله، لما يملكه المجلس من حق اتخاذ التدابير والإجراءات ضد دولة تحت غطاء حفظ السلم والأمن الدوليين، وعدد أعضاء المجلس خمسة عشر عضواً مقسمين إلى أعضاء دائمين، وأعضاء غير دائمين، ويتمتع الأعضاء الدائمون باثنين من الحقوق: الأول حق العضوية الدائمة في المجلس التي تستمر باستمرار الأمم المتحدة، والثاني: حق النقض؛ أي منع صدور أي قرار من المجلس لا ترغب فيه الدولة دائمة العضوية⁽¹⁾.

7. وظائف وسلطات مجلس الأمن الدولي⁽²⁾:

- أ. المحافظة على السلم والأمن الدوليين وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها.
- ب. التحقيق في أي نزاع أو حالة قد تفضي إلى خلاف دولي.
- ج. تقديم توصيات بشأن تسوية تلك المنازعات أو بشأن شروط التسوية.
- د. وضع خطط لإنشاء نظام لتنظيم التسليح.
- هـ. تحديد أي خطر يتهدد السلام أو أي عمل عدواني، وتقديم توصيات بالإجراءات التي ينبغي اتخاذها.
- و. دعوة جميع الأعضاء إلى تطبيق الجزاءات الاقتصادية وغيرها من التدابير التي لا تستتبع استخداماً للقوة للحيلولة دون العدوان أو وقفه.

(1) سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام مبادئ القانون الدولي العام، مرجع سابق، ص 140

(2) <http://www.un.org/ar/sc/about/functions.shtml>, تاريخ المشاهدة: 1/8/2013

- ز. اتخاذ إجراءات عسكرية ضد المعتدي.
- ح. التوصية بقبول الأعضاء الجدد.
- ط. الاضطلاع بمهام الأمم المتحدة للوصاية في المواقع الاستراتيجية.
- ي. تقديم التوصيات إلى الجمعية العامة بشأن انتخاب الأمين العام جنبا إلى جنب مع الجمعية وقضاة المحكمة الدولية.
8. قبول الأعضاء الجدد في مجلس الأمن:

تتاول النظام الداخلي لمجلس الأمن مسألة قبول أعضاء جدد؛ إذ يجب على كل دولة ترغب في الانضمام إلى المنظمة الدولية تقديم طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة؛ الذي يقدمه بدوره إلى اللجنة المعنية بقبول الأعضاء الجدد⁽¹⁾، ومسؤولية مجلس الأمن في قبول أعضاء جدد مبيّنة في المادة رقم 4 من ميثاق الأمم المتحدة، الذي تنص الفقرة الثانية منه أن قبول الدول في عضوية الأمم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية من مجلس الأمن.

وتتناول المادتان 58-60 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن مسألة قبول الأعضاء الجدد، كما تتناول المادة رقم 5 من ميثاق الأمم المتحدة مسألة العضوية، حيث تنص المادة على أنه يجوز للجمعية العامة أن توقف أي عضو اتخذ مجلس الأمن ضده عملاً من أعمال المنع أو القمع عن مباشرة حقوق العضوية ومزاياها، ويكون ذلك بناءً على توصية مجلس الأمن، ولمجلس الأمن أن يرد لهذا العضو مباشرة تلك الحقوق والمزايا.

وذكرت المادة رقم 6 أنه "إذا أمعن عضو من أعضاء الأمم المتحدة في انتهاك مبادئ الميثاق يجوز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناءً على توصية مجلس الأمن"⁽²⁾، وحول الطبيعة القانونية لقرارات مجلس الأمن الدولي يوجد رأيان هما⁽³⁾:

1. قرارات مجلس الأمن الدولي كافة ملزمة طبقاً للمادة رقم 24 من ميثاق الأمم المتحدة؛ لأن مجلس الأمن هو الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة، ويهتم بالتبعات كافة التي تحافظ على السلم والأمن الدوليين، لذا فإن قراراته ملزمة حتى على الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة إذا ما كان ذلك سيحفظ السلم والأمن الدوليين.

(1) ياسر علاونة، فلسطين وعضويتها كدولة في الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص 22
1/8/2013: تاريخ المشاهدة، <http://www.un.org/ar/sc/repertoire/admission.shtml> (2)

(3) مصطفى أبو الخير، مرجع سابق

2. رأي ضعيف يرى أن القرارات الملزمة التي تصدر عن مجلس الأمن الدولي هي القرارات التي تكون بشأن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ويترتب على عدم الالتزام بها المسؤولية الدولية، أما باقي القرارات فتأخذ حُكْمَ التوصيات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ لذلك لا يترتب عليها مسؤولية دولية.

وترى الباحثة أن الرأي الأول القائل بإلزامية جميع قرارات مجلس الأمن الدولي أكثر دقة وواقعية من الرأي الثاني، برغم أن إلزامية قرارات مجلس الأمن تحمل في طياتها عيوباً، كون الأمر مرتبط بقوة حق النقض التي تتمتع بها دولٌ بعينها، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وما لهذا من تأثير حول إمكانية اتخاذ القرارات.

حق تقرير المصير والمنظومة الدولية:

أولاً: مفهوم حق تقرير المصير:

وردت العديد من التعريفات لحقّ تقرير المصير فهو "مصطلح في مجال السياسة الدولية والعلوم السياسية يشير إلى حق كل مجتمع ذي هوية جماعية متميزة مثل شعب أو مجموعة عرقية وغيرهما في تحديد طموحاته السياسية، وتبني النطاق السياسي المفضل عليه من أجل تحقيق هذه الطموحات وإدارة حياة المجتمع اليومية من دون تدخل خارجي أو قهر من قبل شعوب أو منظمات أجنبية"⁽¹⁾.

كما يقصد به: "تحويل جميع الشعوب الخاضعة للاستعمار والسيطرة الأجنبية، وغير المتمتعة بالحكم الذاتي، والأقاليم التي لم تحصل على استقلالها بعد حقّ الاستقلال وإقامة دول واختيار نظامها السياسي والاقتصادي والثقافي بكلّ حرية بعيداً عن الضغوط والتدخل من قبل الدول الأخرى"⁽²⁾.

ويرى بعض فقهاء القانون الدولي أنه يمكن تعريف حقّ تقرير المصير بأنه: "حقّ شعب ما في أن يختار شكل الحكم الذي يرغب العيش في ظلّه والسيادة التي يريد الانتماء إليها"، وفي تعريف آخر: "منح الشعب والسكان المحليين إمكانية أن يقرروا شكل السلطة التي يريدونها وطريقة تحقيقها على نحوٍ حرٍ ومن بدون تدخل خارجي"⁽³⁾.

(1) <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82> :المشاهدة تاريخ، 27/7/2013

(2) علي إبراهيم، النظرية العامة للحدود الدولية، ط1 (القااهرة: دار النهضة العربية، 1997م) ص 189

(3) حسن سلمان، حق تقرير المصير والاستفتاء، الرابط:

www.arrasid.com/index.php/main/index : تاريخ المشاهدة، 30/7/2013

إنَّ حقَّ تقرير المصير واحدٌ من خمسة حقوق أساسية لأي دولة هي: حق البقاء، وحق الدفاع الشرعي، وحق الاستقلال والسيادة، وحق المساواة، وحقُّ تقرير المصير، وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة معنى حقِّ تقرير المصير بأنه: "يقوم على عدم إخضاع أي دولة للاستعباد الأجنبي أو السيطرة عليها أو استغلالها، ومنح كل شعب حق الاستقلال ولا يجوز لأي دولة القيام بأي عمل قسري يحرم الشعوب من حق تقرير مصيرها بنفسها، أو أن يحد من حريتها واستقلالها، ويحق لهذه الشعوب مقاومة أعمال القسر، فلا يجوز احتلال إقليم دولة احتلالاً جزئياً أو كلياً، أو التفويض الكلي أو الجزئي للوحدة القومية أو الإقليمية"⁽¹⁾.

ثانياً: أسس حق تقرير المصير⁽²⁾:

1. إن خضوع الشعوب للاستعباد الأجنبي أو السيطرة، أو الاستغلال يُعدُّ إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسية، ويتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة ويهدد السلم والتعاون الدوليين.
2. لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها، ولها أن تحدد نظامها السياسي والاقتصادي وتحقيق نموها الاجتماعي والتعليمي والثقافي في أن تنشئ المؤسسات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية.
3. لا يجوز اتخاذ تخلف الإقليم في الميدان السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو التعليمي ذريعةً لعدم منحه الاستقلال، فيجب منحُ الدول مهما كان وضعها الاقتصادي والثقافي حق تقرير مصيرها.
4. وضع حدٍّ لجميع الأعمال المسلحة، أو أعمال القمع الموجهة ضد الشعوب غير المستقلة، حتى تتمكن هذه الشعوب من أن تمارس في سلام وحرية حقها في الاستقلال التام وتضمن سلامة إقليمها.
5. إن أي محاولة تستهدف التفويض الجزئي أو الكلي للوحدة القومية أو سلامة إقليم أي بلد تعد منافية لأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئها.

(1) سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام - الجزء الثاني، ط1 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع،

2009م) ص28

(2) المرجع السابق نفسه، ص29

ثالثاً: حق تقرير المصير والأمم المتحدة:

لم يبدأ حق تقرير المصير في الاستواء على أرضية العلاقات الدولية كقاعدة قانونية إلا بعد إبرام ميثاق الأمم المتحدة عام 1945م، وتوالي قرارات الجمعية العامة في النص عليه⁽¹⁾.

أقر ميثاق الأمم المتحدة على نحو واضح بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ففي الفقرة الثانية من المادة الأولى من الميثاق نص على أن مقاصد الهيئة "إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام"⁽²⁾، وكرر الميثاق في المادة رقم 55 تأكيداً على حق الشعوب في تقرير مصيرها بالنص على أنه: "رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سليمة ودية بين الأمم مؤسسة على احترام المبدأ الذي يقتضي التسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها"⁽³⁾.

وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بدور مهم، في العام 1960م بإصدار أهم الإعلانات التي تتعلق بحق تقرير المصير، حيث صدر إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة⁽⁴⁾، ونص القرار على أن: "الجمعية العامة تُعلن رسمياً ضرورة القيام سريعاً، ومن دون أي شرط بوضع حدٍّ للاستعمار بجميع صوره ومظاهره، ولجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق إنمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي"⁽⁵⁾.

وأكد الإعلان أن إخضاع الشعوب للاستعمار الأجنبي وسيطرته واستغلاله يتناقض وميثاق الأمم المتحدة وينكر حقوق الإنسان الأساسية ويشكل عائقاً أمام السلم والتعاون الدوليين⁽⁶⁾، وحذر الإعلان من أنه لا يجوز أخذ نقص الاستعداد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية أو النواحي التعليمية ذريعة من أجل إبقاء الاستعمار أو تأخير منح تلك الدول استقلالها⁽⁷⁾.

(1) علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 190

(2) ميثاق الأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، الرابط:

www.un.org/ar/documents/charter/chapter1.shtml، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(3) ميثاق الأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، الرابط:

www.un.org/ar/documents/charter/chapter9..shtml، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(4) وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار 1514 لسنة 1960م، موقع الأمم المتحدة، الرابط:

www.un.org، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(5) علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 191

(6) إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، المادة رقم 1، موقع الأمم المتحدة، الرابط:

www.un.org، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(7) إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة مرجع السابق، المادة رقم 3

والى جانب ذلك أقرّ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الجمعية العامة في العام 1966م، حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وحقها في تعزيز مركزها السياسي، ونمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية، شريطة عدم الإخلال بمقتضيات التعاون الاقتصادي والقانون الدوليين، ولم يُجزّ العهد حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة، وطلب من الدول الأطراف العمل على تحقيق حق تقرير المصير واحترامه وفقاً لأحكام الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والأقاليم المشمولة بالوصاية⁽¹⁾.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن ميثاق الأمم المتحدة صنّف حق تقرير المصير باعتباره أحد مبادئ القانون الدولي الإلزامي، وتم تدعيم ذلك بإعلان منح الاستقلال للشعوب المستعمرة، وبرغم تعدد المواد الواردة في ميثاق الأمم المتحدة بحق تقرير المصير ووجوب إنهاء جميع أشكال الاستعمار إلا أن فلسطين لا تزال تخضع عملياً للاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يتناقض مع المواثيق الدولية، ويثير التساؤل حول جدية تطبيق مبدأ حق تقرير المصير، وما الأسباب التي تتيح "لإسرائيل" الاستمرار في احتلالها لفلسطين، وهو ما يمكن تعرّفه باستعراض مفصلٍ لهيئات الأمم المتحدة وما لها من صلاحيات والجهات المؤثرة صاحبة القرار في هذا الأمر.

الدولة الفلسطينية في مشروعات التسوية:

أولاً: تسوية القضية الفلسطينية سياسياً:

منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين والفلسطينيون يسعون للاستقلال، وفي أثناء حرب عام 1948م، قام الفلسطينيون بإعلان الاستقلال في الأول من أكتوبر عام 1948م، غير أن سيطرة "إسرائيل" على 77% من أرض فلسطين، وضم الأردن للضفة الغربية، ووضع قطاع غزة تحت الإدارة المصرية حال دون قيام الدولة الفلسطينية على نحوٍ فعلي، وفي عام 1964م تشكّلت منظمة التحرير الفلسطينية⁽²⁾.

(1) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 1948م، المادة رقم 1، موقع الأمم المتحدة،

الرباط: www.un.org، تاريخ المشاهدة: 29/7/2013

(2) إعلان الدولة الفلسطينية: الاحتمالات والتداعيات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الرباط:

<http://www.alzaytouna.net/permalink/4346.html>، تاريخ المشاهدة: 12/8/2013

وتراوحت مشروعات التسوية السياسية للصراع العربي- الإسرائيلي في توصيفها للحيّز الجغرافي للدولة الفلسطينية بين عدة مستويات⁽¹⁾:

1. فلسطين دولة واحدة للشعبين الفلسطيني واليهودي، وهو المستوى الذي تتبناه قوى يسارية في معظمها لكنها الأضعف من حيث موازين القوى.
2. فلسطين دولتان إحداهما للفلسطينيين وحيزها هو حدود ما قبل حرب العام 1967م، وأخرى يهودية على باقي الأراضي وهو ما تطالب به المبادرة العربية وبعض القوى الفلسطينية وتعتبره مرحلة من مراحل الصراع.
3. فلسطين دولتان إحداهما فلسطينية على حدود العام 1967م، مع القبول بتغييرات يُتفق عليها بين الأطراف عن طريق مفاوضات أراض بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو ما تتفق عليه اللجنة الرباعية مع إبقاء الأمر خاضعاً للتفاوض بين الأطراف.
4. فلسطين دولتان في مناطق (A,B) التي نصت عليها اتفاقيات أوسلو مع استثناء المنطقة (C) التي ستضم إلى أراضي الدولة الإسرائيلية.
5. فلسطين دولة خارج حدود فلسطين وعلى حساب دول الجوار وتحديداً الأردن وهو ما يُروّج له اليمين الإسرائيلي المتطرف.

وبالرغم من تعدد مشروعات التسوية أن أهمها التي تمخضت عقب حرب العام 1967م، ففي أعقاب النكسة سيطرت "إسرائيل" سيطرة كاملة على أرض فلسطين وأراض عربية أخرى، وتدنى سقف المطالب العربية من فكرة التحرير إلى فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وقد بدأت المبادرة في هذا المجال من عناصر فلسطينية بالداخل بينما عبرت قيادات منظمة التحرير الفلسطينية حينذاك عن رفضها وشجبها لتلك المقترحات⁽²⁾، ووجدت سلسلة من مشروعات التسوية للقضية الفلسطينية طريقها استناداً إلى اختلال موازين القوى لصالح "إسرائيل" في حينه، ولا سيما مع المرونة الواضحة في المواقف العربية الرسمية.

(1) وليد عبد الحي، فرص الدولة الفلسطينية: الممكن والمحمّل والمأمول، ب.ط (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2012م) ص2

(2) سامي أحمد، "المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية"، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة: جامعة الأزهر، 2011م، ص1245

ثانياً: مشروعات التسوية منذ العام 1967م:

تحول الشغل الشاغل للأنظمة العربية من السعي لتحرير الأراضي المحتلة عام 1948م، إلى تحرير الأراضي المحتلة عام 1967م، أو تحقيق أي تسوية سلمية تضمن إزالة آثار عدوان عام 1967م، ومن ثمّ تمكنت "إسرائيل" من فرض رؤيتها لمشروعات التسوية، التي تُركّز على أراضٍ لم تكن محتلة في الأساس، ومن ثمّ أصبحت هي موضع التسوية، وفيما يأتي استعراض لأبرز مشروعات التسوية الإسرائيلية والعربية والدولية، وهي:

1. مشروع الأمم المتحدة قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242⁽¹⁾:

أ. يؤكد القرار أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وستوجب تطبيق المبدأين: سحب القوات المسلحة الإسرائيلية من أراضٍ احتلتها في النزاع الأخير، وإنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب واحترام واعتراف السيادة ووحدة أراضي الدولة في المنطقة واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرّة من التهديد أو أعمال للقوة.

ب. يؤكد القرار الحاجة إلى:

ب/1. ضمان حرية المرور في الممرات المائية الدولية في المنطقة.

ب/2. تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ب/3. ضمان المناعة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات بينها إقامة مناطق مجردة من السلاح.

ج. يطلب الأمين العام تعيين ممثل خاص للذهاب إلى الشرق الأوسط؛ كي يقيم ويجري اتصالات مع الدول المعنية؛ بغية إيجاد اتفاق ومساعدة الجهود لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقاً لنصوص ومبادئ هذا القرار.

د. يطلب من الأمين العام أن يرفع تقريراً إلى مجلس الأمن حول تقدم جهود الممثل الخاص.

ولاحظت الباحثة أن قرار مجلس الأمن السابق يتسم بالغموض ومحاولة الموازنة بين الموقفين العربي والإسرائيلي، كما أنه ركّز على مسألة عدوان العام 1967م، وتجاهل جوهر القضية الفلسطينية.

(1) أحمد الريماوي، المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين، ب.ط (مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005م) ص 338

وفي القمة العربية التي عقدت في أغسطس عام 1967م في الخرطوم، هبط سقف المطالب العربية تجاه التسوية، واقتصرت المطالب على استراتيجية مرحلية تحت شعار إزالة آثار العدوان، وقد أبدى كل من الملك الأردني الراحل حسين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، رغبتهما في التعامل مع الحل السلمي وفقاً للقرار رقم 242⁽¹⁾.

2. مشروع الأمم المتحدة قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338⁽²⁾:

أ. يدعو مجلس الأمن جميع الأطراف المشتركة في القتال الدائر إلى وقف إطلاق النار بصورة كاملة وإنهاء جميع الأعمال العسكرية.

ب. يدعو المجلس جميع الأطراف المعنية البدء فوراً بعد وقف إطلاق النار لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242.

ج. يقرر المجلس أن يبدأ فوراً وقف إطلاق النار، والبدء بمفاوضات بين الأطراف المعنية بإشراف ملائم لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .

ويعدُّ القرار الدولي رقم 338 أحد أهم القرارات التي تستند إليها غالبية مبادرات التسوية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

3. اتفاقية كامب ديفيد 1978م⁽³⁾:

بدأت عام 1977م مفاوضات علنية ومباشرة مصرية- إسرائيلية أفرزت توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام 1978م، والاتفاقية مقسومة إلى وثيقتين: الأولى تتناول أسس علاقة "إسرائيل"، مع الدول العربية ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، والثانية تُحدد أسس معاهدة السلام بين مصر و"إسرائيل"، وفيما يتعلق بالشعب الفلسطيني دعت إلى مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في المفاوضات واقترحت حكماً ذاتياً فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتضمنت التصورات التفصيلية الآتية:

أ. تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات، تنتسب الحكومة العسكرية "الإسرائيلية" وإدارتها المدنية بمجرد أن يتم انتخاب سلطة الحكم الذاتي من قبل السكان عن طريق الانتخاب الحر.

(1) أسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية جنورها، تأسيسها ومساراتها، ب.ط (بيروت: مركز الأبحاث الفلسطينية، 1987م) ص198

(2) أحمد الريماوي، مرجع سابق، ص340

(3) محسن صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1 (عمان: مركز الإعلام العربي، 2003م) ص266

- ب. تتفاوض الأطراف وهي: مصر، الأردن، وممثلو الضفة الغربية وقطاع غزة و"إسرائيل" بشأن اتفاقية تحدد مسؤوليات الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- ج. ستتم المفاوضات وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 بأجزائه كافة، وستعالج المفاوضات موضوع الحدود، وطبيعة الإجراءات الأمنية.
- د. يجب أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
- هـ. عند إنشاء سلطة الحكم الذاتي ستبدأ المرحلة الانتقالية من خمس سنوات، وستتم بأسرع المفاوضات النهائية لتقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بغيرها.
- ويُلاحظ أنَّ اتفاقية كامب ديفيد هي الأساس الذي تم عليه بناءً اتفاقية أوسلو في التسعينيات.

4. مشروع السلام العربي مشروع فاس 1982⁽¹⁾:

- هو في الأصل مشروع سعودي تبناه مؤتمر قمة فاس بالمغرب عام 1982م، ومن أبرز نقاطه:
- أ. انسحاب "إسرائيل" من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967م، بما فيها القدس.
- ب. إزالة المستوطنات التي أقامتها "إسرائيل" في الأراضي المحتلة عام 1967م.
- ج. إخضاع الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة لعدة أشهر.
- د. قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.
- هـ. يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

5. مشروع بريجنيف للسلام 1982م⁽²⁾:

- مشروع سوفيتي للتسوية يركز على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشرقية، ويؤكد على إنهاء حالة الحرب وإحلال السلام بين الدول العربية و"الاحتلال الإسرائيلي" وإيجاد ضمانات دولية للتسوية.

(1) جواد الحمد، المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط1 (عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، 1997م)

ص481

(2) المرجع السابق نفسه، ص481

6. إعلان منظمة التحرير الفلسطينية الدولة 1988م⁽¹⁾:

عام 1988م أعلنت منظمة التحرير استقلال دولة فلسطين وقبول حل الدولتين، وقد اعترفت الأمم المتحدة بإعلان الاستقلال، وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة استعمال اسم فلسطين بدلاً من اسم منظمة التحرير في منظومة الأمم المتحدة.

7. مؤتمر مدريد للسلام 1991م⁽²⁾:

عُقد على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 242، برعاية أمريكية وروسية، وبحضور أوروبي شكلي، وشارك الفلسطينيون في المؤتمر في إطار وفدٍ أردني-فلسطيني مشترك، ولم يُفضِ المؤتمر إلى شيء.

8. اتفاق أوسلو 1993م⁽³⁾:

تم التوقيع الرسمي على الاتفاق في واشنطن بتاريخ 13 سبتمبر 1993م، ويُعدُّ هذا الاتفاق منعطفاً تاريخياً في مسار القضية الفلسطينية؛ فهو أول اتفاق يُوقَّعه الفلسطينيون والإسرائيليون، وأبرز نقاطه:

أ. يتم تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ على أن صلاحياتها لا تشمل الأمن الخارجي، والمستوطنات الإسرائيلية، والعلاقات الخارجية، والقدس.

ب. "إسرائيل" حق النقض ضد أي تشريعات تصدرها السلطة الفلسطينية في المرحلة الانتقالية.

ج. ما لا تتم تسويته بالتفاوض يمكن أن يتفق على تسويته بوساطة آلية توفيق يُتفق عليها.

د. بعد 9 أشهر من التطبيق تجري انتخابات مباشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة لانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي، وتقوم "إسرائيل" قبيل الانتخابات بالانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان وإعادة الانتشار في الضفة الغربية.

هـ. إقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات.

(1) إعلان الدولة الفلسطينية: الاحتمالات والتداعيات، مرجع سابق،

<http://www.alzaytouna.net/permalink/4346.html>

(2) محسن صالح، مرجع سابق، ص 470

(3) المرجع السابق نفسه، ص 471

و. تبدأ قبل بداية العام الثالث من الحكم الذاتي المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة؛ بحيث تؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي 242، 338.

ز. في أثناء شهرين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ يتوصل الطرفان لاتفاقية حول انسحاب "إسرائيل" من غزة وأريحا تشمل نقلاً محدوداً للصلاحيات للفلسطينيين.

9. اتفاق واي ريفر بلانتيشن 1998م⁽¹⁾:

اتفاق أمريكي تم التوقيع عليه في أكتوبر 1998م، من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ويقضي بانسحاب "إسرائيل" من 13% من الضفة الغربية، كما تضمن إطلاق سراح مئات من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين، والسماح بتشغيل مطار غزة، والسماح بطريق آمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، واتخذ اتفاق واي ريفر شكلاً أمنياً؛ فقد اشترط لتنفيذ الاتفاق أن يصعد الطرف الفلسطيني جهوده ضد المعارضة الفلسطينية.

10. مفاوضات كامب ديفيد 2000م⁽²⁾:

بسبب التعتن الإسرائيلي اضطرت السلطة الفلسطينية لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية عدّة مرات؛ إذ وعد بإعلانها في سبتمبر 1998م، ثم في مايو 1999م، وخشية انهيار مشروع التسوية تواصلت مفاوضات المرحلة النهائية على نحو أكثر جدية في أماكن مختلفة، وبدًا أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي أخذا يكشفان أوراقهما حول الوضع النهائي.

صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية نشرت نص وثيقة أمريكية تكشف استعداد "إسرائيل" للانسحاب من 90% من الضفة الغربية وقطاع غزة ونقلهما للسيادة الفلسطينية الكاملة، والموافقة على أن يكون نهر الأردن والجسور المقامة عليه والأحياء العربية في القدس تخضع في النهاية لسيطرة الفلسطينيين، على أن تقوم "إسرائيل" بضم مناطق وتجمعات الاستيطان اليهودي الرئيسة في الضفة الغربية ومن ضمنها تلك الواقعة في محيط منطقة القدس، وعلى أن تحل مشكلة اللاجئين على أساس مبدأي التعويض والتوطين.

كما نشرت الصحيفة الإسرائيلية نفسها ما قالت إنّه مشروع فلسطيني للتسوية وفق ما أسمته "قائمة مطالب عرفات للسلام"، وتتضمن: انسحاب إسرائيلي من 98.5% من الضفة الغربية،

(1) محسن صالح، مرجع سابق، ص 480

(2) المرجع السابق نفسه، ص 482

والموافقة على بقاء جزء من المستوطنات تحت السيادة الإسرائيلية داخل حدود المستوطنة ، وأشارت الوثيقة إلى أن توضع القدس الشرقية تحت السيادة الفلسطينية الكاملة، وتكون عاصمة فلسطين، مع بقاء الحي اليهودي وحائط البراق، وحي المغاربة تحت السيادة الإسرائيلية، ومع اقتراب انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أخذ يسعى بقوة لتحقيق إنجاز تاريخي، فعقدت مفاوضات التسوية النهائية في كامب ديفيد في المدة 12-25 يوليو 2000م، وجرى محاولات لإنقاذ الموقف باقتراح تأجيل موضوع القدس مدة سنتين، غير أن الرئيس الفلسطيني عرفات رفض وأصرّ على موقفه بإسناد مصري سعودي قوي، ومع هذا الوضع انهارت مفاوضات كامب ديفيد فعلياً، ومعها اندلعت انتفاضة الأقصى.

11. مشروع بيل كلينتون 2000م⁽¹⁾:

بالتزامن مع إخفاق مفاوضات كامب اشتعلت انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000م، وسعى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قبل نهاية ولايته إلى تقديم مشروعه الأخير، فدعا الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" إلى واشنطن لإجراء المباحثات حول مشروع يتضمن ما يأتي:

أ. دولة فلسطينية على 94-96% من الضفة الغربية، و100% من قطاع غزة، وفي مقابل الجزء الذي تضمه "إسرائيل" عليها أن تعطي 1-3% من الأراضي المحتلة عام 1948م إلى الطرف الفلسطيني، بالإضافة إلى معبر دائم آمن بين الضفة الغربية و قطاع غزة.

ب. خريطة الدولة الفلسطينية يجب أن تستجيب للمعايير الآتية: 80% من المستوطنين اليهود يبقون في مجتمعات استيطانية، تواصل الأراضي، تخفيض عدد المناطق التي تضمها "إسرائيل" إلى الحد الأدنى، وتخفيض عدد الفلسطينيين الذين سيتأثرون بهذا الضم إلى الحد الأدنى.

ج. الأمن: حضور إسرائيلي في مواقع ثابتة في وادي الأردن تحت سلطة قوة دولية، ولمدة محدودة قابلة للتعديل من 36 شهراً.

د. القدس: المبدأ العام أن المناطق الآهلة بالسكان العرب هي مناطق فلسطينية، والآهلة باليهود هي مناطق "إسرائيلية".

(1) مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، المركز الفلسطيني للإعلام، الرابط:

<http://www.palestine-info.com/arabic/books/altasweyah/altasweyah1.htm>، تاريخ المشاهدة:

15/8/2013

هـ. الحرم/المسجد الأقصى: حلٌ يضمن رقابة فعلية للفلسطينيين على الحرم مع احترام معتقدات اليهود.

و. اللاجئين: المبدأ الأساسي أن الدولة الفلسطينية هي الموقع الرئيس للفلسطينيين الذين يقررون العودة إلى المنطقة من دون استبعاد أن تستقبل "إسرائيل" بعضهم، ويتم تشكيل لجنة دولية لضمان متابعة ما يتعلق بالتعويضات والإقامة.

ز. نهاية النزاع: يمثل هذا الاتفاق بوضوح نهاية النزاع، ويضع تطبيقه حداً لأي مطالبة.

12. مبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود⁽¹⁾:

مبادرة سعودية تركز على فكرة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأرض المحتلة عام 1967م، وقيام الدولة الفلسطينية عليها مقابل السلام الكامل والاعتراف والتطبيع العربي الشامل مع "إسرائيل"، عُرضت في فبراير 2002م، ولقيت قبولاً دولياً، ومن عددٍ من الأطراف العربية، وأكدَّ الأمير عبد الله على عدم التنازل عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتم طرح المبادرة في قمة بيروت التي تبنتها، وحولتها إلى مبادرة عربية شاملة.

13. قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1397⁽²⁾:

أوضح القرار لأول مرة رؤية مجلس الأمن لمستقبل الصراع بقيام دولة فلسطينية تعيش إلى جانب "إسرائيل"، لكن القرار لم يحدد جدولاً زمنياً لذلك، ولم يتخذ طابع الإلزام "لإسرائيل" بالانسحاب، كما لم يحدد شكل الدولة ولا حدودها.

14. خطة خارطة الطريق:

جاءت خطة خارطة الطريق من الرئيس الأمريكي جورج بوش لتنفيذ رؤيته للتسوية السلمية المستندة إلى مبدأ حل الدولتين، وبدأت اللجنة الرباعية الدولية وتضم: الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، روسيا، والأمم المتحدة، في متابعة ودعم عملية التسوية، وأعلن رسمياً عن خطة

(1) مبادرة السلام العربية، دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية، الرابط:

<http://www.nad-plo.org/atemplate.php?id=88>، تاريخ المشاهدة: 15/8/2013

(2) قرار مجلس الأمن رقم 1397 بشأن إقامة دولة فلسطينية، الجزيرة نت، الرابط:

<http://www.aljazeera.net/news/pages/le68ecab-9102-4614-8ad5-7d98ace165d3>، تاريخ المشاهدة: 15/8/2013

خارطة الطريق في مايو 2003م، وتتبنى خطوطاً زمنية يتم تنفيذها من قِبَل الفلسطينيين والإسرائيليين، وتعد اللجنة الرباعية اجتماعات منتظمة لتقييم أداء الطرفين، وبحسب نص الخطة يتم الآتي⁽¹⁾:

أ. **المرحلة الأولى:** يشرع الفلسطينيون فوراً بتطبيق وقف غير مشروط "للعنف" وفقاً للخطوات المحددة، ويستأنف التعاون الأمني وفق خطة الجنرال جورج تيننت، لإنهاء "العنف" بوساطة أجهزة أمن فلسطينية فاعلة ومعادة الهيكلة، وتقوم السلطة الفلسطينية بعملية إصلاح سياسية شاملة، تحضيراً للدولة، في حين تتسحب "إسرائيل" من المناطق الفلسطينية التي احتلت بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، كما تعمل على تجميد جميع النشاطات الاستيطانية، وبالتزامن مع انطلاق المرحلة الأولى تُصدر القيادة الفلسطينية بياناً لا يقبل التأويل، يعيد تأكيد حق "إسرائيل" بالعيش بسلام، في المقابل تُصدر "إسرائيل" بياناً لا يقبل التأويل تؤكد فيه التزامها برؤية الدولتين ودولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، وذات سيادة تعيش بأمن وسلام إلى جانب "دولة إسرائيل"، وتدعو إلى وقف فوري للعنف ضد الفلسطينيين في كل مكان.

ب. **المرحلة الثانية:** انتقالية "تركز الجهود فيها على خيار إنشاء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، والتقدم في المرحلة الثانية مرهون بحكم اللجنة الرباعية لأداء جميع الأطراف، وتبدأ بعد الانتخابات الفلسطينية مع إمكانية إنشاء دولة ذات حدود مؤقتة في العام 2003م.

ج. **المؤتمر الدولي:** تعقده اللجنة الرباعية بالتشاور مع الأطراف بعد انتهاء الانتخابات الفلسطينية لدعم بناء الاقتصاد الفلسطيني وإطلاق عملية تؤدي لإنشاء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، أعضاء الرباعية يدفعون باتجاه اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك إمكانية العضوية في الأمم المتحدة".

د. **المرحلة الثالثة:** اتفاق نهائي وإنهاء للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

15. رسالة الضمانات الأمريكية لإسرائيل 2004م:

رسالة من الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون، فيها جميع الضمانات الفعلية للاحتلال الإسرائيلي، وإطلاق يد شارون على نحو كامل، فأمريكا وفق الرسالة توافق على إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتوطينهم حيث يوجدون وفي مواقع

(1) نص خطة خارطة الطريق، وكالة وفا، الرابط:

<http://www.wafainfo.ps/pdf/Roadmap.pdf>، تاريخ المشاهدة: 14/8/2013

جديدة يمكن اختيارها أو فرضها، كما توافق على عدم العودة إلى حدود عام 1967م؛ أي إلغاء عملية السلام والقرارات الدولية، كما تؤكد على حق قيام "الدولة اليهودية" وليس الدولة الحالية التي فيها عرب، ومن ثمَّ فإنَّ مصير الفلسطينيين مهدد داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، وهم معرضون للتهجير⁽¹⁾.

16. مؤتمر أنابوليس للسلام 2007م:

متَّلت مفاوضات أنابوليس مرحلة مهمة في طريق المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية؛ وهو ما أكدته صائب عريقات-كبير المفاوضين الفلسطينيين-بالقول "أن التركيز سيكون على أربعة مسارات متوازية هي: المفاوضات الثنائية للحل النهائي، استحقاقات خارطة الطريق، التنمية الاقتصادية، وبناء مؤسسات الدولة"⁽²⁾.

لكن الأمور اصطدمت باتخاذ الحكومة الإسرائيلية برئاسة إيهود أولمرت قرار شن الحرب على غزة نهاية العام 2008م، وما أعقب ذلك من استقالة الحكومة الإسرائيلية والإعلان عن انتخابات باكرة في "إسرائيل".

عام 2009م ظهر بوضوح جمود عملية السلام، كما صرحت القيادة الفلسطينية لعدَّة أسباب هي⁽³⁾:

1. تنحي رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت نتيجة الفضائح التي حاصرت حكومته، والذهاب إلى انتخابات باكرة.
2. احتجاج القيادة الفلسطينية على الحرب الإسرائيلية على غزة وإعلانها وقف المفاوضات.
3. تراجع الإدارة الأمريكية عن تعهداتها بإعطاء الأولوية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وتراجعها عن وعدها بوقف الاستيطان.

(1) غازي العريضي، ضمانات لا ضمانات. عقوبات لا عقوبات، الرابط:

<http://www.alriyadh.com/2004/05/16/article15344.print>، تاريخ المشاهدة: 14/8/2013

(2) مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ما بين أنابوليس والقمة العربية في دمشق (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م)

(3) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009م، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009م) ص 116-117

وجدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطابه بتاريخ نوفمبر 2009م المعالم الرئيسية للموقف الفلسطيني، وحدود قبوله لأي نتائج للعملية التفاوضية وهي⁽¹⁾:

1. الوصول إلى حل الدولتين عن طريق خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية، وقرارات مجلس الأمن، مع الاستفادة من كل ما حدث في كامب ديفيد، وطابا، وأنابوليس.
2. الحدود تستند إلى الوضع الذي كان سائداً ما قبل يونيو 1967م، وإمكانية إجراء تبادل أراضي بالقيمة والمثل دون المساس بالحدود المائية، أو التواصل الجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
3. القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، مع ضمان الوصول إلى الأماكن المقدسة.
4. حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين كما ورد في مبادرة السلام العربية.
5. لا شرعية لبقاء المستوطنات فوق أراضي الدولة.
6. ترتيبات أمنية يقوم بها طرف ثالث على الحدود بين دولتي فلسطين و"إسرائيل".
7. حل قضية المياه حسب القانون الدولي وحق الدولة الفلسطينية في السيطرة على مصادرها المائية والسعي إلى تعاون إقليمي في المياه.
8. إغلاق ملف الأسرى وإطلاق سراحهم جميعاً.

ومما سبق ترى الباحثة أن موقف القيادة الفلسطينية من العملية التفاوضية أصبح أكثر تركيزاً، وهو السعي سريعاً للوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو ما شرعت الحكومة الفلسطينية (رام الله) برئاسة سلام فياض لتنفيذه انطلاقاً من استراتيجيته تركز على الاعتراف الدولي، وسلمية المقاومة، وبناء مؤسسات السلطة الفلسطينية لتكون دعامة لقيام الدولة المستقلة.

17. مبادرة أوباما للسلام 2011 م⁽²⁾:

قدّم الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطة سلام في خطابه بتاريخ مايو 2011م، تستند إلى:

(1) خطاب السيد الرئيس في آخر التطورات السياسية، وكالة وفا، الرابط:

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5898>، تاريخ المشاهدة: 12/8/2013

(2) تقرير حول الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1947م-

2012م، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م) ص 22

أ. إقرار فلسطيني ب "دولة يهودية للشعب اليهودي"، حيث يقوم السلام الدائم على دولتين لشعبيين تتمتع كل منهما بحق تقرير المصير والاعتراف المتبادل والسلام، وتستند حدود الدولة الفلسطينية و"إسرائيل" إلى خطوط العام 1967م، مع تبادلات مشتركة ومُتَقَقٍ عليها.

ب. ترك الأمور كافةً للتفاوض سواء ما تعلق منها بالأراضي والحدود والقدس واللاجئين، وحتى المدّة الزمنية التي يجب أن تنتهي فيها هذه الموضوعات.

وترى الباحثة أن هذه الأوضاع عززت من قناعة الطرف الفلسطيني بعدم جدية وجدوى تحركات التسوية السلمية بالمعطيات القائمة التي لا تحمل إلا الدعم للجانب الإسرائيلي على حساب الجانب الفلسطيني، ومن ثمّ كان الإصرار الفلسطيني على إيجاد بدائل للتفاوض، فجاء المسعى الفلسطيني لطلب العضوية من الأمم المتحدة.

طلب فلسطين العضوية في الأمم المتحدة

منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو للسلام بدأت سلسلة طويلة من المفاوضات، أخفق في أثنائها الطرف الفلسطيني في تحقيق نجاحات ملموسة ، في ظل استمرار "إسرائيل" في تثبيت الحقائق على الأرض وإقامة مشروعات التهويد والاستيطان، مما أدى إلى انسداد مسار التسوية، وفي محاولة للخروج من حلقة المفاوضات المفرغة سعى الطرف الفلسطيني إلى إيجاد بديل عن التفاوض، فكان طرح قضية إعلان الدولة الفلسطينية عبر التوجه إلى الأمم المتحدة، وأخذ العضوية الكاملة، والاعتراف بها بوصفها دولة عضو على حدود عام 1967م، وهو ما عُرف باستحقاق أيلول/ سبتمبر 2011م.

طلب العضوية وأساسه القانونية:

أولاً: مسعى العضوية في الأمم المتحدة:

بعد الإخفاق المتكرر للمفاوضات وانهايار عملية السلام، ترسخت لدى القيادة الفلسطينية فكرة ضرورة التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على العضوية لدولة فلسطين لعدة أسباب هي⁽¹⁾:

1. وجود "ما يشبه الوعد الأميركي" الذي ورد على لسان الرئيس الأميركي في خطابه بتاريخ سبتمبر 2010م، حيث تمنى أن يرى مقعداً لفلسطين عند انعقاد الدورة القادمة للأمم المتحدة.

(1) تقدير استراتيجي: مستقبل طلب عضوية فلسطين من مجلس الأمن، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، الرابط:

<http://www.alzaytouna.net/permalink/5889.html>، تاريخ المشاهدة: 12/8/2013

2. صدور بيان من اللجنة الرباعية الدولية يؤكد على التزامها بإنجاح المفاوضات الثنائية الفلسطينية-الإسرائيلية، ووصولها إلى اتفاق في أثناء عام يتضمن إقامة دولة فلسطينية بحلول سبتمبر 2010م.
3. أن الخطة التي أقرتها الحكومة الفلسطينية بعنوان بناء المؤسسات لإنهاء الاحتلال وإنجاز متطلبات الدولة الفلسطينية، مدتها عامين، تنتهي في سبتمبر 2011م.
- ويتفق رؤوف أبو عابد مع الأسباب السابقة التي دفعت القيادة الفلسطينية للتوجه إلى الأمم المتحدة ويضيف لها أسباباً أخرى هي⁽¹⁾:
1. **الثورات الشعبية العربية والتغيرات في المنطقة:** بعد أن أدركت القيادة الفلسطينية أن استراتيجية التفاوض من أجل التفاوض لم يعد لها مكان في المناخ العربي الجديد، لاسيما بعد الثورات العربية ، بادرت إلى استثمار الواقع العربي الجديد في العملية السياسية بما يحقق أكبر عائد للمشروع الفلسطيني.
 2. **الانقسام الفلسطيني وجمود ملف المصالحة:** شكل الانقسام ضربة للمشروع الفلسطيني وعامل ضغط على القيادة السياسية الفلسطينية التي طالما وقفت حائرة في قضية الدولة بالإجابة على التساؤل الذي يطرح حول الوضع القانوني والسياسي لقطاع غزة، فجاء التوجّه إلى الأمم المتحدة بوصفه بديلاً واقعياً ورداً على التعنت الإسرائيلي من جهة، واحتواء حالة الغليان الشعبي الفلسطيني من جهة ثانية.
 3. **الموقف الأمريكي:** شكل الانحياز والدعم الكامل وغير المحدود "لإسرائيل" السمة العامة والاستراتيجية في الموقف الأمريكي، عبر تركيز جهوده على حماية الجانب الإسرائيلي، وممارسة كل أشكال الضغط على الطرف الفلسطيني لتقديم التنازلات في كل محطة تتوقف فيها المفاوضات، وهو ما دفع الفلسطينيين إلى اعتماد خيار التوجّه للأمم المتحدة لطلب حقوقهم.
 4. **الدافع الشخصي والاعتبارات الذاتية للرئيس الفلسطيني محمود عباس:** فقد تأكدت لدى الرئيس الفلسطيني قناعة بخطورة الوضع، بعد جمود المفاوضات، ووصول الشعب إلى أقصى درجات تحمله، وعليه طلب الرئيس الفلسطيني بتاريخ 23 سبتمبر 2011م، من مجلس الأمن

(1) رؤوف أبو عابد، الفلسطينيون والذهاب إلى الأمم المتحدة: الأسباب و الإرهاسات والتداعيات، الرابط: <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/02/25/252441.html>، تاريخ المشاهدة:

12/8/2013

الدولي التصويت لصالح طلب عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وهو أمر عارضته الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل"، ولم يُرحب به أوروبياً⁽¹⁾.

وأرجعت لجنة قبول الأعضاء الجدد في الأمم المتحدة عدم اتفاقها حول تقديم طلب فلسطين للعضوية إلى ما تعدّه السياق السياسي الأوسع للمسألة؛ فقد اتفق على أن مقدم الطلب استوفى جميع المعايير المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ولكن لا بد أن يؤخذ بالحسبان السياق السياسي الأوسع.

وأعرب التقرير الصادر عن لجنة العضوية في مجلس الأمن عن رأي مفاده أن وجود دولتين يتم التفاوض عليهما هو الحل الأمثل على المدى الطويل، وأن قضايا الحل النهائي يتعين حلها عن طريق المفاوضات على أساس ما قبل عام 1967م، والناجمة عن المفاوضات السياسية، مما يؤدي إلى إقامة دولة مستقلة فلسطينية مع القدس الشرقية عاصمة لها⁽²⁾، وعاودت فلسطين الكرة بتاريخ 29 نوفمبر 2012م، بطلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عبر مجموعة من الدول العربية والصديقة، والطلب يتمحور حول رفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب في الأمم المتحدة.

وقد ركّز مشروع القرار على منح فلسطين وضع دولة مراقب في الأمم المتحدة، من دون المساس بالحقوق والامتيازات المكتسبة، ودور ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلاً للشعب الفلسطيني بموجب القرارات والممارسة ذات الصلة، وأكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله في دولته فلسطين على أساس حدود العام 1967م، ونصّ على حثّ جميع الدول والوكالات المتخصصة، والمنظمات في نظام الأمم المتحدة على مواصلة دعم ومساعدة الشعب الفلسطيني في نيل حقه في تقرير المصير، وفي الاستقلال والحرية⁽³⁾.

وما عزز ودعم الموقف الفلسطيني قبول فلسطين دولة عضواً في اليونسكو بعد صدور قرار في نوفمبر عام 2011م، أصبحت بموجبه فلسطين الدولة 195 في اليونسكو⁽⁴⁾.

(1) إدارة شئون الإعلام في الأمم المتحدة، قضية فلسطين والأمم المتحدة، 2003م، ص32، الرابط:

<http://www.un.org/arabic/depts/dpi/palestine>، تاريخ المشاهدة: 25/9/2013

(2) Security Council, "Report of the committee on the Admission of New Members concerning the application of Palestine for admission to membership in the United Nations", 11 Nov. 2011.

(3) الطلب الفلسطيني المقدم للجمعية العامة بخصوص مركز فلسطين في الأمم المتحدة (نيويورك: الدورة 67

للجمعية العامة، 2012م) الرابط: <http://www.palestine-studies.org/files/pdf/mdf/11240.pdf>

(4) تاريخ المشاهدة: <http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news>,

14/8/2013

ثانياً: الأسس القانونية الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة:

إن الأسباب التي دفعت القيادة الفلسطينية إلى التوجه لطلب العضوية في الأمم المتحدة هي قناعتها باستكمالها للشروط القانونية اللازمة لذلك، وقد قدم د.صائب عريقات في إحدى دراساته هذه الأسس وهي⁽¹⁾:

1. يمتلك الشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير والسيادة واعترف المجتمع الدولي بهذا الحق قبل عقود بموجب معاهدة عصبة الأمم.

2. أكدت عصبة الأمم عام 1922م على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، والسيادة فيما يتعلق بمجمل الأراضي التي تشمل الكيان الإسرائيلي والأراضي الفلسطينية المحتلة داخل حدود العام 1967م، كما اعترفت الأمم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة في العام 1947م.

كما اعترفت "إسرائيل" في رسالة لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق رابين عام 1993م، بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها ممثلاً شرعياً ووحيداً لتلك الحقوق، إلى جانب الاعتراف بموجب توقيعها اتفاقات أوسلو.

3. الوحدة الجغرافية لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، تتألف من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م؛ بما يُماشى القرار رقم 242، الذي يؤكد على مبدأ القانون الدولي بأن أي محاولة تقوم بها "إسرائيل" للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بالقوة مرفوضة، واعترف مجلس الأمن بأن الأراضي الفلسطينية المحتلة تشكل أساس الدولة الفلسطينية.

4. أصبح حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير معترفاً به دولياً، كحق قانوني تلتزم به جميع الدول، وتلتزمها بوضع حدٍّ لأي معوقاتٍ تجعل من الصعب على الشعب الفلسطيني ممارسة هذا الحق.

5. تستوفي فلسطين جميع المعايير القانونية لإقامة الدولة بموجب معاهدة "مونتيبيديو"، حول حقوق الدول وواجباتها، التي تحتوي على معايير إقامة الدولة، كما تستوفي فلسطين متطلبات ميثاق العضوية في الأمم المتحدة.

(1) صائب عريقات، الأسس القانونية الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية (رام الله: دائرة شئون المفاوضات في

منظمة التحرير الفلسطينية، 2011م) ص2

6. يتفق الاعتراف بدولة فلسطين مع المعايير التي قبلها المجتمع الدولي من أجل حلّ الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وتشمل هذه المعايير رسم حدود دولة فلسطين على حدود العام 1967م، مع إمكانية إجراء تبادل طفيف في الأراضي منفق عليه ومماثل في القيمة.

7. الانتهاكات الإسرائيلية للاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية تُدَمِّر إمكانية تحقيق الحل القائم على أساس الدولتين عبر المفاوضات الثنائية.

لكن الباحثة ترى أنه بالرغم مما توافر من شروط تتيح لفلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، لكنّ عدم تمكن اللجنة الخاصة بالأعضاء الجدد في مجلس الأمن الدولي من الإجماع على موقف إزاء الطلب الفلسطيني، وتحديدًا الموقف الأمريكي الراض للطلب الفلسطيني، أدى إلى تحويل الطلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تمكن الفلسطينيون بفضلها من الحصول على مكانة دولية أعلى هي: دولة مراقب غير عضو.

ثالثاً: مفهوم الدولة المراقب غير العضو في الأمم المتحدة:

إن الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة هي دول أعضاء في وكالة أو أكثر من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ويجوز لها أن تُقدِّم طلباً للحصول على مركز مراقب دائم لدى المنظمة الدولية، ويقوم مركز المراقب الدائم على الممارسة العملية، ولا توجد أحكاماً بشأنه في ميثاق الأمم المتحدة.

ويرجع هذا المركز للعام 1946م، عندما تمت الموافقة على تعيين الحكومة السويسرية مراقباً دائماً لدى الأمم المتحدة، ومنذ إنشاء الأمم المتحدة مرت 16 دولةً بصفتها دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، منها: استراليا، بنجلادش، اليابان، إيطاليا، الكويت، اسبانيا، سويسرا، فينتام، موناكو، وفنلندا، ويتمتع المراقبون الدائمون بإمكانية حضور معظم الاجتماعات والحصول على الوثائق ذات الصلة⁽¹⁾.

ويحتاج حصول الدولة على عضو بصفة مراقب على الأغلبية البسيطة من أصوات الجمعية العامة للأمم المتحدة المصوتين بنعم أو لا، ولا تحسب أصوات الممتنعين عن التصويت وفقاً للفقرة الثالثة من المادة رقم 18 من ميثاق الأمم المتحدة؛ لأنّ الترفيع يُعدُّ من المسائل الإجرائية، وليس من المسائل الجوهرية؛ ولذا تتطلب الأغلبية فقط، ولا يمكن للدول الكبرى في مجلس الأمن استخدام حق النقض لإجهاض الطلب، كما هو الحال بالنسبة لوضع دولة كاملة

(1) ياسر علاونة، الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم

المتحدة، سلسلة تقارير قانونية (رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2013م) ص 9

العضوية⁽¹⁾، وعلى الرغم من أن كثيراً من الحقوق والامتيازات التي تتمتع بها الدولة المراقب في الأمم المتحدة ترجع إلى الممارسة العملية على أرض الواقع، إلا أنه تبلور بهذا الصدد قرارات أهمها⁽²⁾:

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مشاركة الكرسي الرسولي في أعمال الأمم المتحدة، الصادر في يونيو 2004م، وهو قرارٌ مفصليٌ أحدث تحولاً مهماً بخصوص حقوق وامتيازات الدول بصفة مراقب، حيث أقرت الجمعية العامة بموجب القرار منحها الحقوق والامتيازات للمشاركة في مؤتمرات الأمم المتحدة، وفي دورات وأعمال الجمعية العامة، والمؤتمرات الدولية التي تعقد تحت إشراف الجمعية العامة أو هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة، وطلبت إلى الأمين العام أن يضع الأسس والإجراءات ذات العلاقة لتنفيذ هذا القرار.

المواقف الدولية من طلب العضوية الفلسطيني:

على قاعدة أن المساعي السياسية لحلّ الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي تخرج من عباءة المنظومة الدولية؛ لذا تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على أبرز المواقف الدولية تجاه طلب فلسطين العضوية في الأمم المتحدة، وسيتم التركيز على دور اللجنة الرباعية الدولية التي تضم: الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، روسيا، والأمم المتحدة، وموقف كل طرف في اللجنة على حده.

أولاً: موقف اللجنة الرباعية:

منذ أواخر العام 2002م أصبحت اللجنة الرباعية طرفاً رئيساً في عملية السلام في المنطقة، ولا سيما بعد تبنيها لخطة خارطة الطريق التي طرحها الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن، لحلّ الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي على قاعدة حل الدولتين، وبموجب خطة خارطة الطريق فإنّ اللجنة الرباعية مسؤولة عن مراقبة أداء الطرفين الفلسطيني الإسرائيلي، ولتحقيق ذلك تبذل اللجنة الرباعية جهودها لدعم العملية السلمية عن طريق عقد مؤتمرات دورية في عواصم وأماكن إقامة الأطراف الدولية المشاركة في الرباعية⁽³⁾.

تاريخ المشاهدة، www.un.org/ar/members/aboutpermobservers.shtml (1)

22/8/2013

(2) ياسر علاونة، الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم

المتحدة، مرجع سابق، ص 11

(3) نايف أبو خلف، "اللجنة الرباعية بين الاحتواء الأمريكي والضمور الأوروبي- قراءة مستقبلية" دراسة مقدمة

إلى المؤتمر السنوي الثالث للمركز الفلسطيني للديمقراطية، رام الله: 2009م، ص 7

وترى الباحثة أن الإدارة الأمريكية سعت دوماً لاحتواء دور اللجنة الرباعية السياسي، بل محاولة فرض رؤيتها ومواقفها على اللجنة، وهو ما يظهر جلياً في استحواذ واشنطن على حق إدارة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي عبر قنوات التفاوض الثنائية التي تشرف واشنطن عليها مباشرة. وبرغم ذلك لا يمكن تجاهل وجود اختلاف في مواقف الأطراف المشاركة في اللجنة الرباعية، وهو ما يظهر بوضوح في مواقف هذه الأطراف تجاه العديد من القضايا خارج مظلة اللجنة الرباعية.

وحول تقديم فلسطين طلب العضوية، بدأ موقف اللجنة الرباعية مرتبكاً غير مجتمع على رأي، وهو ما عكسه عجز اللجنة الرباعية عن إصدار بيان في ختام اجتماع لها عام 2011م، حيث وجد أطراف اللجنة الرباعية أنفسهم عاجزين عن صياغة بيان يحدد مرجعية المفاوضات، في ضوء إخفاق الولايات المتحدة في إقناع "إسرائيل" بقبول مبادرة أوباما، لاستئناف المفاوضات على أساس حدود عام 1967م، مع مقايضة متفق عليها للأراضي، وهو ما ساندته اللجنة الرباعية؛ فخرجت اللجنة من دون بيان، واكتفت الولايات المتحدة بالإعراب عن "قناعة اللجنة بأنه ما زال هناك الكثير الذي يجب عمله من الاتصالات غير العلنية والدبلوماسية الهادئة" مع الفلسطينيين والإسرائيليين لسد ما وصف بالفجوات القائمة بين الطرفين الفلسطيني الإسرائيلي دون استئناف المفاوضات⁽¹⁾.

اعتبر الجانب الفلسطيني أنّ إخفاق اللجنة الرباعية في إصدار بيان يعكس حجم الخلاف في المواقف بين الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى، وبسبب انعدام الاتفاق ظل موقف اللجنة الرباعية من تقديم طلب العضوية مجرداً من أيّ موقف محدد، بل ظلت بيانات اللجنة- في حال صدورها- تستخدم الإطار العام بشأن آلية حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي لا يخرج عن طريق المفاوضات حتى وإن كانت من دون أسس واضحة.

ثانياً: الموقف الأمريكي:

لقد أبدت الولايات المتحدة الأمريكية معارضتها الشديدة للقرار الفلسطيني تقديم طلب العضوية إلى الأمم المتحدة منذ اليوم الأول وسوّغت واشنطن موقفها بالآتي⁽²⁾:

(1) محمد ماضي، الفلسطينيون بين صمت اللجنة الرباعية ومخاطرة الذهاب إلى الجمعية، الرابط: <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=30673086>، تاريخ المشاهدة: 20/8/2013

(2) عبد الحكيم وادي، وضعية دولة فلسطين في الأمم المتحدة على ضوء أحكام القانون الدولي الاستحقاقات والاستثناءات، الرابط: <http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/08/07/302193.html>، تاريخ المشاهدة: 15/8/2013

1. الذهاب إلى الأمم المتحدة يضر بعملية السلام في الشرق الأوسط.
2. القرار الفلسطيني يهدف إلى عزل "إسرائيل" ونزع الشرعية عنها.
3. طلب الاعتراف بفلسطين عضواً في الأمم المتحدة هو مجرد خطوة رمزية لا قيمة لها فعلياً.
4. انضمام فلسطين إلى عضوية الأمم المتحدة لن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.
5. الطريق الوحيد للوصول إلى الدولة الفلسطينية المستقلة يتم عبر المفاوضات المباشرة مع "إسرائيل".

وتلخصت المعارضة الأمريكية في خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في سبتمبر 2011م، الذي أكد فيه أن السلام الحقيقي في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا عبر المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل سعت واشنطن إلى إقناع الفلسطينيين بفكرة أن الانضمام لعضوية الأمم المتحدة بصفة عضو كامل يجب أن يكون نتيجة للمفاوضات مع "إسرائيل".

وترى الباحثة أن الموقف الأمريكي الرفض لطلب العضوية الفلسطيني يتعارض مع مساعي واشنطن المعلنة بشأن فرض عملية التسوية السلمية؛ إذ يفترض أن مشروعات التسوية الأمريكية تُقضي في النهاية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، وهو ما لا يتعارض مع طلب العضوية الفلسطيني، وعليه بسبب هذا التناقض يظهر جلياً أن مشروعات التسوية الأمريكية ما هي إلا مشروعات تسويق واستنزاف للوقت الفلسطيني، مع ملاحظة أن المعارضة الأمريكية كانت السبب الرئيس لتحويل الطلب الفلسطيني من التصويت في مجلس الأمن الدولي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع استمرار الرفض الأمريكي حتى في أثناء تصويت الجمعية العامة على الطلب الفلسطيني.

ثالثاً: موقف الاتحاد الأوروبي:

سعى الاتحاد الأوروبي إلى بلورة رؤية للدولة الفلسطينية، وهو ما عبر عنه في الآتي⁽¹⁾:

1. إقامة الدولة الفلسطينية عبر المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني - الإسرائيلي.
2. اعتماد مبدأ الأرض مقابل السلام.

(1) هشام طافش، "موقف الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية 1993-2003"، دراسة ماجستير، غير منشورة، (غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2010م) ص 91

3. اعتماد قرارات الأمم المتحدة ولا سيما القرارات: 242، 338، 1379، إطاراً قانونياً تستند إليه المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بغرض التوصل إلى صيغة للدولة.
4. اعتماد مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز التي تم تبنيها في قمة بيروت عام 2002م، الداعية إلى التطبيع الكامل بين العرب و"إسرائيل" ضمن إطار التسوية النهائية للقضية الفلسطينية.
5. اعتماد خطة خارطة الطريق واللجنة الرباعية كآليات معتمدة لتنفيذ رؤية الدولة الفلسطينية.

وفيما يتعلق بتقديم فلسطين طلب العضوية للأمم المتحدة، أصدرت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي بياناً في نوفمبر 2012م، أكدت فيه "الحاجة الملحة لإقامة الدولة الفلسطينية على حدود العام 1967م، وأكد البيان أن إيجاد سلام شامل نتيجة للمفاوضات هو مصلحة أساسية للاتحاد الأوروبي، وهو ما يجب أن يتم على أساس حلّ الدولتين، حيث دولة "إسرائيل" ودولة فلسطين الديمقراطية ذات السيادة والمتواصلة جغرافياً والقابلة للحياة، تعيشان جنباً إلى جنب ضمن حدود متفق عليها، وتتمتعان بالأمن والسلام، وذكر البيان أن الاتحاد الأوروبي عبّر مراراً عن دعمه ورغبته بأن تصبح فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة كجزء من حل الصراع"⁽¹⁾.

وترى الباحثة أن الاتحاد الأوروبي عبّر عن التزامه بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وفقاً لقرارات الأمم المتحدة واتفاقيات السلام الموقعة، ويبدو الموقف الأوروبي أخيراً أكثر فاعلية من الماضي نتيجة ملاحظة موقف الاتحاد الأوروبي من مدينة القدس التي يعدها أرضاً محتلة تخضع للتفاوض، ورفضه للانتهاكات الإسرائيلية على الأرض، ولا سيما المستوطنات التي يدعو الاتحاد إلى إزالتها وما يترتب عليها من سياسات الأمر الواقع.

رابعاً: الموقف الروسي:

اعترفت روسيا بالدولة الفلسطينية منذ عام 1988م، وفي عام 2005م صدر بيان مشترك عقب لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتمّ التأكيد على تمسك الطرفين بالتسوية الدبلوماسية للنزاع العربي الإسرائيلي، على أساس أحكام قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 242، 338، 1397، 1515، ومرجعية مبادئ مدريد والمبادرة العربية، وخطة خارطة الطريق، وضرورة أن تحمل هذه التسوية طابعاً شاملاً، يقضي بتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، بما فيها القدس الشرقية، وإنشاء الدولة الفلسطينية

(1) عبد الحكيم وادي، مرجع سابق

الديمقراطية المستقلة القادرة على الحياة والمتعايشة مع "إسرائيل" في ظل السلام وفي حدود آمنة ومعترف بها⁽¹⁾.

وجدت روسيا موقفها الداعم للتحركات الفلسطينية لنيل عضوية الأمم المتحدة على لسان رئيسها ديمتري ميدفيديف؛ الذي شدد على أن المواقف الروسية من القضية الفلسطينية لم تتغير؛ حيث تدعم روسيا بالكامل حق الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الموحدة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية.

لكنّ روسيا أبقت على خيار التفاوض قائماً، "بالتأكيد على وجوب استئناف المفاوضات مع الإسرائيليين، وقبل ذلك تجميد الأعمال الاستيطانية كافة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وضرورة التخلي عن الأعمال أحادية الجانب، واستغلال رصيد الجهود الجماعية للشرعية الدولية، والقرارات الدولية، وقرارات المنظمات الإقليمية للخروج إلى مستوى جديد من الحل"⁽²⁾.

خامساً: موقف الأمم المتحدة:

وفق اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه والمنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإنها تؤيد جميع الجهود الدولية الرامية إلى إجراء مفاوضات سلام لإنهاء الاحتلال وتسوية قضية فلسطين من جميع جوانبها على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وعبرت اللجنة عن ترحيبها بعملية مدريد للسلام عام 1991م، وإعلان المبادئ لعام 1993م، وما أعقبه من اتفاقات بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية.

في عام 2002م، رحّبت اللجنة بالرؤية القائمة على أساس دولتين "إسرائيل" وفلسطين تعيشان جنباً إلى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها، على النحو المبين في قرار مجلس الأمن رقم 1397، وحثّت اللجنة على التحقيق العاجل لذلك الهدف، باستعمال آلية محددة تنفذ على خطوات تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية في إطار زمني محدد⁽³⁾.

"الأمين العام للأمم المتحدة دعم الجهود المتواصلة للجنة الرباعية، ولا سيما فيما يخص تنفيذ خطة خريطة الطريق المُفضية إلى حلٍّ دائم للنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي على أساس وجود دولتين"⁽⁴⁾.

(1) العلاقات السياسية، موقع سفارة فلسطين في روسيا، الرابط: <http://www.palestine.ru>

تاريخ المشاهدة: 15/8/2013

(2) المرجع السابق نفسه

(3) الأمم المتحدة، مذكرة إعلامية عن حقوق الفلسطينيين، ب.ط (نيويورك: الأمم المتحدة، 2010م) ص 5

(4) الأمم المتحدة، رسالة مؤرخة 7 أيار/مايو 2003 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن، الرابط:

<http://www.wafainfo.ps/pdf/Roadmap.pdf>

عضوية فلسطين والآثار المترتبة عليه:

أولاً: التصويت على طلب العضوية الفلسطيني:

توجهت القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة مرتين: المرة الأولى إلى مجلس الأمن الدولي بتاريخ 28 سبتمبر 2011م، حيث تم تقديم الطلب إلى المجلس الذي وجّه الطلب إلى لجنة تقييم طلبات عضوية الأمم المتحدة التي تضم خبراء قانون من دول مجلس الأمن الخمس عشرة.

وأخفقت اللجنة في التوصل إلى إجماع بشأن طلب العضوية الفلسطيني، وأكدت اللجنة في تقريرها أنها عجزت عن إصدار توصية تحظى بإجماع أعضاء مجلس الأمن، حيث أبدت آراء متعارضة في اجتماعاتها⁽¹⁾.

المرة الثانية جاءت بعرض طلب العضوية على الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أجرت تصويتاً عليه في 29 نوفمبر 2012م، والذي جاء لصالح منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو، حيث أُيدت 138 دولةً القرار، وعارضته 9 دول، وامتنعت 41 دولةً عن التصويت.

وتضمّن القرار الذي أقرته الجمعية العامة نصّاً يُعرب عن الأمل بأن ينظر مجلس الأمن الدولي إيجاباً في قبول طلب الدولة الكاملة العضوية في الأمم المتحدة الذي قدّمه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في سبتمبر 2011م، وتعثّر في مجلس الأمن بفعل تهديد الولايات المتحدة باستخدام حق النقض، كما يدعو القرار إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية المتعثرة للوصول إلى تسوية سلمية تسمح بقيام دولة فلسطينية تعيش بجانب دولة "إسرائيل" في سلام وأمن على أساس حدود ما قبل العام 1967م.

ثانياً: الآثار المترتبة على مكانة فلسطين كدولة مراقب غير عضو

حصول فلسطين على صفة مراقب له جملة من التبعات القانونية تبدأ من تغيير مسمى فلسطين في الأمم المتحدة من كيان (Entity) إلى دولة عضو بصفة مراقب (Non-member State) وهو رفع للمكانة داخل منظومة الأمم المتحدة، أصبحت بموجبه فلسطين أحد أشخاص القانون الدولي الذي ينظم العلاقة فيما بين الدول، ويترتب وفقاً للقانون الدولي مسؤوليات قانونية على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهناك مسؤوليات مترتبة على هذه الدول بخصوص دولة فلسطين الواقعة تحت الاحتلال، حيث تنص المادة رقم 6 من الميثاق على أنه: "إذا أمعن عضو من أعضاء

(1) الأمم المتحدة تعيد طلب عضوية فلسطين إلى مجلس الأمن، صحيفة الاتحاد، الرابط:

www.alittihad.aeldetails.php تاريخ المشاهدة: 22/8/2013

الأمم المتحدة في انتهاك مبادئ الميثاق، جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناءً على توصية مجلس الأمن⁽¹⁾.

إنّ تغيير المركز القانوني لدولة فلسطين يضع حدًا للمزاعم الإسرائيلية بأن الأرض الفلسطينية هي أرض متنازع عليها، وتأكيداً جديداً لكلّ قرارات الأمم المتحدة السابقة على أنها أرض فلسطينية محتلة منذ العام 1967م بما فيها القدس، وأنها أرض الدولة الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي والواجب تحريرها وتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير مصيره⁽²⁾.

كما أن رفع مكانة فلسطين إلى دولة غير عضو سيرفع من وضع فلسطين السياسي في المنابر الدولية ويؤهلها لمواجهة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي غير القانونية على نحو أفضل، ويساعد في ترسيخ الإجماع الدولي المتزايد حول حل الدولتين، وعليه فإنّ تغيير وضع فلسطين سوف يترتب عليه مجموعة من النتائج منها⁽³⁾:

1. إنهاء الجدل حول وجود دولة فلسطين كشخصية قانونية دولية.
2. توسع إطار حقوق المشاركة في أعمال ومداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة.
3. فتح المجال أمام عضوية فلسطين في هيئات ومنظمات دولية أخرى والتي تكون عضويتها مقتصرة على الدول فقط مثل منظمة الصحة العالمية والمحكمة الجنائية الدولية.
4. فتح الباب أمام إمكانية أن تصبح فلسطين طرفاً في العديد من المعاهدات المقتصرة المشاركة فيها على الدول.

في حين يضيف وليد المدلل أن رفع مكانة فلسطين الدولية يحقق مكاسب قانونية وسياسية هي⁽⁴⁾:

1. تعدُّ هذه الخطوة انتقالية من دولة مراقب غير عضو إلى مرحلة العضوية الكاملة، وهناك شواهد عديدة لدولٍ مرّت بهذه المرحلة مع اختلاف المدة في عملية الانتقال إلى دولة كاملة العضوية.

(1) ياسر علاونة، الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص35

تاريخ المشاهدة: www.palpress.co.uk/arabic/?action=detail&id=11839 (2) 11/8/2013

(3) صائب عريقات، فلسطين دولة غير عضو اليوم التالي، ب.ط (رام الله: دائرة شئون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، 2012م) ص29

(4) وليد المدلل، الآثار السياسية لحصول فلسطين على صفة دولة "مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة، ندوة القضية الفلسطينية مشروع تحرر أم دولة، ط1 (غزة: مركز الدراسات السياسية والتنمية، 2013م) ص21

2. الاعتراف الجديد يُخرج إقامة دولة فلسطين من مربع المفاوضات الثنائية التي تصر "إسرائيل" عليها لتحقيق أهدافها إلى مربع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
 3. التأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وتبديد المخاوف حول انفصال غزة.
 4. إن الدول التي اعترفت بالقرار الدولي سوف تسعى إلى رفع علاقاتها الدبلوماسية الثنائية مع فلسطين، والدخول في معاهدات ثنائية معها، أو منح فلسطين حصانة سيادية، ولممثليها حصانة دبلوماسية، ورفع تمثيل بعثتها إلى درجة سفارة، وفي المقابل رفع تمثيل الدول الأجنبية في دولة فلسطين من ممثلات إلى سفارات.
 5. بإمكان فلسطين الآن اختيار الأنظمة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والاقتصادية بحرية، نظراً لارتباط حق تقرير المصير للشعوب المكافحة باختيار هذه الشعوب لأنظمتها المختلفة.
 6. يفتح القرار آفاقاً رحبةً من العمل الدبلوماسي، والسياسي، والقانوني، والثقافي، لصالح القضية الفلسطينية، وآفاقاً أهم على صعيد تفعيل كل الإمكانيات الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.
 7. الاعتراف الأممي يعدُّ عودة للمرجعية الأممية واستحضاراً للقرارات المؤيدة للحقوق الفلسطينية المشروعة، التي سوف تسمح بالمزيد من المبادرات لتدويل الصراع عن طريق تمكين الفلسطينيين من طرح القضايا أمام المنظمات الدولية بدلاً من طرحها على مائدة المفاوضات.
- وترى الباحثة أن من أهم النتائج تلك المتعلقة بانضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية، ومن ثمَّ إمكانية ملاحقة "إسرائيل" قضائياً ومحاسبتها على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.
- لكن قد تواجه فلسطين بعض العقبات في سبيل انضمامها للمحكمة الجنائية الدولية منها⁽¹⁾:
1. تعريف الدولة، وتحدد الأمم المتحدة الجهات التي يحق لها تعريفها وهي: الأمين العام للأمم المتحدة، الجمعية العامة، وجمعية الدول الأطراف في نظام روما.
 2. الاختصاص الجنائي وعدم انضمام "إسرائيل" إلى نظام روما، كون "إسرائيل" لا تعترف بصلاحيات المحكمة، ولا تصدِّق على نظام روما.

(1) ياسر علاونة، الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم

المتحدة، مرجع سابق، ص45

3. التشريعات الفلسطينية القائمة، التي يجب العمل على تعديلها، ولا سيما التشريعات الجزائية لكي تشمل على قضية الولاية الجنائية الدولية، فيصبح بإمكان دولة فلسطين ملاحقة مجرمي الحرب في المحاكم الوطنية وفق التشريعات الوطنية لدولة فلسطين.

الإعلام الإلكتروني وقضية الدولة الفلسطينية

الإعلام الإلكتروني: مفهومه وأشكاله.

أولاً: مفهوم الإعلام الإلكتروني:

أصبح الإنترنت أداة ضرورية في القرن الحادي والعشرين تنافس وسائل الإعلام التقليدية؛ فإمكاناتها المتقدمة في الاتصالات استطاعت أن تجمع إمكانات التلفاز والمذياع والهاتف في وسط واحد، وظهرت العديد من التعريفات للإعلام الإلكتروني منها أنه: "الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى ووسائل الاتصال الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الإعلامية، باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي"⁽¹⁾.

وفي تعريف آخر: "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت"⁽²⁾، والإعلام الإلكتروني هو: "نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة، وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، ويتيح الإنترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية بحتة، من دون اللجوء إلى الوسائل التقليدية كمحطات البث، المطابع وغيرها بطرق تجمع بين النص والصورة والصوت، التي ترفع الحاجز بين المتلقي والمرسل، ويمكن أن يناقش المضامين الإعلامية التي يستقبلها إما مع إدارة الموقع أو مع متلقين آخرين"⁽³⁾.

(1) فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1 (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م) ص276

(2) عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1 (عمان: دار الشروق للنشر

والتوزيع، 2006م) ص77

(3) تعريف الإعلام الإلكتروني، مجلة نفيير سوريا الرقمية، الرابط:

<http://esmander.arabepro.com/t4-topic>، تاريخ المشاهدة: 19/8/2013

ويعرّفه خبراء في جامعة الدول العربية بأنه "الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تُتيحُ نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الإعلامية، باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تقنية الاتصالات والمعلومات، بوصفها حوامل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون"⁽¹⁾.

وتعتقد الباحثة بصعوبة وجود تعريف شامل وموحد للإعلام الإلكتروني، لكنّ جميع التعريفات تشترك في كون هذا الإعلام يعتمد على التكنولوجيا التي تتيحها الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ويمكن تعريف الإعلام الإلكتروني بأنه نشر المواد الإعلامية على اختلافها بوساطة شبكة الإنترنت عبر مواقع محددة، تقدّم للمستخدم مادتها وفقاً للطبيعة التي يقوم عليها العمل الإعلامي كالإعلام المكتوب أو المرئي أو المسموع.

ثانياً: خصائص الإعلام الإلكتروني:

إن اعتماد الإعلام الإلكتروني على تكنولوجيا شبكة الإنترنت ميّزه بمجموعة من الخصائص المستمدة من الوسط الإلكتروني الذي يعمل انطلاقاً منه، وعليه فإنّ أهم خصائص الإعلام الإلكتروني هي⁽²⁾:

1. **الفورية:** وتعني الدرجة التي تستطيع بها المواقع الصحفية على الويب أن تمد مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات الممكنة لملاحقة تطورات الأحداث.
2. **التحديث المستمر للمضمون:** يعني تتابع الأخبار والتقارير لتلاحق تطورات الأحداث أولاً بأول، بما يعطي انطباعاً لدى المستخدم بالحركة والسرعة في نقل الواقع إليه، ويعطيه إحساساً بالاستمرارية والتواصل في معرفة كل ما يحدث في البيئة المحيطة به.
3. **النشر على نطاق عالمي:** إن التعامل مع الجمهور المنتشر في كل أنحاء العالم يفرض ضرورة تبني مفهوم شامل ورؤية أكثر اتساعاً وعمقاً للقضايا والأحداث ووضعها في سلم الأولويات، وهو ما يعني برأي الباحثة وجوب عرض الموضوعات وفقاً لأهميتها العالمية في المواقع الإلكترونية.

(1) حسين الإبراهيم، في اجتماع فريق خبراء الإعلام الإلكتروني: البحث في التعريف والنماذج والخصائص والتحديات والإشكالات، الرابط:

<http://infomag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle&issuenb=20&id=399>
19/8/2013 تاريخ المشاهدة:

(2) محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، ط1 (القاهرة: بدون، 2008م) ص189

4. القدرة على الربط بين عناصر متعددة داخل هيكل المعلومات: تعدُّ من المميزات المهمة لأنها تُتيحُ للمستخدم أن ينتقل من متابعة معلومة في وثيقة ما إلى وثيقة أخرى تماماً .

5. استخدام الوسائط المتعددة: بما يساعد على تقديم محتوى متميز ومؤثر يناسب احتياجات واهتمامات مستخدمي الإنترنت، ويرى بعضهم إمكانية الاستفادة من تطبيقات الوسائط المتعددة عند الدمج بين تكنولوجيا الويب والتلفزيون، وهو ما تناوله الباحثة في دراستها؛ فمواقع الفضائيات ما هي إلا صورة للدمج الناجح لتكنولوجيا الويب والبث التلفزيوني الفضائي.

6. الأرشفة الإلكترونية الفوري: يتيح القدرة على البحث بحرية والحصول على النتائج بسرعة ودقة عالية، إضافة إلى القدرة الهائلة على التخزين والاسترجاع للمعلومات في حالة الأرشفة الإلكترونية.

ويضاف للخصائص السابقة خصائص أخرى منها⁽¹⁾:

1. التفاعلية: حيث تحوّل المستقبل إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة، إضافة إلى التأثير في بناء المحتوى وتوجيهه سواء كان التأثير متزامناً أو غير متزامن.

2. التكامل: فالبيئة الرقمية توفر للمتلقى خيارات متعددة في إطار متكامل، حيث يمكن للمستقبل في أثناء تعرضه للمادة الإعلامية أن يختار من بينها ما يراه مطلوباً للتخزين أو الطباعة وإعادة إرسالها إلى آخرين.

3. تجاوز وحدة المكان والزمان: إن الاتصال في البيئة الرقمية لا يحتاج إلى وجود أطراف عملية الاتصال في مكان واحد، كما أن التزامن لم يعد شرطاً في الإعلام الإلكتروني الذي تتيح مقوماته القدرة على استعادة البيانات والمعلومات في أي وقت.

ثالثاً: أشكال الإعلام الإلكتروني:

توجد تقسيمات متعددة للمواقع الإلكترونية، بعضها قائم على الاختلاف في المحتوى والمضمون وهي⁽²⁾:

1. مواقع تجارية: مواقع تهتم بدعم منتجات شركة معينة.

(1) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، 2007م) ص30

(2) ماجد تريان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية- رؤية مستقبلية، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008م)

2. **مواقع تفاعلية:** مثل: المنتديات، غرف الدردشة، مجموعات بريدية، وحوارات صوتية تفاعلية.

3. **مواقع تعريفية:** خاصة بالتعريف بأنشطة وفعاليات المؤسسات.

4. **مواقع تكميلية:** تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية سواء كانت صحفية أو إذاعية أو فضائية مثل مواقع الصحف الورقية والمحطات الفضائية، وتنتم هذه المواقع بمواصفات مثل: الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، ودعم دورها الإعلامي سواء كان دوراً إذاعياً أو فضائياً أو صحفياً، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسات الأساسية التي تقوم بدعمها والتكامل معها، كما أنها لا تنتج مادة إعلامية صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق، وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتوفرة في المؤسسة بما يتلاءم مع طبيعة شبكة الإنترنت.

5. **مواقع صحفية:** تعدُّ بمنزلة صحيفة إلكترونية بحتة.

وفي تقسيم آخر تبعاً لمدى الاستقلالية أو التبعية لمؤسسة، وهي كالاتي⁽¹⁾:

1. **النشر الصحفي الموازي:** يكون فيه النشر الإلكتروني موازياً للنشر المطبوع، بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

2. **النشر الصحفي الجزئي:** تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة العنكبوتية، ويتصل بهذا النوع من الصحف المواقع الإخبارية التي تعبر عن المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية كالفصائيات الإخبارية مثل: موقع فضائية BBC وموقع فضائية CNN وموقع فضائية الجزيرة، وغيرها.

3. **النشر الصحفي الإلكتروني الخاص:** لا يكون في هذا النوع للمادة الصحفية المنشورة أصل مطبوع، مثل: صحيفة إيلاف.

أما فيصل أبو عيشة فيقدم أشكال الإعلام الإلكتروني بما يأتي⁽²⁾:

1. **المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت.**

2. **الصحافة الإلكترونية:** خدمات النشر الصحفي عبر مواقع على شبكة الإنترنت.

(1) عبد العزيز الزهراني، "مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية"، دراسة ماجستير، غير منشورة

(الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2009م) ص 53

(2) فيصل أبو عيشة، مرجع سابق، ص 276

3. الإذاعة الإلكترونية والتلفزيون الإلكتروني: خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على شبكة الإنترنت.
4. خدمات الأرشيف الإلكتروني.
5. الإعلانات الإلكترونية.
6. خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة.
7. المدونات والبث الحي عبر الهاتف الجوال.

وتلاحظ الباحثة من خلال التقسيمات والأشكال السابقة أنه برغم اختلاف المسميات إلا أن جميع التقسيمات لا تخرج عن إطار البيئة الإلكترونية التي تبث انطلاقاً منها المواد الإعلامية، لكن ما يهم هذه الدراسة الجزء المتعلق بالمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات إعلامية مرئية/فضائيات، وهي التي يدعوها بعضهم بالمواقع التكميلية أو مواقع النشر الجزئي، وتهدف هذه المواقع إلى الحفاظ على مكانة الفضائية لدى جمهورها عبر توفير خدمات الفضائية المتنوعة عبر شبكة الإنترنت، سواء بالبث الحي والمباشر، أو عبر التقارير المصورة، أو المواد المسموعة، إضافة للمواد الإعلامية المكتوبة.

رابعاً: الأنماط الصحفية في الإعلام الإلكتروني:

أفرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أنماطاً جديدةً من التغطية الصحفية نتيجة لما أتاحتها شبكة الإنترنت من إمكانات واستخدامات متميزة من الناحية الصحفية من بينها⁽¹⁾:

1. **التغطية الصحفية الفورية:** يتيح الإنترنت العديد من المصادر والمواقع الصحفية التي تبث أخبارها على نحو فوري ومتجدد، مما يتيح للصحفيين الحصول على المعلومات حول الأحداث في لحظة وقوعها، كما تقدم بعض المواقع خدمة الأخبار العاجلة.
2. **التغطية الصحفية الحية:** تتوفر الإمكانية لدى الإنترنت لتقديم تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها وفي لحظة وقوعها، وكذلك إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية على الهواء مباشرة.
3. **التغطية الصحفية الرقمية:** يتجسد هذا النوع فيما يقدمه الإنترنت من مواد صحفية عديدة، بما في ذلك الصور والبيانات والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري من

(1) السيد بخيت، الصحافة والإنترنت، ط1 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000م) ص27

دون الحاجة إلى إعادة إنتاجه، كما يمكن تخزين تلك المواد الصحفية الرقمية وإعادة استرجاعها في أي وقت، حيث توفر الوقت والجهد وبضمن السرعة والدقة في العمل الصحفي.

4. **التغطية الصحفية متعددة الوسائط:** تبرز هذه التغطية في ما يقدمه الإنترنت من وسائل تفاعلية تكسبه التميز مثل: الصوت، والصورة، والألوان، والجرافكس، ولقطات الفيديو، فضلاً عن إتاحة إمكانية زيادة القدرة على التحكم في طريقة عرض المواد الصحفية، واستخدام وسائل الإبراز من الأبناط وأحجام وبراويز وخلفيات أو ظلال ومساحات، وهي أمور تساعد في تفعيل عملية الاتصال الصحفي بين الصحفيين والقراء وتعميق الصلة بينهم .

5. **التغطية الصحفية المتكاملة:** يتسم الإنترنت بعدة سمات مجتمعة لعناصر التغطية الإخبارية، حيث تعدُّ مصدرًا صحفياً يزود بالمعلومات، وأداة اتصال بالمصدر مثل التليفون، والبريد الإلكتروني، وجماعات النقاش، وهي وسيلة كتابة ومعالجة للمعلومات، وهي مكتبة وأرشيف ضخم، وتوفر هذه العناصر مجتمعة إمكانية قيامه بتغطية متكاملة لحدث ما دون مغادرة المكان .

خامساً: أشكال عرض المواد الخبرية في الإعلام الإلكتروني:

في جميع أنواع التغطية فإن أهم أشكال عرض المواد الخبرية في الإعلام الإلكتروني هي⁽¹⁾:

1. **النص الطباعي:** يمثل الشكل الأساس لعرض الأخبار في الإعلام الإلكتروني، ويستخدم في المواقع الإخبارية كافة ، أمّا بالنسبة للعناصر الأخرى مثل الصور والروابط والفيديو فإنه يتم إضافتها إلى الصفحة التي تحمل النص الخبري، وهذا الشكل يعدُّ مناسباً لمواقع مصادر الأخبار.

2. **الحكاية الصوتية:** وسيلة قوية لرواية الخبر ويتم الاستعانة بالتسجيل الصوتي عندما يكون هناك اقتباس لا يمكن أن يوصف بالكلام المكتوب، أو لنقل مادة صوتية أرشيفية إلى الحياة.

(1) عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتصنيفات، ط1 (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008م) ص 174

3. الشرائح المصحوبة بالتعليق: يتم فيها دمج التسجيل الصوتي والفيديو والصور والتعليقات الصوتية القصيرة لبناء قصص إخبارية قوية، ونتيجة العمل تشبه الأسلوب الوثائقي في التلفزيون.

4. الوسائط المتعددة التفاعلية: يكون كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة المكوّن للقصة الخبرية من نصوص ورسومات وأصوات وفيديو مجالاً تفاعلياً قابلاً للنقر، وهذه الطريقة لبناء المواد الصحفية أوجدت رزماً تفاعلية شاملة تروي الأخبار بطريقة غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى.

المواقع الإلكترونية للفضائيات:

أصبحت صناعة الأخبار صناعةً ضخمةً ومعقدةً في العالم المعاصر، وهي صناعة وضعت الحضارة الغربية أسسها وأنتجت آلتها ووضعت فلسفاتها ونظرياتها، والتلفزيون جزء من منظومة صناعة الأخبار، وله مكانة مميزة كونه يعتمد على حاستي السمع والبصر، ويقدم الصوت والصورة مما يؤثر على الناس ويجذب اهتمامهم.

والتلفزيون وسيلة إعلامية سهلة الوصول إلى المشاهد من دون جهد وعناء، إضافة إلى أنه يمتلك الإمكانيات الفنية التي تساعده على اختصار الزمن وتعزيز القدرة على متابعة القضايا الساخنة التي تدور حولنا، وهو من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأشدّها تأثيراً على المتلقين، وأبلغها مقدرةً على تأدية الوظائف الإعلامية والتنقيفية والترفيهية، وقد حوّلت الفضائيات الإعلام من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية لما لها من قدرة على التأثير في الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات، أو تعديلها أو تغييرها⁽¹⁾.

ونظراً لأهمية للفضائيات عملت العديد من الدول على توظيف برامجها التلفزيونية لاجتذاب المشاهدين حول العالم والتأثير سياسياً عليهم، وعُدّ التلفزيون جزءاً من النظام السياسي القائم في أغلب دول العالم، وتوجد وظائف تؤدّيها الفضائيات وهي: الوظيفة الإخبارية، إذ تشكل الأخبار المادة الرئيسة لأغلب المحطات التلفزيونية ووظفت التكنولوجيا الحديثة في عملية نقل الأحداث فور وقوعها سواء كانت محلية أو عالمية مباشرة على الهواء، وقد عمدت أكثر محطات التلفزيون

(1) مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط1 (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م)

الغربية إلى توظيف الأخبار لأغراض سياسية معينة، والوظيفة الثقافية، إذ يقدم التلفزيون العديد من المواد الثقافية بفضل الاحتكاك بالحضارات العالمية، والاطلاع على معالم البلدان وآثارها وإنجازاتها، والتزود بمضامين كثيرة من البرامج الثقافية، كما ويسهم التلفزيون بنقل التراث الحضاري من جيل لآخر، والوظيفة التربوية، التي تظهر بوضوح نتيجة لتحديد اتجاهات الأفراد لما يتمتع به التلفزيون من قدرات فائقة في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام⁽¹⁾:

أولاً: الفضائيات الدولية الموجّهة:

تُعرّف بأنها: القناة الموجّهة من دولة معينة إلى دولة أخرى خارج حدودها، وتكون برامجها باللغات التي تناسب سكان الدول الموجّهة إليهم بغرض التأثير فيهم نفسياً لتحقيق أهدافٍ سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، أو ثقافية، للمصدر، أو الجهة الراعية لها⁽²⁾، وتتخذ القنوات الدولية الموجّهة عدة أشكال تبعاً لاختلاف الجهات التي تشرف عليها وتمولها، وطبيعة الأهداف المرسومة لها، وبحسب المصدر تقسم القنوات الموجّهة إلى⁽³⁾:

1. القنوات الرسمية: التي تخضع لإدارة الدولة وإشرافها وتمويلها، وتقوم بالتخطيط ووضع

سياساتها ورسم أهدافها، ومن أمثلتها فضائية روسيا اليوم.

2. القنوات غير الرسمية: التي تدّعي عدم خضوعها المباشر لسيطرة الدولة، أو الحكومة،

وأنها مستقلة في عملها، مثل فضائية الحرة الأمريكية وفضائية BBC البريطانية.

وتعدّ القنوات التلفزيونية الدولية الموجّهة امتداداً للإذاعات الدولية الموجّهة، فقد كانت دول

مثل بريطانيا والاتحاد السوفيتي سابقاً، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا وألمانيا، من أوائل الدول التي وجّهت برامج إذاعية دولية إلى مختلف أنحاء العالم، لذا فذات الدول الرائدة في إطلاق القنوات التلفزيونية الدولية الموجّهة.

ويُقدّم نافع الفرطوسي سرداً حول أبرز القنوات الإعلامية الموجّهة إلى العالم العربي

فيتحدث عن فضائية BBC وفضائية الحرة، وفضائية روسيا اليوم وفرنس 24 وغيرها، ويشير إلى أن أهداف هذه الفضائيات وإن تعددت، لكنها لا تخرج عن إطار السعي للتأثير على الجمهور العربي، فمن أهم أهداف فضائية الحرة وفقاً للفرطوسي التأثير على العقل العربي، وإضعاف تأثير

(1) مجد الهاشمي، مرجع سابق، ص 114

(2) علي الشمري، "قراءة في الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي"، مجلة الإذاعات العربية،

القاهرة: جامعة الدول العربية، 2010م، ص 26

(3) المرجع السابق نفسه، ص 27

الفضائيات العربية التي تروج للمشروع العربي، ومحاولة تجميل وجه أمريكا وتحسين صورتها، في حين يتحدث عن فضائية روسيا اليوم بأنها تسعى لإنشاء جسر إعلامي بين روسيا والعالم العربي، أما عن أسباب بروز الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية فله أسباب أفردتها الفرطوسي كما يأتي⁽¹⁾:

1. تدمر المواطن العربي من إعلامه عموماً، ومن الفضائيات التي يُراد لها أن تكون تعبيراً عن واقعه أو مستقبله، هذه الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية جاءت لتملأ فراغاً قائماً لدى المواطن العربي بغض النظر عن طبيعة معالجتها للقضايا المختلفة.

2. الإعلام العربي لا ينطلق من مبدأ القرب في تناول القضايا المعروضة، ولا يستطيع سبر أغوارها؛ بحكم الإكراه المفروض عليه من النظم والسياسات الإعلامية القائمة، أما الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية فتستطيع ذلك إلى حد ما، على اعتبار أنها لا تتعرض لذات الضغوط التي تطل الإعلام العربي.

وقدّم بعض الخبراء الإعلاميين العرب ملاحظاتٍ حول الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، أهمها⁽²⁾:

1. الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجّه للعالم العربي، ويدور الحديث عن كونه خطاباً مهماً في سبيل إحداث التأثير وتغيير الآراء والقناعات لدى الجمهور المستقبل، وفضائية الحرة الأمريكية هي من القنوات الموجّهة التي تسعى لتقديم وجهة نظر الدولة القائمة عليها وتفسيرها للأحداث والقضايا على الساحة الدولية وتسويغ السياسة الأمريكية.

2. خصوصية الإعلام الكلاسيكي وتحدياته في بيئة إعلامية جديدة، والحديث يدور عن فضائية BBC، وسعيها لدخول المنافسة الإعلامية بقناتها العربية، وأبرز الانتقادات الموجّهة للفضائية تركّزت حول حساسيتها المفرطة في ردودها على مزاعم الانحياز، وأنها تفقد أعصابها أحياناً في تغطية بعض أحداث المنطقة العربية، وأن التزامها بالتطبيق الميكانيكي للتوازن يتفوق أحياناً على الاعتبارات الحالية للدقة والحيادية والعدالة.

(1) نافع الفرطوسي، الإعلام العربي وتأثيراته على المتلقي العربي، الرابط: www.kitabat.com/ar، تاريخ

المشاهدة: 2/11/2013

(2) المرجع السابق نفسه.

بالنتيجة تعتقد الباحثة بوجود اتفاق حول هدف الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية يتمثل في محاولة تحسين صورة الدول القائمة على هذه القنوات في نظر الجمهور العربي من جهة، ومحاولة تغيير اتجاهات وآراء الجماهير بشكل يتوافق مع الرؤى المختلفة للجهات التي تقف خلف هذه القنوات الموجهة من جهة أخرى، عبر توظيف إمكانات الفضائيات بشكل مدروس لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانياً: الفضائيات وشبكة الإنترنت:

سيطر الإنترنت على كل وسائل الإعلام وانعكس التطور التكنولوجي على جميع قنوات الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون، وبعد أن حظيت الصحافة بلقب السلطة الرابعة، وكان للراديو سلطة الصوت والتلفزيون سلطة الصورة تمكّن الحاسوب من جمع السلطات كلها فيه مما أعطاه قدرةً وسيطرة⁽¹⁾.

لذا أصبح الإنترنت مهماً جداً لاستمرارية وتوسّع الوسائل الإعلامية، ونتيجةً لبلوغ الإنترنت مكانةً مهمةً في مجال تدفق الأخبار والمعلومات، وجدت وسائل الإعلام المرئية نفسها بحاجة إلى إنشاء مواقع إلكترونية تواكب هذا الواقع وتُماشى إمكانات الإنترنت في القدرة على التحديث، والإضافة على الأخبار والتقارير الصادرة على مدار الساعة، وقد مكّنت المواقع الإلكترونية للفضائيات مستخدميها من المتابعة التفاعلية للأخبار وتحليلاتها على شبكة الإنترنت، وتحقيق رؤية متوازنة.

إنّ المحطات الفضائية كانت وما زالت مصدراً للمعلومات، لكن لم يعد باستطاعتها أن تغفل المعلومات الصادرة عن الإنترنت، أو مبادرات المواطنين الصحافيين الذين أصبحوا مراسلين يزودون المحطات الفضائية بالمعلومات، ولقد أنتج الإنترنت جيلاً رقمياً يعتمد على البوابات الإلكترونية

كما كان للفضائيات دورٌ بارزٌ في تغطية الأحداث في أثناء الثورات العربية، وكان لها الحضور الإعلامي البارز والمؤثر في نجاح الثورات، ولا سيما أنها ما تزال تحظى بجمهور واسع في أصقاع العالم أجمع عن طريق الإسهام في استكمال التعبئة على الإنترنت عبر عرض الأحداث اليومية للحراك الشعبي.

(1) محمود خضر، الإعلام و الإنترنت، ط1 (عمان: دار البداية، 2012م) ص83

وما يعزز زاوية اعتماد الفضائيات على الإنترنت بوصفه مصدراً للمعلومات ما قاله مصطفى كاظم - رئيس تحرير موقع فضائية BBC عربي؛ الذي يعتبر الإعلام الاجتماعي والمحتوى المرسل من قبل المستخدم مصدراً أولياً للمعلومات يجري التعامل معه بعد إجراء تدقيق له⁽¹⁾.

(Elvira Bikhmetova) المسؤولة عن موقع فضائية روسيا اليوم، أكدت على الفكرة نفسها بالقول "تعتمد في بعض الأحيان على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدرٍ للأخبار لما لها من أهمية في وقتنا الحاضر"⁽²⁾.

وفي ظل الثورة التكنولوجية يمكن القول إنَّ الفضائيات الدولية الموجَّهة وجدت نفسها بحاجة إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية لإعادة هيكلة منظومتها الإعلامية، عبر الاستفادة من تعدد الوسائط الإعلامية، واستخدامها في إنتاج مضامين إعلامية رقمية، تؤدي إلى تقديم هذه الفضائيات خدمةً متكاملة في مجال الأخبار والمعلومات المقدمة للعالم العربي، ولا سيما مع وجود خدمة البث المباشر للقناة على الموقع الإلكتروني، ومن هنا تأتي أهمية وجود الموقع الإلكتروني للفضائية الدولية الموجَّهة.

وتحتل هذه المواقع -بحسب القائمين عليها- بإقبال شديد يتزايد يوماً بعد يوم، فوفقاً للقائمين على موقع فضائية روسيا اليوم، فإنه منذ بداية العام 2013م وحتى نهاية شهر نوفمبر من العام ذاته فقد زار الموقع ما يقارب 86 مليون شخص، كما تم تصنيفه من قبل مؤسسة (Forbes Middle East) عام 2012م كأحد أفضل ثلاثة مواقع إخبارية عربية⁽³⁾.

أما موقع فضائية BBC عربي، فيؤكد القائمون عليه أن إجمالي جمهور الموقع في الوسائط المتعددة بلغ 32.5 مليون زائر أسبوعياً بحسب إحصائية أعدت عام 2013م، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 28%، مقارنة بالعام 2012م، حيث بلغ العدد 25.3 مليون زائر⁽⁴⁾.

لكن نهى ميلر - أستاذ الإعلام والدراسات الثقافية في جامعة كينغستون - ترى أن الجمهور العربي لا يعتمد في استقاء معلوماته ومتابعته للأحداث على المواقع الإلكترونية الإعتيادية؛ إذ

(1) مقابلة مصطفى كاظم، رئيس تحرير الأخبار في موقع BBC عربي، مقابلة عبر البريد الإلكتروني بتاريخ: 8/10/2013

(2) مقابلة Elvira Bikhmetova، مسؤولة دائرة الإعلام والعلاقات الخارجية في موقع روسيا اليوم، مقابلة عبر البريد الإلكتروني بتاريخ: 5/11/2013

(3) Elvira Bikhmetova، مرجع سابق

(4) مصطفى كاظم، مرجع سابق

توجد دلائل بأن الجمهور العربي ما زال يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية من إعلام مرئي ومكتوب⁽¹⁾.

إن وجود موقع إلكتروني للفضائية لا يعني بالضرورة تبعية الموقع التحريرية للفضائية، فموقع فضائية BBC عربي يخضع لهيئة تحرير عامة للخدمة العربية، لكن له هيئة تحرير مصغرة تنظر في متطلبات الموقع الخاصة بسبب الاختلاف في طبيعة المواد التي تستخدم، فالموقع الإلكتروني يستخدم الأشكال المتعددة للمنتج الإعلامي من نصوص، وتسجيلات صوتية، وتسجيلات مصورة فيديو، وصور ثابتة وروابط إلكترونية وغيرها⁽²⁾.

كما يعتمد موقع فضائية روسيا اليوم الآلية نفسها، حيث يقول القائمون عليه أن هناك سبباً آخر لاختلاف التحرير في الموقع عنه في الفضائية، يتمثل في إمكانية طرح موضوعات في الموقع الإلكتروني أكثر من التلفزيون، وهو ما يقود إلى فكرة ما يقدمه الموقع الإلكتروني مقارنةً بما تقدّمه الفضائية، موقع فضائية روسيا اليوم يعتمد مبدأ عرض جميع الأخبار التي تقدّمها الفضائية انطلاقاً من فكرة تكاملية الموقع مع القناة، باستثناء بعض الأخبار لأنها أخبار تلفزيونية بالمرتبة الأولى، حيث تبلغ نسبة ما يتم عرضه من الفضائية عبر الموقع الإلكتروني أكثر من 80%⁽³⁾.

موقع فضائية BBC عربي لم يحدد نسبةً لما يُعرض من الفضائية عبر الموقع الإلكتروني، لكن القائمين عليه تحدّثوا عن خدمة البث المباشر عبر الموقع لكل من التلفزيون والراديو، إضافةً إلى مواد تلفزيونية وإذاعية تضاف إلى أخبار الموقع وتُنشر في عدد من أقسامه⁽⁴⁾.

فكرة التكامل الواضحة منذ بداية ظهور المواقع الإلكترونية للفضائيات الدولية لم تكن كذلك في الفضائيات العربية، فبحسب ميلر قبل خمس سنوات كان الانفصال التام بين غرف التحرير للفضائيات العربية وغرف التحرير لمواقعها الإلكترونية هو القائم، وهو ما يُعدُّ أمراً سلبياً يجب تغييره⁽⁵⁾.

وترى الباحثة أن شيئاً من التغيير طرأ على المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية باتجاه العمل التكاملية، وهو ما ظهر على هذه المواقع بما يعكس بالضرورة حالة تعاونٍ، ولو جزئية بين غرف تحرير الفضائيات ومواقعها الإلكترونية.

(1) مقابلة د. نهى ميلر، أستاذة الإعلام جامعة كينغستون في المملكة المتحدة، مقابلة عبر البريد الإلكتروني

بتاريخ: 26/10/2013

(2) مصطفى كاظم، مرجع سابق

(3) Elvira Bikhmetova، مرجع سابق

(4) مصطفى كاظم، مرجع سابق

(5) نهى ميلر، مرجع سابق

القضية الفلسطينية في الفضائيات الدولية:

تسعى وسائل الإعلام على اختلافها إلى تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات ذات الأهمية، والصراعات القائمة على مستوى العالم تحظى باهتمام الجمهور على اعتبار أن لها تأثيراتٍ على مستقبل الدول، كما أنها ترسم خريطة المستقبل للعالم.

والقضية الفلسطينية بكل تفاصيلها المنبثقة عن الصراع مع "إسرائيل" تحظى باهتمام دولي على المستوى السياسي، وعليه انتقل هذا الاهتمام إلى وسائل الإعلام، لا سيما أن الدول القائمة على مسألة السعي لإنهاء هذا الصراع، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية تُعدُّ العمود الفقري للسياسة العالمية؛ لذا حظيت القضية الفلسطينية باهتمام من مختلف وسائل الإعلام، والفضائيات الدولية جزءاً من هذه المنظومة، فاهتمام الفضائيات الدولية بالقضية الفلسطينية يعتبر مدخلاً لها لدى الجمهور العربي، وهو ما أكدته (Elvira Bikhmetova) التي تقول "إن القضية الفلسطينية تُعدُّ من أهم الموضوعات الإخبارية التي نتابعها في أخبارنا، ولم يفت أي حدث مهم عن تغطيتنا للأحداث الفلسطينية"⁽¹⁾.

وترى نهى ميلر أن الاهتمام بالقضية الفلسطينية قائم، وإن اختلفت زاوية العرض، فقبل ثورات ما يعرف بالربيع العربي كان الاهتمام بالقضية الفلسطينية يركز على الجانب السياسي والميداني، لكن أحداث الربيع العربي غيرت الوجهة إلى الاهتمام بالزاوية الإنسانية وعرض معاناة الجمهور⁽²⁾.

وتتفق الباحثة مع د.ميلر، حيث يظهر تراجع خيار العرض السياسي والميداني للقضية الفلسطينية، في مقابل تقدم الخيار الإنساني للعرض، وهو أمر يعكس في طياته حجم الاهتمام بالقضية الفلسطينية، فبمقياس الأخبار القائم على الجدة والحالية يفترض أن تغيب القضية الفلسطينية لصالح تقدم قضايا أكثر سخونة، لكن ذلك لم يحصل - برغم قلّة ما يعرض من موضوعات فلسطينية مقارنة بما مضى - وذلك لإدراك وسائل الإعلام أهمية القضية الفلسطينية ولا سيما للعرب والمسلمين.

وفي ظل التقدم التكنولوجي وتكامل عمل الفضائيات مع مواقعها الإلكترونية يظهر شكل جديد من الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وهو ما ساقه القائمون على موقع فضائية BBC عربي

(1) Elvira Bikhmetova، مرجع سابق

(2) نهى ميلر، مرجع سابق

بالقول " فتح المجال أمام مستخدمي الموقع الإلكتروني للحوار وإبداء الرأي سواء عبر منتديات الحوار على الموقع أو عبر صفحات المؤسسة على المواقع الاجتماعية"⁽¹⁾.

إن مسألة تناول الفضائيات الدولية ومواقعها الإلكترونية للقضية الفلسطينية تثير التساؤل حول أي الأطر التي يتم بها تقديم القضية، وما هو اتجاهها من القضية، والإجابة غير محددة بالنسبة لنهى ميلر التي تقول: "أعتقد أن الأمر يعتمد على الموضوع الذي تعرضه المواقع الإلكترونية للفضائيات، فقد يستخدم إطار سلبي في عرض قضية نظام الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، في حين يستخدم إطار إيجابي لعرض موضوع آخر، ومن ثمّ لتحديد الأطر لا بد من إجراء دراسات لكل موقع إلكتروني على نحو منفصل عن كل موضوع أو قضية يتم تناولها"⁽²⁾.

وتحاول الفضائيات الدولية الأجنبية الناطقة بالعربية من خلال مواقعها إقناع الجمهور العربي على وجه الخصوص بدعمها للقضية الفلسطينية أو التعامل معها بموضوعية؛ إذ يقول مصطفى كاظم: "نحن نسعى دائماً إلى الإحاطة بالموضوع كاملاً وإعطاء تصور واضح وخلفيات مفيدة عن كل حدث، وحتى اقتراح أسئلة وأجوبة لتبسيط المعلومة وتقديمها لسلسلة للقارئ الباحث عن مزيد من المعلومات عن القضية المطروحة وتاريخها"⁽³⁾.

في حين يُعبّر القائمون على موقع فضائية روسيا اليوم بالقول: "نحن دائماً نقوم بدعوة شخصيات سياسية واجتماعية من الأحزاب كافة على شاشتنا للتعليق على الأحداث لإيصال آرائهم إلى جمهورنا العربي والإسلامي"⁽⁴⁾، واستعرض القائمون على موقع فضائية روسيا اليوم قائمةً بأسماء أبرز الشخصيات الفلسطينية التي تم استضافتها وإجراء حوارات معها.

وفيما يتعلق بالإعلام الأمريكي فمن المعروف أنّ الشعب الأمريكي في غالبيته العظمى تقوده أجهزة الإعلام، وأنّ من يسيطر على الإعلام يستطيع تشكيل الآراء ومن يشكل الآراء يستطيع صنع الأحداث⁽⁵⁾. وقد بيّنت عددٌ من الدراسات العلمية أن الإعلام الغربي يتبنى سياساتٍ متحيزةً للطرف الإسرائيلي في عرض الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مثل: سياسة التهميش، واستخدام اللغة المتحيزة، واستغلال مخاوف الشعوب الغربية تجاه المسلمين؛ فقد ظهر تأثير ذلك

(1) مصطفى كاظم، مرجع سابق

(2) نهى ميلر، مرجع سابق

(3) مصطفى كاظم، مرجع سابق

(4) Elvira Bikmukhametova، مرجع سابق

(5) رائد حماد، الإعلام الأمريكي إمبراطورية من يحكمها، الرابط:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=80739>، تاريخ المشاهدة: 10/1/2014

على الرأي الرسمي والشعبي في الغالب، مع الأخذ بالحسبان عدم وجود موقف أوروبي موحد ومشترك لعوامل مختلفة⁽¹⁾.

وأظهرت دراسة هاني أبو عشيبة حول المصادر الصحفية في الإعلام الأمريكي أن الإعلام الأمريكي يعطي الأفضلية للمصادر الإسرائيلية والمتحدثين الإسرائيليين على حساب نظرائهم الفلسطينيين، وأن الإعلام الأمريكي لا يساوي بين المصادر الإسرائيلية والفلسطينية، وأنه يعطي مساحات وأولوية للمصادر الإسرائيلية، وهو ما يجعل مضمون تغطيتها منحازاً بصورة واضحة "إسرائيل"⁽²⁾.

وفي هذا السياق يرى مجدي خليل أن فضائية الحرة وسيلة إعلامية أمريكية باهتة النجاح، لكن الأهم أن نجاح الحرة يحتاج من القائمين عليها إلى عدّة معايير أهمها: الالتزام بالقيم الإعلامية الرفيعة في أدائها مثل الصدق، التوازن، التنوع، الإنصاف، الدقة، وضوح الرؤية، الحفاظ على سرية المصادر وحمايتها، المصداقية، الاستقلالية، احترام المشاهد والتدقيق والتحقق من الأخبار⁽³⁾.

وخلاصة القول إنّ القضية الفلسطينية حاضرة على الدوام في وسائل الإعلام، ولا سيما الدولية الموجّهة للعرب، وإنّ تراجع حجم التغطية يرجع إلى متغيرات أخرى لكنها لا تغيب على نحو كامل؛ إذ يدرك القارئون على الفضائيات الموجّهة أنه لكي تصل للجمهور العربي لا بد من محاكاة أفكاره واهتماماته، والقضية الفلسطينية جزء من هذه الاهتمامات، ولما كانت المواقع الإلكترونية عنصراً مهماً في منظومة المعرفة الإنسانية فإنّ القضية الفلسطينية حاضرة فيها أيضاً.

(1) جامعة الخليل تنظم ندوة سياسية حول العدوان الإسرائيلي على غزة وعضوية فلسطين في الأمم المتحدة،

موقع جامعة الخليل، الرابط: <http://www.hebron.edu/index.php/ar>، تاريخ المشاهدة: 10/1/2014

(2) خبراء: الإعلام الأمريكي والأوروبي ما زال أسير التحيز للرواية الإسرائيلية في تغطية العدوان على الفلسطينيين، مركز الدراسات التنموية والسياسية، الرابط:

<http://www.cpbs.ps/index.php?act=post&id=23>، تاريخ المشاهدة: 7/1/2014

(3) مجدي خليل، لماذا فشلت قناة الحرة، الرابط:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=55062>، تاريخ المشاهدة: 7/1/2014

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

تغطية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة
للأمم المتحدة

الأطر الخبرية لقضية طلب فلسطين عضوية
الجمعية العامة للأمم المتحدة

خلاصة نتائج الدراسة

توصيات الدراسة ومقترحاتها

أولاً: تغطية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

يستهدف هذا الجزء عرض نتائج تحليل مضمون مواقع الدراسة الثلاثة (موقع فضائية روسيا اليوم، موقع فضائية BBCعرب، موقع فضائية الحرة) من حيث مدى اهتمام مواقع الدراسة بقضية الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والأشكال الصحفية المستخدمة، ومصادر المادة الصحفية، وعناصر الإبراز المستخدمة، واتجاه التغطية الصحفية.

1. الاهتمام بتغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة:

جدول رقم (1)

يوضح مدى اهتمام مواقع الدراسة بقضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBCعربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|---------|--|------------------|-------|--------------|-------|------------|-------|----------|-----|
| المواد | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| المجموع | | 87 | 52.73 | 37 | 22.42 | 41 | 24.85 | 165 | 100 |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر مواقع الدراسة اهتماماً بتغطية التوجه الفلسطيني لطلب العضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة هو موقع فضائية روسيا اليوم، الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 52.73%، ثم جاء موقع فضائية الحرة بنسبة 24.85%، ثم موقع فضائية BBCعربي بنسبة 22.42%.

وتتناسب هذه النتيجة مع الفكرة القائمة على سعي كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية لفرض كل منهما رؤيتها الخاصة في مختلف المجالات على المجتمعات العربية، وفي مقدمتها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث يعكس موقع فضائية روسيا اليوم وجهة النظر الرسمية الروسية وهي داعمة للجانب الفلسطيني، ما عكسه حجم الاهتمام الأكبر بقضية طلب العضوية الفلسطيني بحسب النتائج، في مقابل موقع فضائية الحرة الذي يعكس وجهة النظر الأمريكية الراضة لتحرك الفلسطيني وهو ما ظهر في حجم تغطية أقل للقضية منه في موقع فضائية روسيا اليوم.

إن روسيا تسعى على ما يبدو إلى استعادة نفوذها في المنطقة العربية؛ ولذا فهي معنية بالتقرب للعرب عبر متابعة القضايا التي يهتمون بها، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وهو ما يذكره القائمون على موقع فضائية روسيا اليوم على نحوٍ علني وصريح؛ فالقضية الفلسطينية بالنسبة لهم مركزية وهو ما أكدت عليه مسؤولة الإعلام في موقع الفضائية بالقول: "إن القضية

الفلسطينية تعدُّ من أهم الموضوعات الإخبارية التي نقوم بذكرها في أخبارنا⁽¹⁾ ومن هنا فكون موقع فضائية روسيا اليوم يأتي في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بتغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة أمراً طبيعياً.

أما موقع فضائية الحرة الذي يعبر عن السياسة الأمريكية فيهتم بالقضية من زاوية مختلفة، وهي زاوية الدفاع عن المصالح الإسرائيلية، ومحاولة التأثير على الموقف العربي الداعم للتحرك الأممي من قبل الجانب الفلسطيني.

وبالنسبة لموقع فضائية BBC عربي يمثل رؤية أحد أبرز الأطراف الأوروبية (بريطانيا) إزاء القضية الفلسطينية؛ وهي رؤية تتسم إلى حد كبير بالحدز في التعاطي مع الموضوعات المختلفة عموماً والموضوع الفلسطيني خصوصاً، وهو ما عكسته تصريحات مصطفى كاظم-رئيس تحرير الأخبار في موقع فضائية BBC عربي-الذي قال: "نحن نسعى دائماً إلى الإحاطة بالموضوع كاملاً، وإعطاء تصور واضح وخلفيات مفيدة عن كل حدث"⁽²⁾.

وكأنَّ إعلام BBC عربي ينتظر دوماً الخطوة الأولى من أي طرف دولي ليبنى عليه مواقفه، وغالباً ما يكون هذا الطرف الولايات المتحدة الأمريكية التي تهيمن على الدور السياسي في عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

(1) Elvira Bikhmetova، مرجع سابق

(2) مصطفى كاظم، مرجع سابق

2. الأشكال الصحفية المستخدمة:

جدول رقم (2)

يوضح الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في مواقع الدراسة لتغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|------------|----|------------------|----|---------------|----|------------|-----|----------|---|
| المادة | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| خبر | 75 | 86.21 | 13 | 35.13 | 30 | 73.17 | 118 | 71.52 | |
| تقرير خبري | 11 | 12.64 | 22 | 59.46 | 11 | 26.83 | 44 | 26.67 | |
| قصة مصورة | 1 | 1.15 | 2 | 5.41 | - | - | 3 | 1.81 | |
| المجموع | 87 | 100 | 37 | 100 | 41 | 100 | 165 | 100 | |

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أنّ أكثر المواد الصحفية الخبرية استخداماً في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت الخبر الصحفي بنسبة 71.52%، تلاه التقرير الإخباري بفارق كبير بنسبة 26.67% وفي المرتبة الأخيرة جاءت القصة الخبرية المصورة بنسبة ضئيلة بلغت 1.81%.

ويُعدُّ تقدم الخبر في التغطية الصحفية أمراً يتناسب مع طبيعة المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت التي تقوم على ملاحقة الموضوعات الساخنة أولاً بأول؛ وهو ما يتطلب تقديم المواد الخبرية خاصة الخبر بوصفه خياراً أولاً، وهذا يتناسب مع خصائص الإعلام الإلكتروني من حيث الفورية والتحديث المستمر للمضمون⁽¹⁾ واللذان يحققهما استخدام الأخبار بالدرجة الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها دراسة (عبده، 2009م) التي أظهرت ارتفاع نسبة المواد الخبرية، ولا سيما الخبر والتقرير الإخباري؛ لأن الخبر والتقرير يساعدان على متابعة الأحداث بصورة أفضل من مواد الرأي⁽²⁾، كما تتفق مع دراسة (البطريق، 2009م) التي أظهرت هيمنة النزعة الخبرية على التغطية الصحفية، عبر السرد والتقرير والوصف، بعيداً عن المعالجة التحليلية والاستقصائية⁽³⁾.

(1) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص 189-199

(2) سلام عبده، مرجع سابق، ص 182

(3) أميرة البطريق، مرجع سابق، ص 220

كما إنَّ الطابع الخبري للتغطية ظهر أيضاً في دراسة (جنيد، 2003م) حيث القصة الخبرية والتقرير الإخباري هي القوالب الأكثر استخداماً في فنون الكتابة الصحفية⁽¹⁾.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

أظهرت النتائج أن أكثر الأشكال الصحفية الخبرية استخداماً لتناول قضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة، هو الخبر بنسبة مرتفعة جداً وصلت 86.21%، في حين جاء التقرير الإخباري ثانياً بفارق نسبة ملحوظ، حيث حظي بنسبة 12.64%، تلتها القصة الخبرية المصورة أخيراً بنسبة ضعيفة جداً بلغت 1.15%.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

احتلَّ التقرير الإخباري المرتبة الأولى في الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة بنسبة 59.46%، في حين حلَّ الخبر الصحفي في المرتبة الثانية، بفارق كبير نسبياً بنسبة 35.13%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القصة الخبرية المصورة بنسبة 5.41%.

ج. موقع فضائية الحرة:

جاء الخبر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة 73.17% بفارق ملحوظ عن التقرير الإخباري، الذي حلَّ في المرتبة الثانية بنسبة 26.83%، في حين لم يسجل أيُّ ظهورٍ للقصة الخبرية المصورة.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة الثلاثة يتبين اتفاق موقعي فضائية روسيا اليوم، وفضائية الحرة في الاعتماد على نحوٍ أساسي وبصورة كبيرة جداً على الخبر الصحفي لتغطية قضية عضوية فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في حين اختلف موقع فضائية BBC عربي عنهما باعتماده التقرير الإخباري بوصفه أساساً للتغطية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة باعتماد كلِّ من موقع فضائية روسيا اليوم، وموقع فضائية الحرة على الأخبار بالدرجة الأولى - من وجهة نظر الباحثة - كونها الأسرع من ناحية المتابعة والتحديث، كما أنها لا تحتاج لوقت في غرفة التحرير، ما يضيف جواً من الحيوية على الموقع

(1) حنان جنيد، مرجع سابق، ص 178

لجهة متابعة المستخدمين له الراغبين في مشاهدة كل جديد في وقت قصير، ويُبقى الموقعان مسألة عرض التقارير الخبرية إما عبر الفيديو الملحق بالخبر كما في موقع فضائية روسيا اليوم، أو عبر العرض في البرامج الإخبارية كما في موقع فضائية الحرّة، في حين يعتمد موقع فضائية BBC عربي على التقارير الخبرية بوصفها الجانب التكميلي لخدمة البث المباشر التي يوفرها الموقع والتي تقدّم الأخبار على رأس كلّ ساعة، إضافة إلى رغبة الموقع في تقديم أسلوب مختلف من التغطية في موقعها الإلكتروني بحيث يظهر اختلاف ولو بسيط بين الموقع الإلكتروني والفضائية وفقاً لما لاحظته الباحثة من خلال تتبعها لتغطية كل من الفضائية والموقع الإلكتروني.

3. مصدر المادة الصحفية:

جدول رقم (3)

يوضح المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|----------------|----|------------------|----|---------------|----|------------|-------|----------|-------|
| المصدر | | | | | | | | | |
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| بدون مصدر | 30 | 34.48 | 37 | 100 | 41 | 100 | 65.45 | 108 | 16.36 |
| أكثر من مصدر | 27 | 31.03 | - | - | - | - | 13.33 | 22 | 3.03 |
| أجنبية | 22 | 25.29 | - | - | - | - | 3.03 | 5 | 16.36 |
| عربية | 5 | 5.75 | - | - | - | - | 16.36 | 27 | 0.61 |
| المجموع | 27 | | | | | | 0.61 | 1 | 0.61 |
| مراسل | 1 | 1.15 | - | - | - | - | 0.61 | 1 | 0.61 |
| الفضائية نفسها | 1 | 1.15 | - | - | - | - | 0.61 | 1 | 0.61 |
| صحف أجنبية | 1 | 1.15 | - | - | - | - | 100 | 165 | 100 |
| المجموع | 87 | 100 | 37 | 100 | 41 | 100 | | | |

من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ تجاهل مواقع الدراسة في المرتبة الأولى ذكر مصدر المادة بنسبة مرتفعة جداً، وصلت إلى 65.45%، تلاه بفارق كبير في المرتبة الثانية الاعتماد على كل من وكالات الأنباء، وأكثر من مصدر في المادة الصحفية الواحدة، بنسبة 16.36% لكل منهما، مع ملاحظة تفوق وكالات الأنباء الأجنبية على نظيرتها العربية بفارق كبير.

ويُعدُّ الاعتماد بصورة كبيرة على الأخبار مجهولة المصدر أمراً غير مقبول، حيث يقول هيريت سترنز أن موضوع المصادر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع التلاعب، كما أن من حق القارئ أن يحصل على معلومات كافية تساعده على تقييم مدى صدق الخبر⁽¹⁾، ويقول بعض النقاد أن استخدام المصادر المجهولة يؤدي إلى الإساءة إلى مصداقية وسائل الإعلام⁽²⁾.

ويمكن تفسير توجه الفضائيات بالمجمل إلى عدم ذكر مصدر موادها الصحفية في مواقعها الإلكترونية، بالاستناد إلى فكرة امتداد الموقع الإلكتروني للفضائية، حيث إنَّ ما يعرض في

(1) هيريت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سميرة أبو سيف، ط1 (القاهرة: الدار الدولية

للنشر، 1988م) ص ص 136-137

(2) شبكة الصحفيين الدوليين، الرابط: <http://ijnet.org/ar/node/55221>، تاريخ المشاهدة: 2014/4/20م

الفضائية يتم عرضه في الموقع الإلكتروني ومن ثم تعدّ الفضائية نفسها ضمناً مصدراً للمواد الصحفية المنشورة في موقعها الإلكتروني.

وهذه الآلية هي شكل من أشكال الإعلام الإلكتروني وفقاً لماجد تريان؛ الذي يصنف علاقة الفضائيات بمواقعها الإلكترونية بالتكاملية، فهذه المواقع لا تنتج مادة إعلامية صحفية غير منتجة في الفضائية إلا في نطاق ضيق، ويتم أحياناً إعادة إنتاج المواد بما يتواءم مع طبيعة شبكة الإنترنت⁽¹⁾.

ويتفق ذلك مع رؤية د. نهى ميلر التي تعتقد أنّ: "فكرة التكامل واضحة منذ بداية ظهور المواقع الإلكترونية للفضائيات الدولية"، ما عززه حديث القائمين على مواقع الدراسة، حيث يرى مسؤول في موقع فضائية BBC عربي أنّ وجود موقع إلكتروني للفضائية لا يعني تبعية الموقع التحريرية للفضائية، فالموقع يخضع لهيئة تحرير عامة لكن له هيئة تحرير مصغرة تنظر في متطلبات الموقع الخاصة⁽²⁾.

لكنّ تقديم المادة دون ذكر المصدر حتى لو كان الفضائية نفسها، لا يفترض أن يكون هو الغالب في مواقع الفضائيات؛ لأن جمهور هذه المواقع قد لا يجد الفرصة لمتابعة الفضائية نفسها لمعرفة مصدر المادة الصحفية، وعليه ينتظر الجمهور دلالة على مصداقية الأخبار المقدمة عبر الموقع الإلكتروني التي تمثلها المصادر الصحفية المعلومة.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

تنوع اعتماد الموقع في المصادر برغم أنّ النتائج أظهرت أن نسبة 34.48% من المواد الصحفية جاءت مجهولة المصدر لتحلّل المرتبة الأولى، في حين جاء الاعتماد على أكثر من مصدر في المرتبة الثانية بنسبة 31.03%، ومن الأمثلة على ذلك:

1/ وكالة إيتار-تاس، ووكالة انترفاكس، وروسيا اليوم⁽³⁾.

(1) ماجد تريان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، مرجع سابق، ص 123-124

(2) مصطفى كاظم، مرجع سابق

(3) نتانياهو: اسرائيل ستواصل بناء المستوطنات في القدس ومناطق أخرى، موقع روسيا اليوم، خبر،

الرباط: <http://arabic.rt.com/news/6013952>، تاريخ النشر: 2/12/2012، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

أ/2. وكالة وفا، ووكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ)⁽¹⁾.

أ/3. وكالة رويترز، وروسيا اليوم⁽²⁾.

في حين جاءت وكالات الأنباء الأجنبية ثالثاً بنسبة 25.29%، ثم وكالات الأنباء العربية بنسبة ضعيفة بلغت 5.75%، في حين تساوى كلٌّ من المراسل الصحفي والصحف الأجنبية والفضائية نفسها بنسبة 1.15% لكلٍّ منها.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

تجاهل موقع فضائية BBC عربي تماماً ذكر مصدر المادة الصحفية الخاصة بتغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث جاءت 100% من موضوعاتها مجهولة المصدر.

ج. موقع فضائية الحرة:

غاب ذكر مصدر المادة الصحفية بالكامل عن موقع فضائية الحرة التي قدّمت جميع المواد الصحفية الخاصة بقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بدون مصدر بنسبة 100%.

وبمقارنة النتائج لمواقع الدراسة الثلاثة يلاحظ ارتفاع نسبة الأخبار مجهولة المصدر، باعتبار أن موقعي فضائية BBC عربي، وفضائية الحرة اعتمدا على نحوٍ كامل على عدم ذكر مصدر المادة إلى جانب نسبة كبيرة من المواد الصحفية المقدّمة في موقع قناة روسيا اليوم، برغم أنه يحسب للموقع الروسي أنه الوحيد الذي قدّم إلى جانب الأخبار مجهولة المصدر أخباراً متنوعة المصادر: من وكالات أنباء أجنبية وعربية، ومراسلين، وصحف، مقارنة مع موقعي فضائية BBC عربي، وفضائية الحرة.

(1) القيادة الفلسطينية تأمل من أوياما دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599085> ، تاريخ النشر: 7/11/2012، تاريخ المشاهدة: 12/9/2013

(2) عباس يتعهد بالمضي قدماً في رفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599462> ، تاريخ النشر: 2012/11/12، تاريخ المشاهدة: 12/9/2013

4. عناصر الإبراز المستخدمة:

جدول رقم (4)

يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في مواقع الدراسة لتغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|-------------|---------|------------------|-----|---------------|----|------------|----|----------|-----|
| العنصر | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| الصور | خبرية | 13.46 | 14 | 7.41 | 4 | 21.28 | 10 | 13.66 | 28 |
| | موضوعية | 13.46 | 14 | 35.19 | 19 | 10.63 | 5 | 18.54 | 38 |
| | شخصية | 14.42 | 15 | 24.07 | 13 | 38.29 | 18 | 22.44 | 46 |
| | أرشيف | 6.73 | 7 | 1.85 | 1 | 17.02 | 8 | 7.80 | 16 |
| | جمالية | 1.92 | 2 | 14.81 | 8 | 6.38 | 3 | 6.34 | 13 |
| | المجموع | 50 | 52 | 83.33 | 45 | 93.62 | 44 | 68.78 | 141 |
| مقاطع فيديو | تقرير | 8.65 | 9 | 11.11 | 6 | 2.12 | 1 | 7.80 | 16 |
| | تصريح | 10.58 | 11 | 1.85 | 1 | - | - | 5.85 | 12 |
| | مباشر | 12.50 | 13 | - | - | - | - | 6.34 | 13 |
| | حديث | 3.85 | 4 | - | - | - | - | 1.95 | 4 |
| | أخرى | 1.92 | 2 | - | - | - | - | 0.98 | 2 |
| | المجموع | 37.5 | 39 | 12.96 | 7 | 2.12 | 1 | 22.92 | 47 |
| جرافيك | | 11.54 | 12 | 3.70 | 2 | - | - | 6.83 | 14 |
| أخرى | | 0.97 | 1 | - | - | 4.26 | 2 | 1.46 | 3 |
| المجموع(*) | | 100 | 104 | 100 | 54 | 100 | 47 | 100 | 205 |

من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ استخدام الصور بجميع أنواعها في المرتبة الأولى بنسبة 68.78%، وبرزت الصور الشخصية بوصفها أبرز أنواع الصور المستخدمة بنسبة 22.44% من إجمالي الصور المستخدمة.

وجاء استخدام مقاطع الفيديو بأنواعها في المرتبة الثانية بنسبة 22.92%، مع ملاحظة تفوق تقرير الفيديو بنسبة 34.04% من إجمالي مقاطع الفيديو المستخدمة، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام الجرافيك بنسبة 6.83%.

(*) المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأنه تم استخدام أكثر من عنصر إبراز في المادة الواحدة.

ورغم تنوع عناصر الإبراز المستخدمة إلا أن عدم استخدام مقاطع الفيديو على نحوٍ أوسع في مجمل مواقع الدراسة يعكس قصوراً في قدرة القائمين عليها من الاستفادة المثلى من مقومات البيئة الإلكترونية لجذب المزيد من المستخدمين، كما أنه يتناقض مع خصوصية الإعلام الإلكتروني القائم على الدمج بين النص والوسائط المتعددة، إلى جانب عناصر الإبراز التقليدية، حيث تتمثل التغطية في صحافة الإنترنت في النص المطبوع للتوضيح وإضافة عناصر إبراز مثل الصور والروابط والفيديو إلى النص الإخباري والمواد الصحفية الصوتية أو المصورة/فيديو⁽¹⁾.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

تبين النتائج بالمجمل اعتماد الموقع على استخدام الصور بأنواعها المختلفة في المرتبة الأولى بنسبة 50%، تلاها استخدام الوسائط المتعددة/ مقاطع فيديو على اختلافها بنسبة 37.5%.

ويتفصيل النسب اعتمد موقع فضائية روسيا اليوم على الصور الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة 14.42% من إجمالي الصور المستخدمة، تلتها كلٌّ من الصور الخبرية والموضوعية في المرتبة الثانية، ثم جاء استخدام مقاطع الفيديو/ مباشر في المرتبة الثالثة بنسبة 12.5%.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

اعتمد الموقع على استخدام الصور بأنواعها المختلفة في المرتبة الأولى بنسبة 83.33%، تلاها استخدام الوسائط المتعددة / مقاطع فيديو بنسبة 12.96%.

ويتفصيل النسب اعتمد موقع فضائية BBC عربي على الصور الموضوعية في المرتبة الأولى بنسبة 35.19%، تلتها الصور الشخصية والجمالية.

ج. موقع فضائية الحرة:

برز استخدام الصور بأنواعها أولاً بنسبة 93.61% تلاها استخدام عناصر إبراز أخرى مثل: استطلاعات الرأي الإلكترونية بنسبة 4.25%.

(1) عباس صادق، مرجع سابق، ص 175

وبتفصيل النسب اعتمد موقع فضائية الحرة على الصور الشخصية أولاً بنسبة 38.29% من إجمالي الصور المستخدمة، تلتها الصور الخيرية وصور الأرشيف.

والمقارنة النتائج لمواقع الدراسة الثلاثة يلاحظ تنوع عناصر الإبراز المستخدمة في موقع فضائية روسيا اليوم، ولا سيما مقاطع الفيديو على اختلافها، وهو ما يتناسب مع طبيعة المواقع الإلكترونية التي تعتمد في عملها على دمج الوسائط المتعددة، كما تسهم مقاطع الفيديو في منح الأخبار المعروضة حيوية أكبر تسهم في جذب المستخدمين للموقع.

وفي حين ظهرت مقاطع الفيديو بقوة في موقع فضائية روسيا اليوم، جاء استخدامها في موقع فضائية BBC عربي متواضعاً، بينما يكاد موقع قناة الحرة يخلو من مقاطع الفيديو الخاصة بتغطية قضية طالب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا التراجع قد يشكل نقطة ضعف في الموقع الإلكتروني خاصة فضائية الحرة التي يفترض أنها في خضم منافسة حادة مع فضائيات أخرى، ويجب عليها تقديم أحدث التقنيات في موقعها الإلكتروني بهدف جذب أكبر نسبة من المستخدمين عبر الاستفادة من الخيارات الواسعة التي تتيحها بيئة الإنترنت.

أما موقع فضائية BBC عربي يعتمد لتعويض النقص في مقاطع الفيديو على خدمة البث المباشر التي يقدمها، لكن ذلك من وجهة نظر الباحثة غير مسوّغ؛ حيث إن نقص أو غياب مقاطع الفيديو لا يخدم حيوية النصوص المكتوبة المفترضة في المواقع الإلكترونية، فالمستخدم للموقع الإلكتروني قد لا يشاهد البث المباشر، وقد يكون في خضم البحث عن مادة أرشيفية؛ لذا فإن غياب تكامل عناصر الإبراز التي توفرها البيئة الإلكترونية يضعف من قوة المادة الصحفية المعروضة وقدرتها على الجذب وحتى الإقناع للمستخدم.

بالمقارنة أيضاً يظهر اتفاق كل من موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية الحرة على استخدام الصور الشخصية أولاً بوصفها عنصر إبراز في مقابل استخدام موقع فضائية BBC عربي للصور الموضوعية .

5. اتجاه التغطية:

جدول رقم (5)

يوضح اتجاه تغطية مواقع الدراسة من قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع الاتجاه | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|-------------------|------------------|-------|---------------|-------|------------|-------|----------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| مويد | 59 | 67.82 | 13 | 35.14 | 11 | 26.83 | 83 | 50.30 |
| معارض | 15 | 17.24 | 7 | 18.92 | 16 | 39.03 | 38 | 23.03 |
| متوازن | 13 | 14.94 | 11 | 29.72 | 7 | 17.07 | 31 | 18.79 |
| غير محدد | - | - | 6 | 16.22 | 7 | 17.07 | 13 | 7.88 |
| المجموع | 87 | 100 | 37 | 100 | 41 | 100 | 165 | 100 |

نلاحظ من نتائج الجدول السابق غلبة الاتجاه المؤيد على تغطية قضية طلب فلسطين لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، بنسبة 50.30%، يليه بفارق كبير الاتجاه المعارض بنسبة 23.03%، ثم الاتجاه المتوازن بنسبة 18.79%، وأخيراً الاتجاه غير المحدد بنسبة صغيرة مقارنة بغيرها بلغت 7.88%.

هذه النتيجة تُعد انعكاساً طبيعياً لمدى الاهتمام بتغطية القضية، باعتبار أن موقع فضائية روسيا اليوم هو الأكثر تغطيةً لقضية عضوية فلسطين بنسبة 52.73%، والاتجاه السائد في الموقع هو الاتجاه المؤيد بنسبة 67.82%؛ لذا جاء الاتجاه المؤيد هو الغالب.

ويمكن تفسير ما سبق بكون موقع فضائية روسيا اليوم يُعبّر عن السياسة الرسمية الروسية؛ وهي سياسة تعتمد على مخالفة الولايات المتحدة الأمريكية وخطب ودّ الجاليات العربية والمسلمة، لذا ظهر الاتجاه المؤيد لقضية الدراسة بوضوح.

أما موقع فضائية الحرة فيُعبّر عن وجهة النظر الأمريكية التي تولي الاهتمام بالدرجة الأولى "لمصالح إسرائيل"؛ لذا فمن المنطقي أن ترتفع نسبة المواد الصحفية ذات الاتجاه المعارض للقضية، في حين يسعى موقع فضائية BBC عربي إلى تغطية متوازنة للأحداث بحسب القائمين عليه⁽¹⁾، وهو ما يُفسّر ظهور المواد ذات الاتجاه المتوازن بنسبة أكبر من الموقعين الآخرين.

(1) مصطفى كاظم، مرجع سابق

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع قناة روسيا اليوم:

تصدّر اتجاه المادة المؤيد لتغطية قضية طلب فلسطين العضوية؛ بنسبة مرتفعة بلغت 67.82%، تلاه بفارق كبير وواضح الاتجاه المعارض في المرتبة الثانية بنسبة 17.24%، ثمّ الاتجاه المتوازن بنسبة 14.94%، في حين غاب الاتجاه غير المحدد عن التغطية .

ب. موقع فضائية BBC عربي:

احتلّ الاتجاه المؤيد لقضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة المرتبة الأولى بنسبة 35.14%، في حين جاء الاتجاه المتوازن ثانياً بنسبة 29.72%، تلاه الاتجاه المعارض بنسبة 18.92%، وأخيراً الاتجاه غير المحدد الذي حظي بنسبة 16.22%.

ج. موقع فضائية الحرة:

حظي الاتجاه المعارض بالمرتبة الأولى بنسبة 39.02%، تلاه الاتجاه المؤيد بنسبة 26.83%، بينما تساوى الاتجاهان المتوازن وغير المحدد بنسبة 17.07%، ليتقاسما المرتبة الأخيرة.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة يتضح اتفاق موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية

BBCعربي في تقديم مواد صحفية خبرية ذات اتجاه مؤيد في المرتبة الأولى، على خلاف موقع فضائية الحرة الذي جاء فيه عرض المواد الصحفية الخبرية ذات الاتجاه المعارض أولاً.

ويلاحظ ارتفاع نسبة المواد الصحفية ذات الاتجاه المتوازن التي قدمها موقع فضائية BBCعربي، وهي نسبة تتفاوت بشكل ملحوظ مع موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية الحرة؛ الأمر الذي يعزز ما ذكره مسؤولون في موقع فضائية BBCعربي عن سعيهم لتقديم القضية من مختلف الزوايا⁽¹⁾.

كما أنّ هذه النتائج تتوافق مع نتائج الشخصيات المحورية التي استندت إليها مواقع الدراسة جدول رقم (6) حيث برزت الشخصيات الفلسطينية في موقع فضائية روسيا اليوم، ما يعزز التوجه الإيجابي نحو قضية طلب العضوية الفلسطيني، فيما جاءت الشخصيات الإسرائيلية أولاً في موقع فضائية الحرة، التي تعكس بطبيعة الحال الاتجاه المعارض لقضية العضوية، فيما تقاربت نسبياً الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية في موقع فضائية BBCعربي، ما يوضّح التقارب النسبي في الاتجاه المتوازن مع الاتجاه المؤيد، مع ملاحظة ترجيح كفة الاتجاه المؤيد لوجود شخصيات دولية داعمة لطلب العضوية الفلسطيني.

(1) مصطفى كاظم، مرجع سابق

ثانياً: الأطر الخبرية لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة:

يستهدف هذا الجزء عرض نتائج الأطر الخبرية لمواقع الدراسة الثلاثة (موقع فضائية روسيا اليوم، موقع فضائية BBC عرب، موقع فضائية الحرة) من حيث الأطر الخبرية المستخدمة في عرض قضية الطلب الفلسطيني عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والشخصيات المحورية، وجوانب التركيز، وآليات وأدوات التأطير، والهدف من النشر.

6. الأطر الخبرية المستخدمة:

جدول رقم (6)

يوضح الأطر الخبرية التي قدمت بها مواقع الدراسة قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

| الإطار | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي | |
|-----------------------|-----|------------------|-----|---------------|-----|------------|-----|----------|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| النتائج المترتبة | 58 | 40.56 | 71 | 51.08 | 47 | 44.76 | 176 | 45.50 | |
| الرفض والمعارضة | 17 | 11.89 | 28 | 20.14 | 21 | 20 | 66 | 17.05 | |
| الدعم والمساندة | 27 | 18.88 | 18 | 12.95 | 14 | 13.33 | 59 | 15.23 | |
| الحق الشرعي والقانوني | 24 | 16.78 | 12 | 8.63 | 6 | 5.71 | 42 | 10.85 | |
| أخرى | 9 | 6.29 | 4 | 2.88 | 8 | 7.62 | 21 | 5.43 | |
| التهديد والتخويف | 7 | 4.90 | 6 | 4.32 | 6 | 5.71 | 19 | 4.91 | |
| البدائل | 1 | 0.70 | - | - | 3 | 2.86 | 4 | 1.03 | |
| المجموع(*) | 143 | 100 | 139 | 100 | 105 | 100 | 387 | 100 | |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن أكثر الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الدراسة هو إطار النتائج المترتبة الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 45.50%، يليه إطار الرفض والمعارضة بنسبة 17.05% بفارق ملحوظ، ثم إطار الدعم والمساندة بنسبة 15.23%، ثم إطار الحق الشرعي والقانوني بنسبة 10.85%.

ويمكن إرجاع تقدم إطار النتائج المترتبة إلى تناقض المواقف الفلسطينية والإسرائيلية إزاء المسعى الفلسطيني لطلب العضوية، وتباين وجهات النظر بين الطرفين حول كون الطلب استحقاقاً

(*) المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، بسبب استخدام أكثر من إطار خبري في المادة الواحدة.

فلسطينياً أم خرقاً لاتفاقيات السلام، إضافة لما سبترتب على هذه الخطوة من نتائج سياسية، أو ميدانية، أو اقتصادية، أو غير ذلك، مما دفع مواقع الدراسة إلى التركيز على إطار النتائج المترتبة قبل التصويت وبعده أيضاً.

كما يلاحظ من النتائج تنوع الأطر المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي تتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (شاهين، 2007م) التي أظهرت تعدد الأطر المستخدمة في قضايا الشرق الأوسط⁽¹⁾.

وأظهرت دراسة (Stawcki، 2009م) اختلاف الأطر المستخدمة في تغطية الصحف الأمريكية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي على نحو كبير⁽²⁾.

وترى الباحثة أن تنوع الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية في الوسيلة الإعلامية الواحدة يؤدي إلى العرض المتوازن للقضية المعالجة، لكن تركيز الوسيلة الإعلامية على نوع محدد من الأطر على حساب الأخرى يؤدي إلى عدم التوازن، ومن ثم غياب الموضوعية في عملية التغطية، وهو ما برز في النتائج التفصيلية، فعلى سبيل المثال: جاء اعتماد موقع فضائية الحرة على إطار النتائج المترتبة، ولا سيما السلبية منها، تلاه إطار الرفض والمعارضة يؤدي بالنتيجة إلى عدم الموضوعية في طرح القضية.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

تبيّن من النتائج أن أهم الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة هو إطار النتائج المترتبة الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 40.56% ومن النماذج على ذلك:

1/ أ. سفير جامعة الدول العربية في موسكو: الطلب الفلسطيني سيحظى بدعم كبير⁽³⁾.

أبرز الموقع إطار النتائج المترتبة في الخبر من خلال التأكيد على أن هذه الخطوة ستبنى عليها إجراءات ستنفذها السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بانضمامها إلى المنظمات التابعة

(1) هبة شاهين، مرجع سابق، ص 265

(2) Melanie Stawcki, *Op.Cit.*, p.67

(3) سفير جامعة الدول العربية في موسكو: الطلب الفلسطيني سيحظى بدعم كبير، موقع روسيا اليوم،

خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601165>، تاريخ النشر: 29/11/2012، تاريخ

المشاهدة: 12/9/2013

إلى منظمة الأمم المتحدة، بالإضافة إلى أن التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية فيما يتعلق بجرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

أ/2. مسئول روسي: منح فلسطين صفة دولة مراقب يعزز مواقفها في المفاوضات مع إسرائيل⁽¹⁾.

ظهر إطار النتائج المترتبة في الخبر من خلال الحديث بأن حصول فلسطين على صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة سوف يعزز من الموقف الفلسطيني في المفاوضات مع إسرائيل.

أ/3. إسرائيل تسرع في تنفيذ خطة جديدة للبناء الاستيطاني بالقدس الشرقية⁽²⁾.

التأكيد على إطار النتائج المترتبة برز في إظهار عمليات التوسع الاستيطاني الإسرائيلي السريعة في القدس الشرقية، وفق المخطط الإسرائيلي المُعد سلفاً للتنفيذ حال حصول فلسطين على العضوية.

ثم جاء إطار الدعم والمساندة في المرتبة الثانية بنسبة 18.88%، ومن النماذج على ذلك:

أ/4. داود أوغلو يطالب برفع صفة فلسطين في الأمم المتحدة من مراقب إلى دولة غير عضو⁽³⁾.

إطار الدعم والمساندة في الخبر يمكن رصداهما من زاويتين الأولى: مطالبة وزير الخارجية التركي برفع صفة فلسطين داخل الأمم المتحدة من مراقب إلى دولة غير عضو، والثانية: توضيح الوزير التركي مُقترحَه لإطلاق حملة دعم لحصول فلسطين على صفة دولة غير عضو بالأمم المتحدة.

(1) مسئول روسي: منح فلسطين صفة دولة مراقب يعزز مواقفها في المفاوضات مع إسرائيل، موقع

روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601207>، تاريخ النشر:

30/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(2) إسرائيل تسرع في تنفيذ خطة جديدة للبناء الاستيطاني بالقدس الشرقية، موقع روسيا اليوم، خبر،

الرابط: <http://arabic.rt.com/news/603511>، تاريخ النشر: 26/12/2012، تاريخ

المشاهدة: 2013/9/11

(3) داود أوغلو يطالب برفع صفة فلسطين في الأمم المتحدة من "مراقب" إلى دولة غير عضو، موقع

روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599290>، تاريخ النشر:

10/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

أ/5. لافروف يؤكد لعباس الدعم الروسي للتوجه إلى الأمم المتحدة و استئناف المفاوضات⁽¹⁾.

أبرز الموقع إطار الدعم والمساندة في الخبر من خلال موقف الوزير الروسي الداعم لمسعى السلطة الفلسطينية الحصول على صفة عضو مراقب في الأمم المتحدة.

ثم جاء إطار الحق الشرعي والقانوني في المرتبة الثالثة بنسبة، 16.78%، ومن الأمثلة:

أ/6. الخارجية الصينية: بكين تؤيد عزم فلسطين رفع صفتها في الأمم المتحدة⁽²⁾.

جاء إطار الحق الشرعي والقانوني واضحاً في الخبر من خلال تأكيد الخارجية الصينية على أن الدولة المستقلة على حدود عام 1967م حقٌّ شرعي للشعب الفلسطيني.

أ/7. عباس قبيل التوجه إلى الأمم المتحدة: مصممون على رفع تمثيل فلسطين⁽³⁾.

أبرز الموقع إطار الحق الشرعي والقانوني عبر تأكيد الرئيس الفلسطيني مُضي فلسطين بثبات للحصول على العضوية بدعمٍ من الدول المؤمنة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

ثم جاء إطار الرفض والمعارضة في المرتبة الرابعة بنسبة 11.89%، ومن النماذج على ذلك:

أ/8. واشنطن تجدد رفضها للجهود الفلسطينية في الأمم المتحدة⁽⁴⁾.

تم تقديم إطار الرفض والمعارضة بتأكيد الخارجية الأمريكية رفضها لتحرك الفلسطيني لطلب العضوية، وإعلانها صراحة عزمها التصويت ضدّ الطلب الفلسطيني في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(1) لافروف يؤكد لعباس الدعم الروسي للتوجه إلى الأمم المتحدة واستئناف المفاوضات مع إسرائيل،

موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599001>، تاريخ النشر:

6/11/2012، تاريخ المشاهدة: 12/9/2013

(2) الخارجية الصينية: بكين تؤيد عزم فلسطين رفع صفتها في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم،

خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601099>، تاريخ النشر: 29/11/2012، تاريخ

المشاهدة: 12/9/2013

(3) عباس قبيل التوجه إلى الأمم المتحدة: مصممون على رفع تمثيل فلسطين، موقع روسيا اليوم،

خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600730>، تاريخ النشر: 25/11/2012، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

(4) واشنطن تجدد رفضها للجهود الفلسطينية في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط:

<http://arabic.rt.com/news/600970>، تاريخ النشر: 28/11/2012، تاريخ المشاهدة:

10/9/2013

أ/9. مندوب إسرائيل: لن نقبل قرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين لأنه أحادي⁽¹⁾.

إطار الرفض والمعارضة انعكس في إعلان إسرائيل بشكل قاطع رفضها لاعتراف بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو.

ب. موقع BBC عربي:

تبيّن من النتائج أن أهم الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة إطار النتائج المترتبة الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 51.08% ومن الأمثلة:

ب/1. السلطة الفلسطينية عاجزة عن دفع رواتب الموظفين⁽²⁾.

إطار النتائج المترتبة تم إبرازه في أكثر من زاوية منها تحذير وزير المالية الفلسطيني من عجز السلطة الفلسطينية دفع رواتب الموظفين والوفاء بالتزاماتها المالية بسبب احتجاج إسرائيل لأموال الضرائب الفلسطينية بعد رفع مكانة فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعدم وصول مساعدات مالية تعويضية.

ب/2. الغارديان: فلسطين مسرحية درامية في الأمم المتحدة⁽³⁾.

ظهر إطار النتائج المترتبة فيما بالحديث عن ما سوف يترتب سياسياً حال تغيير وضع فلسطين في الأمم المتحدة من القدرة على المشاركة في مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة وتحسين فرص الانضمام إلى المنظمات الدولية.

ثم جاء إطار الرفض والمعارضة في المرتبة الثانية بنسبة 20.14%، ومن النماذج على ذلك:

(1) مندوب إسرائيل: لن نقبل قرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين لأنه أحادي، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601167>، تاريخ النشر: 30/11/2012، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

(2) السلطة الفلسطينية عاجزة عن دفع رواتب الموظفين، موقع BBC، خبر، الرابط: http://www.bbc.co.uk/arabic/worldnews/2012/12/121212_palestine_finance.shtml، تاريخ النشر:

12/12/2012، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

(3) الغارديان: فلسطين مسرحية درامية في الأمم المتحدة، موقع BBC، تقرير، الرابط: http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2012/11/121128_press_thursdayshtml، تاريخ النشر:

29/11/2012، تاريخ المشاهدة: 15/9/2013

ب/3. عشراوي: التصويت سيكون تاريخياً لصالح فلسطين⁽¹⁾.

الرفض والمعارضة تم تأطيره في حديث الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنّ الطلب الفلسطيني لن يغيّر الأشياء على الأرض، إضافةً إلى تأكيد مسئولين أمريكيين أنهم سوف يصوتون ضد طلب العضوية الفلسطيني.

ب/4. الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع إسرائيل عقب الاعتراف بفلسطين⁽²⁾.

أبرز الموقع إطار الرفض والمعارضة بتأكيد الإدارة الأمريكية معارضة الرئيس بارك أوباما للتحرك الفلسطيني الذي يعتبره خطوةً أحادية الجانب.

ب/5. مسئول إسرائيلي: لن نعاقب الفلسطينيين بسبب مساعدتهم لرفع درجة التمثيل⁽³⁾.

أبرز الموقع إطار الرفض والمعارضة بتأكيد المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي الموقف الإسرائيلي الراض للمسعى الفلسطيني وأنه يُعدُّ خرقاً لاتفاقية أوسلو، وخطوةً أحادية الجانب.

ثم جاء إطار الدعم والمساندة في المرتبة الثالثة بنسبة 12.95%، ومن النماذج على ذلك:

ب/6. وفد عربي في ثاني زيارة رسمية لدولة فلسطين⁽⁴⁾.

ظهر الدعم والمساندة كإطار في إعلان أمين عام جامعة الدول العربية ووزير الخارجية المصري التأييد العربي الكامل للتحرك الفلسطيني في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

(1) حنان عشراوي: التصويت سيكون تاريخياً لصالح فلسطين، موقع BBC، تقرير، الرابط:

10http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/1112_palestine

_statehood.shtml، تاريخ النشر: 11/12/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(2) الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع إسرائيل عقب الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121112_palestine_abbas_stateho

od.shtml، تاريخ النشر: 12/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(3) مسئول إسرائيلي: لن نعاقب الفلسطينيين بسبب مساعدتهم لرفع درجة التمثيل في الأمم المتحدة، موقع BBC، خبر، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121125_israle_palestinian_un_b

id.shtml، تاريخ النشر: 25/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(4) وفد عربي في ثاني زيارة رسمية "لدولة فلسطين"، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121229_ramallah_arabi_amr_visi

t.shtml، تاريخ النشر: 29/12/2012، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

ب/7. عباس ماض في طريقه إلى الأمم المتحدة بعد حرب غزة⁽¹⁾.

إطار الدعم والمساندة ظهر في إعلان حركتي حماس والجهاد الإسلامي دعمهما ومساندتهما لتوجّه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمم المتحدة.

ب/8. هل دخل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مرحلة جديدة⁽²⁾.

جاء إطار الدعم و المساندة بالتأكيد على مسألة التصويت والطابع الذي يحمله على أساس أنّ حصول فلسطين على الاعتراف الأممي بحدود عام 1967م يحمل طابعاً رمزياً عن القبول الدولي الكبير بفلسطين.

ج. موقع قناة الحرة:

تبيّن من النتائج أن أهم الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الأمم المتحدة إطار النتائج المترتبة الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 44.76%، ومن النماذج على ذلك:

ج/1. إسرائيل تعاقب الفلسطينيين وتناهاهو يتعهد بزيادة الاستيطان⁽³⁾.

إطار النتائج المترتبة ظهر في جانبين الأول تجميد الحكومة الإسرائيلية عائدات الضرائب الفلسطينية، بهدف معاقبتها عقب حصول فلسطين على وضع دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، والثاني إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي عن عزيم إسرائيل زيادة وتسريع نشاطها الاستيطاني، رداً على قرار الأمم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية.

(1) عباس ماض في طريقه إلى الأمم المتحدة، بعد حرب غزة، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121124_abbas_un_bid.shtml

تاريخ النشر: 24/11/2012، تاريخ المشاهدة: 15/9/2013

(2) هل دخل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مرحلة جديدة، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121201_palestine_israel_debate.shtml

15/9/2013، تاريخ المشاهدة: 1/12/2012، تاريخ النشر:

(3) إسرائيل تعاقب الفلسطينيين وتناهاهو يتعهد بزيادة الاستيطان، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

[http://www.radiosawa.com/content/israel-netanyahu-palestinians-taxes-](http://www.radiosawa.com/content/israel-netanyahu-palestinians-taxes-settlements/215890.html)

settlements/215890.html، تاريخ المشاهدة: 2/12/2012، تاريخ النشر: 14/9/2013

ج/2. عباس يقرر البدء بإصدار جواز سفر يحمل اسم دولة فلسطين⁽¹⁾.

عكس الموقع إطار النتائج المترتبة بحديث الرئيس الفلسطيني عن إصدار جواز سفر يحمل كلمة دولة باعتباره تجسيداً لقرار رفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقب في الأمم المتحدة.

ج/3. فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة⁽²⁾.

إطار النتائج المترتبة انعكس في الحديث عن ما يترتب سياسياً ودبلوماسياً على تغيير الوضع الفلسطيني إلى دولة مراقب غير عضو، حيث يمكن لفلسطين طلب العضوية في منظمات الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية.

ثم جاء إطار الرفض والمعارضة في المرتبة الثانية بنسبة 20%، ومن النماذج على ذلك:

ج/4. أوباما يعارض قرار السلطة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة⁽³⁾.

إطار الرفض والمعارضة ظهر جلياً في رفض الرئيس الأمريكي باراك أوباما الصريح ومعارضته لقرار الفلسطينيين الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لطلب العضوية.

ج/5. نتنياهو يقول إن الوضع الفلسطيني لن يغير شيئاً على الأرض⁽⁴⁾.

تقديم إطار الرفض والمعارضة تمثل في تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن تصويت الأمم المتحدة على منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو لن يُقدم للفلسطينيين دولة، ولن يُغيّر شيئاً على الأرض.

(1) عباس يقرر البدء بإصدار جواز سفر يحمل اسم دولة فلسطين، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

، تاريخ <http://www.alhurra.com/content/palestine-abbas-national-passport/217398.html>

8/9/2013، تاريخ المشاهدة: 6/1/2013 النشر:

(2) فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، تقرير، الرابط:

[http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-](http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-215823.html)

215823.html، تاريخ النشر: 30/11/2012، تاريخ المشاهدة: 10/9/2013

(3) أوباما يعارض قرار السلطة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، خبر،

الرابط: [http://www.alhurra.com/content/obama-expresses-opposition-to-go-to-un-](http://www.alhurra.com/content/obama-expresses-opposition-to-go-to-un-214956.html)

214956.html، تاريخ النشر: 11/11/2012، تاريخ المشاهدة: 9/9/2013

(4) نتانياهو يقول إن الوضع الفلسطيني الجديد لن يغير شيئاً على الأرض، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

[http://www.alhurra.com/content/netanyahu-no-palestinian-state-until-](http://www.alhurra.com/content/netanyahu-no-palestinian-state-until-negotiations/215800.html)

negotiations/215800.html، تاريخ النشر: 29/11/2012، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

ج/6. عباس يسعى لرفع تمثيل فلسطين إلى دولة غير عضو في الأمم المتحدة⁽¹⁾.

أبرز الموقع إطار الرفض والمعارضة في خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي الهجومي في الأمم المتحدة، وحديثه عن التحرك الفلسطيني كخطوة أحادية لا تُسهم في توفير حلّ للنزاع القائم.

ثم جاء إطار الدعم والمساندة في المرتبة الثالثة بنسبة 13.33%، ومن النماذج على ذلك:

ج/7. مشعل يؤكد دعم حماس لمسعى عباس في الأمم المتحدة⁽²⁾.

إطار الدعم والتأييد ظهر في إعلان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مساندة ودعمه لمسعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، للذهاب إلى الأمم المتحدة للحصول على وضع دولة مراقب لفلسطين.

ج/8. إسبانيا تعلن نيتها التصويت لصالح الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة⁽³⁾.

إطار الدعم والمساندة برز في تصريحات وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، الداعمة لطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتأكيد على عزم إسبانيا التصويت لصالح فلسطين.

ج/9. ائتلاف أمريكي فرنسي حول تأييد منح الفلسطينيين وضع دولة مراقب⁽⁴⁾.

تم التأكيد على إطار الدعم والمساندة في أكثر من جانب الأول تأكيد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس نيّة بلاده التصويت بنعم للطلب الفلسطيني، والثاني تأكيد مسئول

(1) عباس يسعى لرفع تمثيل فلسطين إلى دولة غير عضو في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/archive/news/70/80/80.html?id=212731>، تاريخ النشر:

30/9/2012، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(2) مشعل يؤكد دعم حماس لمسعى عباس في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/abbas-un-bid-meshaal-hamas/215639.html>،

تاريخ النشر: 26/11/2012، تاريخ المشاهدة: 10/9/2013

(3) إسبانيا تعلن نيتها التصويت لصالح الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/un-bid-palestine-spain/215725.html>، تاريخ النشر:

28/11/2012، تاريخ المشاهدة: 10/9/2013

(4) ائتلاف أمريكي فرنسي حول تأييد منح الفلسطينيين وضع دولة مراقب، موقع قناة الحرة، تقرير، الرابط:

[http://www.alhurra.com/content/israel-palestine-membership-un-observer-](http://www.alhurra.com/content/israel-palestine-membership-un-observer-215709.html)

215709.html، تاريخ النشر: 27/11/2012، تاريخ المشاهدة: 9/9/2013

في منظمة التحرير الفلسطينية دعم وتأيد كافة القوى الفلسطينية التوجّه إلى الأمم المتحدة، إضافةً للدعم العربي والإسلامي.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة الثلاثة يتضح اتفاق المواقع على اعتماد إطار النتائج المترتبة على نحوٍ أساسي في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وترى الباحثة أن اعتماد مواقع الدراسة الثلاثة على إطار النتائج المترتبة له خصوصية في كلّ موقع، فبالنسبة لموقع فضائية روسيا اليوم سعت إلى إظهار النتائج المترتبة إيجابياً بالدرجة الأولى على قضية طلب العضوية في إطار سياسية الموقع جذب انتباه الجمهور المتعاطف مع القضية الفلسطينية، ولتدعيم الموقف الروسي المعارض للولايات المتحدة والمؤيد للتحركات الفلسطينية، أما موقع فضائية الحرة فعمد إلى تقديم أطر النتائج المترتبة سلبياً أولاً بما يعكس أيديولوجية القناة المستمدة من الموقف الرسمي الأمريكي الراض للخطوة الفلسطينية، وعليه جاء إظهار النتائج السلبية سبباً للترويج للموقف الراض لمسألة عضوية فلسطين، ومن حيث التوازن النسبي جاء موقع فضائية BBC عربي ليتناول بشكل متأرجح أطر النتائج المترتبة إيجابياً وسلبياً بشكل يعكس حالة عدم التوافق الأوروبي بشأن قضية عضوية فلسطين، لا سيما الموقف البريطاني الذي ظلّ غير واضح حتى اللحظات الأخيرة قبيل التصويت على العضوية.

إنّ الاستناد إلى إطار النتائج المترتبة يظهر سعي مواقع الدراسة لإظهار كلّ منها رؤيته لمستقبل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، فموقع فضائية روسيا اليوم قدّم إطار النتائج المترتبة باعتبار عضوية فلسطين ركيزةً تدعم تحقيق السلام في المنطقة، في مقابل موقع فضائية الحرة التي سعت لإظهار الآثار الخطيرة لعضوية فلسطين على مستقبل مفاوضات السلام والعملية السلمية برمتها، وما لذلك من تأثيرات على استقرار المنطقة، وتعمّد التأطير بهذه الصورة له تأثيراته على الجمهور المتلقي الذي قد يبني موقفه بناء على ما يتم تقديمه حول القضية، لا سيما لو كان تعرض الجمهور مقتصرًا على جهة إعلامية محددة.

وتعتقد الباحثة أنّ مواقع الدراسة - بعيداً عن إيجابية أو سلبية مواقفها - استطاعت توظيف الأطر في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل جيد بما يخدم الأهداف الكامنة لكلّ موقع وفقاً لأيديولوجية القائمين عليها.

7. الشخصيات المحورية:

جدول رقم (7)

يوضح طبيعة الشخصيات المحورية التي أبرزتها مواقع الدراسة في تغطية قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الإجمالي | | موقع الحرة | | موقع BBC عربي | | موقع روسيا اليوم | | الموقع | |
|----------|-----|------------|-----|---------------|-----|------------------|-----|------------------------|-----------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | شخصية | |
| 23.04 | 109 | 20.11 | 36 | 26.03 | 38 | 23.65 | 35 | رسمية | فلسطينية |
| 9.31 | 44 | 6.14 | 11 | 10.30 | 15 | 12.16 | 18 | غير رسمية | |
| 32.35 | 153 | 26.25 | 47 | 36.33 | 53 | 35.81 | 53 | المجموع | |
| 23.68 | 112 | 25.69 | 46 | 26.03 | 38 | 18.92 | 28 | رسمية | إسرائيلية |
| 9.73 | 46 | 20.11 | 36 | 3.45 | 5 | 3.38 | 5 | غير رسمية | |
| 33.41 | 158 | 45.80 | 82 | 29.48 | 43 | 22.30 | 33 | المجموع | |
| 25.15 | 119 | 20.11 | 36 | 25.34 | 37 | 31.08 | 46 | دولية | |
| 5.91 | 28 | 7.82 | 14 | 3.45 | 5 | 6.08 | 9 | عربية وإسلامية | |
| 3.17 | 15 | - | - | 5.50 | 8 | 4.73 | 7 | أخرى | |
| 100 | 473 | 100 | 179 | 100 | 146 | 100 | 148 | المجموع ^(*) | |

ومن خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أن أهم الشخصيات المحورية التي تم الاستناد إليها في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الشخصيات الإسرائيلية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 33.41%، ثم الشخصيات الفلسطينية بفارق بسيط بنسبة 32.35%، ثم الشخصيات الدولية بنسبة 25.15% .

وتُظهر النتائج اعتماد مواقع الدراسة على الشخصيات: الإسرائيلية والفلسطينية، إلى جانب الشخصيات الدولية، بصفاتها شخصيات محورية في تغطيتها لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإن اختلفت أولويات كل موقع على حدة.

وتعكس الاختلافات استراتيجيه كل موقع من مواقع الدراسة إزاء قضية طلب فلسطين العضوية، ويُعدُّ الاعتماد على الشخصيات الرسمية نتيجةً طبيعيةً للقضية المعالجة، فهي تعكس طبيعة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، والموقف الدولي منه؛ الأمر الذي يتطلب التعامل مع مواقف الشخصيات الرسمية لأطراف ذات العلاقة وهي: المستوى الرسمي الفلسطيني، والمستوى الرسمي

(*) المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، بسبب ظهور أكثر من شخصية محورية في المادة الواحدة.

الإسرائيلي، إضافة إلى المستوى الدولي، باعتباره ضالماً في مسألة السعي لحل الصراع القائم سياسياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الطوخي، 2011م) التي أظهرت اعتماد التغطية الإخبارية لأحداث الثورة المصرية على الشخصيات الرسمية المصرية والدولية على اختلاف توجهاتها⁽¹⁾.

كما تتفق مع نتيجة دراسة (عبده، 2009م) التي عكست اعتماد المعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية على الشخصيات الرسمية المسؤولة بالدرجة الأولى⁽²⁾.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

اعتمد موقع فضائية روسيا اليوم في تغطيته لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، على الشخصيات الفلسطينية بالدرجة الأولى بنسبة 35.81%، مع تقدّم الشخصيات الرسمية بنسبة 23.65% على غير الرسمية، ثمّ جاءت الشخصيات الدولية ثانياً بنسبة 31.08%، تلتها الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 22.30%، مع تفوّق الرسمية منها على غير الرسمية.

ومن النماذج على الشخصيات المحورية في موقع فضائية روسيا اليوم:

1/أ. شخصيات رسمية فلسطينية:

من أبرز الشخصيات الرسمية الفلسطينية التي استند إليها الموقع: محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، كما في المثال التالي: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أنه ذاهب إلى الأمم المتحدة لرفع تمثيل فلسطين⁽³⁾، كما ظهرت شخصيات حكومية مثل: الوزراء والمسؤولين في السلطة الفلسطينية، كما في الآتي: قالت وزيرة الاتصالات الفلسطينية صفاء ناصر الدين، أن الوزارة ستتوجه فوراً للحصول على عضوية كاملة خاصة في الاتحاد الدولي للاتصالات واتحاد البريد العالمي⁽⁴⁾.

(1) عربي الطوخي، مرجع سابق، ص 425

(2) سلام عبده، مرجع سابق، ص 176

(3) عباس قبيل التوجه إلى الأمم المتحدة: مصممون على رفع تمثيل فلسطين، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(4) فلسطين تسعى للحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الدولي للاتصالات، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601314>، تاريخ النشر: 1/12/2012، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

2/أ. شخصيات رسمية إسرائيلية:

استند موقع فضائية روسيا اليوم إلى الشخصيات الرسمية ذات المكانة مثل بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، كما في المثال: أشار رئيس الوزراء نتنياهو، بوضوح إلى أن دولة فلسطينية لن تقام دون اتفاق يضمن أمن المواطنين الإسرائيليين⁽¹⁾، إضافة إلى الوزارات ذات العلاقة، كما في الآتي: هدد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور لبيرمان، بحل السلطة الفلسطينية في حال أصر الرئيس الفلسطيني محمود عباس على التوجه للأمم المتحدة⁽²⁾.

3/أ. شخصيات دولية:

تنوعت الشخصيات الدولية التي استند إليها الموقع، والتي حملت الطابع الرسمي، كما في الآتي: لمّح لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي إلى أن بلاده ستصوت لصالح مسعى السلطة الفلسطينية للحصول على وضع دولة غير عضو في الأمم المتحدة⁽³⁾، وأيضاً: ذكر هونغ لي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية إن بكين تؤيد جهود فلسطين في رفع صفتها في الأمم المتحدة⁽⁴⁾.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

احتلت الشخصيات الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة 36.33%، تلتها الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 29.48%، مع ملاحظة تفوق الشخصيات الرسمية على غير الرسمية، وحلت الشخصيات الدولية في المرتبة الثالثة بنسبة 25.34%.

(1) نتانياهو: خطاب عباس عدائي وسام وحافل بالدعاية الكاذبة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط:

<http://arabic.rt.com/news/601174>، تاريخ النشر: 30/11/2012، تاريخ المشاهدة:

12/9/2013

(2) لبيرمان يتوعد بحل السلطة الفلسطينية في حال أصرت على التوجه إلى الأمم المتحدة، موقع

روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/598998>، تاريخ النشر: 6/11/2012،

تاريخ المشاهدة: 10/9/2013

(3) فابيوس يلمح بتأييد فرنسا لرفع مستوى تمثيل فلسطين أممياً، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(4) الخارجية الصينية: بكين تؤيد عزم فلسطين رفع صفتها في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم،

مرجع سابق

ومن النماذج على الشخصيات المحورية في موقع فضائية BBC عربي: ب/1. شخصيات فلسطينية:

ظهرت العديد من الشخصيات الفلسطينية خاصة الرسمية في تغطية موقع فضائية BBC عربي لقضية طلب العضوية الفلسطيني، مثل: الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي طلب الاستعداد لاستخدام عبارة دولة فلسطين في الوثائق الحكومية⁽¹⁾، وأيضاً: وزير المالية الفلسطيني نبيل قسيس، الذي حذر من أزمة مالية للسلطة بشكل عجز في دفع رواتب الموظفين⁽²⁾.

ب/2. شخصيات إسرائيلية:

الشخصيات الرسمية الإسرائيلية هي الأكثر اعتماداً من غير الرسمية في موقع فضائية BBC عربي، ومثال ذلك: رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي يرى أنّ القرار في الأمم المتحدة لن يغير شيئاً على الأرض⁽³⁾، وفي مثال آخر: عوفير جندلمان الناطق باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي تحدث عن خطورة وقف المفاوضات⁽⁴⁾.

ب/3. شخصيات دولية:

تنوّعت الشخصيات الدولية التي تم الاستناد إليها في موقع فضائية BBC عربي، ومن الأمثلة على ذلك: الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي أبلغ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس معارضته التوجه إلى الأمم المتحدة⁽⁵⁾، وأيضاً: الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي انتقد بشدة الحكومة الإسرائيلية بسبب نيتها بناء مستوطنات جديدة⁽⁶⁾.

(1) عباس يطالب بإدراج عبارة "دولة فلسطين" في الوثائق الرسمية بالصفة الغربية، موقع BBC، خبر، الرابط: http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130107_palestine_documents.shtml

ml، تاريخ النشر: 7/1/2013، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

(2) السلطة الفلسطينية عاجزة عن دفع رواتب الموظفين، موقع BBC، مرجع سابق

(3) بعد تصويت الأمم المتحدة، إسرائيل تبني 3 آلاف وحدة استيطانية، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_palestinians_bid_un_re

actions.shtml، تاريخ النشر: 30/11/2012، تاريخ المشاهدة: 13/9/2013

(4) عباس: استمرار الاستيطان الإسرائيلي يعكس عدم رغبتها في السلام، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121204_israel_new_settlements

_ramat_shlomo.shtml، تاريخ النشر: 4/12/2012، تاريخ المشاهدة: 13/9/2013

(5) أوباما يعرب عن معارضته الخطوة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم المتحدة، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121110_palestinians_abbas_un_r

equest.shtml، تاريخ النشر: 11/11/2012، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

(6) بان كي مون ينتقد بشدة نية إسرائيل بناء مستوطنات جديدة، موقع BBC، خبر، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121202_israel_palestinian_tax_s

html، تاريخ النشر: 2/12/2012، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

ج. موقع فضائية الحرة:

اعتمد موقع قناة الحرة بالدرجة الأولى على الشخصيات الإسرائيلية؛ التي جاءت أولاً بنسبة مرتفعة جداً 45.80%، مع تقدّم الشخصيات الرسمية، تلتها الشخصيات الفلسطينية بنسبة 26.52%، مع تفوق الشخصيات الرسمية، ثمّ الشخصيات الدولية في المرتبة الثالثة بنسبة 20.11%.

ومن النماذج على الشخصيات المحورية في موقع فضائية الحرة:

ج/1. شخصيات إسرائيلية:

برزت الشخصيات الرسمية الإسرائيلية مثل: وزير المالية يوفال شتينيتس الذي أعلن عن تجميد ملايين الشواكل من أموال الضرائب الفلسطينية⁽¹⁾، وأيضاً: السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة رون بروزور، الذي تحدث عن أن التحرك الفلسطيني خاطيء والتصويت لصالح إنحياز سلبي⁽²⁾.

ج/2. شخصيات فلسطينية:

تصدّرت الشخصيات الرسمية الفلسطينية، ومن الأمثلة على ذلك: الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أعلن عن نيته التوجّه إلى الأمم المتحدة لنيل مكانة دولة مراقب في الأمم المتحدة⁽³⁾، وفي مثال آخر: وزيرة الاتصالات في حكومة السلطة الفلسطينية صفاء ناصر الدين، التي أصدرت قراراً بإصدار طابع بريدي يحمل اسم دولة فلسطين⁽⁴⁾.

ج/3. شخصيات دولية:

لم تخرج الشخصيات الدولية عن الإطار الرسمي، كما في الآتي: إعلان الحكومة الإسبانية عزمها التصويت لصالح مشروع قرار منح فلسطين صفة دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة⁽⁵⁾، وأيضاً: وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، التي أكدت

(1) إسرائيل تجمد تحويل عائدات الرسوم الضريبية إلى الفلسطينيين، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/israel-withhold-palestinian-tax-revenue/215911.html>، تاريخ النشر: 2/12/2012، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(2) فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(3) عباس: سنحصل على صفة دولة مراقب بالأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/abbas-palestinian-president-un-bid/215608.html> ، تاريخ النشر: 25/11/2012، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(4) السلطة الفلسطينية تصدر طابعاً بريدياً يحمل اسم "دولة فلسطين"، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/palestinian-authority-issues-palestine-stamps-218133.html>، تاريخ النشر: 29/1/2013، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(5) إسبانيا تعلن نيّتها التصويت لصالح الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

معارضة الولايات المتحدة للطلب الفلسطيني للحصول على صفة مراقب في الأمم المتحدة⁽¹⁾.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة: أظهرت النتائج تقديم موقع قناة روسيا اليوم للشخصيات الرسمية الفلسطينية على الشخصيات الرسمية الإسرائيلية، في حين اعتمد موقع قناة الحرة استراتيجيه معكوسة باعتماد الشخصيات الرسمية الإسرائيلية في المرتبة الأولى، في حين آثر موقع BBC عربي محاولة التقريب بين الشخصيات الرسمية الفلسطينية والإسرائيلية وإن غلّبت الشخصيات الفلسطينية.

وتعكس هذه النتائج بوضوح المواقف السياسية التي تتبناها مواقع الدراسة بناءً على الجهات القائمة عليها، فموقع فضائية روسيا اليوم يعكس وجهة النظر الرسمية الروسية المؤيدة للجانب الفلسطيني؛ وعليه تصدّرت الشخصيات الفلسطينية المشهد فيه، في حين يعكس موقع فضائية الحرة الموقف الأمريكي المناوئ للجانب الفلسطيني ما انعكس بشكل تغليب الشخصيات الإسرائيلية، فيما موقع فضائية BBC عربي حاول التوازن في جانب الشخصيات من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لكي لا يتم اتهامه بالانحياز لطرف على حساب الطرف الآخر.

(1) الجمعية العامة تصوت على الطلب الفلسطيني وسط انقسام أوروبي ومعارضة أمريكية، موقع قناة الحرة، تقرير، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/un-vote-on-raising-palestinian-status-to-non-member-observer-state-/215775.html>، تاريخ النشر: 29/11/2012، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

8. جوانب التركيز:

جدول رقم (8)

يوضح الجوانب التي ركزت عليها مواقع الدراسة في عرضها قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الموقع | | موقع روسيا اليوم | | موقع BBC عربي | | موقع الحرة | | الإجمالي |
|------------------------|----|------------------|----|---------------|----|------------|-----|----------|
| سبب/حل | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الحلول المقترحة | 24 | 46.15 | 17 | 42.50 | 24 | 66.67 | 65 | 50.80 |
| أسباب فلسطينية | 20 | 38.46 | 10 | 25 | 10 | 27.77 | 40 | 31.20 |
| أسباب إسرائيلية | 8 | 15.39 | 13 | 32.5 | 2 | 5.56 | 23 | 18 |
| المجموع ^(*) | 52 | 100 | 40 | 100 | 36 | 100 | 128 | 100 |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق ما يلي: أكثر جوانب التركيز في تغطية قضية طلب فلسطين لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة هي الحلول المقترحة التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 50.80%، في حين جاءت الأسباب الفلسطينية ثانياً بنسبة 49.20% بفارق بسيط، تلتها الأسباب الإسرائيلية بنسبة 18%.

وترى الباحثة أن التركيز على الحلول المقترحة ناجم عن أمرين: الأول يعود إلى طبيعة القضية المعالجة القائمة على فكرة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والمساعي لإيجاد حلول له، والثاني يتمثل في سعي كل موقع من مواقع الدراسة لتقديم حلول للقضية من وجهة نظر القائمين عليه الذين يعكسون وجهة النظر الرسمية؛ بمعنى أن موقع فضائية روسيا اليوم يقدم الحلول وفق رؤية الحكومة الروسية، وموقع فضائية الحرة يقدم الحلول وفق رؤية الإدارة الأمريكية، فيما يعكس موقع فضائية BBC عربي الحلول وفقاً لرؤية أحد أبرز الأطراف الأوروبية، وطرح الحلول على المتلقي كما ترى الباحثة يدفعه للتفكير بهذا الحل في مقابل أن طرح الأسباب يبقي هامش الحرية أكبر للمتلقي للتفكير في الحلول الممكنة، وعليه فإن التركيز على الحلول يخدم مسألة التأطير التي يقدمها كل موقع من مواقع الدراسة وفقاً للأيديولوجية التي تديره، وبما يتناغم مع باقي مفاصل عملية التأطير من نوع الإطار والشخصيات المحورية والآليات والأدوات المستخدمة.

(*) المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأن بعض الموضوعات لم يتم فيها التركيز على حلول أو أسباب، بل اعتماد السرد الخبري لأحداث بعينها.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

أظهرت النتائج أن موقع فضائية روسيا اليوم اعتمد في جوانب التركيز على طرح حلول القضية في المرتبة الأولى بنسبة 46.15%، تلاها عرض الأسباب الفلسطينية بنسبة 38.46%، متقدماً على عرض الأسباب الإسرائيلية التي جاءت أخيراً وبفارق كبير بنسبة 15.39%، وفي تفصيل النتائج السابقة اتضح أن موقع قناة روسيا اليوم عرض الأسباب الفلسطينية للقضية في المرتبة الأولى بنسبة 71.43%، من إجمالي الأسباب المقدّمة.

1/ نماذج حلول القضية المعروضة في موقع فضائية روسيا اليوم:

ضرورة عدم إضاعة الوقت للدخول في مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين⁽¹⁾، ومعاودة مفاوضات السلام دون شروط مسبقة⁽²⁾، أيضاً: عرض مسودة وثيقة تقترح على الفلسطينيين الاعتراف الفوري بدولتهم في حدودها المؤقتة مقابل تخليهم عن الجهود لترقية وضع فلسطين في الأمم المتحدة⁽³⁾، وإيقاف الاستيطان الإسرائيلي⁽⁴⁾.

2/ نماذج الأسباب الفلسطينية في موقع فضائية روسيا اليوم:

ومن الأمثلة على الحلول الفلسطينية ما يلي: "يتحدث الجانب الفلسطيني منذ أمد بعيد عن الوضع المتأزم والطريق المسدود الذي وصلت إليه عملية المفاوضات، واستمرار النشاط الاستيطاني"⁽⁵⁾.

(1) الملك الأردني: الإخفاق في إحياء عملية السلام يزيد من حدة التوتر في الشرق الأوسط، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/604987>، تاريخ النشر: 14/1/2013،

تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(2) هيلاري كلينتون: منح فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة مؤسف وغير مجد، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/601172>، تاريخ النشر: ،

30/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(3) صحيفة: ليبرمان سيقترح على الفلسطينيين الاعتراف بدولتهم في الحدود المؤقتة مقابل عدم توجيههم للأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، تقرير، <http://arabic.rt.com/news/599674>،

تاريخ النشر: 14/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(4) صائب عريقات: روسيا والصين تؤيدان بقوة مشروع القرار الداعي لاعتبار فلسطين دولة محتلة، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/657693>، تاريخ النشر:

11/9/2013، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(5) الخارجية الروسية: موسكو تدعم رفع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، تقرير،

<http://arabic.rt.com/news/599620>، تاريخ النشر: 2012/11/13، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

"تجيء فلسطين اليوم إلى هذا المحفل الدولي الرفيع ممثل الشرعية الدولية وحاميتها، مؤكداً قناعتنا بأن الأسرة الدولية تقف الآن أمام الفرصة الأخيرة لإنقاذ حل الدولتين⁽¹⁾، كذلك: "لم يعد أمامنا لمواجهة الهجمة الاستيطانية وإنقاذ حل الدولتين سوى التوجه إلى المؤسسة الدولية"⁽²⁾.

أ/3. نماذج عن الأسباب الإسرائيلية في موقع فضائية روسيا اليوم:

قُدِّمت الأسباب الإسرائيلية بأكثر من صيغة منها: شدد بروزور على أن هذا القرار سيحول دون تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط⁽³⁾.

وظهرت الأسباب الإسرائيلية أيضاً في الآتي: "إن إسرائيل تريد أن يتضمن الطلب بندا يؤكد أن الفلسطينيين لن يطلبوا قبول دولتهم كعضو في المحكمة الجنائية في لاهاي"⁽⁴⁾.

وأيضاً: إسرائيل ترفض الجهود الفلسطينية في الأمم المتحدة باعتبارها عقبة على سبيل استئناف مفاوضات السلام بين الجانبين⁽⁵⁾.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

أظهرت النتائج أن موقع فضائية BBC عربي اعتمد في جوانب التركيز على طرح حلول القضية في المرتبة الأولى بنسبة 42.50%، تلتها الأسباب الإسرائيلية بنسبة 32.50%، وتحتل الأسباب الفلسطينية أخيراً بفارق ملحوظ بنسبة 25%.

(1) عباس: الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة اليوم بإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601164>، تاريخ النشر: 30/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(2) عباس: لن نراجع عن سعينا لنيل عضوية غير كاملة في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599393>، تاريخ النشر: 11/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(3) مندوب إسرائيل: لن نقبل قرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين لأنه أحادي، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(4) صحيفة: مفاوضات سرية بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600880>، تاريخ النشر: 27/11/2012، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

(5) الأمم المتحدة تدعو إلى الإسراع بعقد مؤتمر موسكو للسلام في الشرق الأوسط، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/601277>، تاريخ النشر: 2012/12/1، تاريخ المشاهدة: 11/9/2013

ب/1. نماذج عن حلول القضية المعروضة في موقع فضائية BBC عربي:

الحل الوحيد للوصول إلى دولة مستقلة لن يكون إلا من خلال المفاوضات⁽¹⁾، أيضاً: لن تكون هناك جدوى من الرجوع إلى المحادثات المباشرة ما لم يكن هناك وقف تام لبناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية⁽²⁾.
وأيضاً: "تركز على هدف سياسي على الأرض للفلسطينيين والاسرائيليين وهو التوصل إلى دولتين يمكنهما العيش بسلام"⁽³⁾.

ب/2. نماذج عن الأسباب الإسرائيلية في موقع فضائية BBC عربي:

قال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية مارك ريجيف إن تصويت الأمم المتحدة ما هو إلا مسرح سياسي سلبي من شأنه أن يعيق جهود السلام⁽⁴⁾.
وأيضاً: هذا ما تعارضه اسرائيل التي تعتبر الخطوة خرقاً لاتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993⁽⁵⁾.

التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة مناورة للتهرب من المفاوضات⁽⁶⁾.

أيضاً "عارضت إسرائيل والولايات المتحدة هذا التحرك بقوة، وقالت إنها حيلة لجأ إليها الفلسطينيون بعد توقف مفاوضات السلام"⁽⁷⁾.

(1) الفلسطينيون يستعدون للمطالبة بوضع دولة مراقب بالأمم المتحدة، موقع BBC، تقرير،

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121112_palestine_un_membership_monitor.shtml تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 12/11/2012، تاريخ النشر: 14/9/2013

(2) المرجع السابق نفسه

(3) عشراوي: التصويت سيكون تاريخياً لصالح فلسطين، موقع BBC، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast-membership_monitor.shtml تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 28/11/2012

(4) أمريكا تنتقد قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_us_israel_palestinian_s.shtml تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 1/12/2012

(5) بريطانيا تحت الولايات المتحدة على لعب دور رئيسي في الشرق الأوسط، موقع BBC، خبر،

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121125_uk_us.shtml تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 25/11/2012

(6) إسرائيل تسرع من خطة بناء مستوطنات جديدة بالقدس الشرقية، موقع BBC، تقرير،

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_us_israel_palestinian_s.shtml تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 26/12/2012

(7) آلاف المسيحيين يحتفلون بعيد الميلاد في بيت لحم، موقع BBC، خبر،

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121224_pilgrims_bethlehem_christmas.shtml?MOB تاريخ النشر: 14/9/2013، تاريخ المشاهدة: 25/12/2012

ب/3. نماذج عن الأسباب الفلسطينية في موقع فضائية BBC عربي:

الحاجة الملحة لاستئناف وتسريع وثيرة المفاوضات في عملية السلام في الشرق الأوسط⁽¹⁾، قاطع الفلسطينيون المفاوضات احتجاجاً على استمرار بناء المستوطنات⁽²⁾.

وأيضاً: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن تصويت الأمم المتحدة كان الفرصة الأخيرة لإنقاذ حل الدولتين مع إسرائيل⁽³⁾.

ج. موقع فضائية الحرة:

أظهرت النتائج اعتماد موقع فضائية الحرة في جوانب التركيز على طرح حلول القضية في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جداً بلغت 66.67%، تلتها الأسباب الفلسطينية بنسبة 27.77%، ثم الأسباب الإسرائيلية بفارق كبير جداً بنسبة 5.56%.

ج/1. نماذج عن حلول القضية في موقع فضائية الحرة:

إن حل الدولتين هو الأساس لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي⁽⁴⁾. السبيل الوحيد إلى التسوية الدائمة هو بدء المفاوضات المباشرة⁽⁵⁾، إضافة إلى "عبرنا دوماً عن التزامنا لصالح حل يقوم على دولتين"⁽⁶⁾.

ج/2. نماذج عن الأسباب الفلسطينية في موقع فضائية الحرة:

هذا التشريع هو جهد فلسطيني من الطراز الأول لمحاولة إنقاذ حل الدولتين⁽⁷⁾، من أجل تعزيز فرص السلام سنواصل مساعينا للحصول على عضوية كاملة لفلسطين⁽⁸⁾.

(1) السلطة الفلسطينية تطرح مشروع تمثيلها عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، موقع BBC، خبر،

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121109_un_palestine_state_monitor.shtml، تاريخ المشاهدة: 9/11/2012، تاريخ النشر: 14/9/2013

(2) أمريكا تنتقد قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة، موقع BBC، مرجع سابق

(3) المرجع السابق نفسه.

(4) العاهل الأردني في زيارة نادرة لرام الله لتهنئة عباس على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/jordanian-king-in-ramallah-abbas-/216075.html>، تاريخ النشر: 2012/12/6، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(5) الجمعية العامة تصوت على الطلب الفلسطيني وسط انقسام أوروبي ومعارضة أمريكية، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(6) إسبانيا تعلن نيتها التصويت لصالح الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(7) اختلاف أمريكي فرنسي حول تأييد منح الفلسطينيين وضع دولة مراقب، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(8) عباس يسعى لرفع تمثيل فلسطين إلى دولة غير عضو في الأمم المتحدة، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

ج/3. نماذج عن الأسباب الإسرائيلية في موقع فضائية الحرة :

"إن قرار الأمم المتحدة لن يدفع عملية إقامة دولة فلسطينية قدما بل على العكس سيؤخرها"⁽¹⁾، إن الفلسطينيين يقومون بانتهاك فاضح للالتزامات التي تعهدوا بها لحل الصراع مع إسرائيل عبر المفاوضات وليس عبر الإجراءات أحادية الجانب⁽²⁾.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة يظهر اتفاق موقعي فضائية روسيا اليوم و فضائية BBC عربي في التركيز على أسباب القضية بشقيها الفلسطيني والإسرائيلي، بخلاف موقع فضائية الحرة التي جاء التركيز فيها على الحلول المقترحة بنسبة مرتفعةٍ للغاية.

ورغم اتفاق موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية BBC عربي في التركيز على أسباب القضية عموماً، لكن الاختلاف ظهر في تقديم موقع فضائية روسيا اليوم للأسباب الفلسطينية في المرتبة الأولى في حين أن موقع فضائية BBC عربي اعتمد تقديم الأسباب الإسرائيلية بنسبة أكبر من تلك الفلسطينية.

وهذه النتيجة تُعزز نتائج سابقة تصب في خانة أنّ موقع فضائية روسيا اليوم يتبنى اتجاهاً إيجابياً بالمجمل إزاء قضية طلب فلسطين العضوية، في حين أن التباين في بعض نتائج موقع فضائية BBC عربي يُظهر محاولة الموقع للحفاظ على التوازن قدر الإمكان.

لكنّ اللافت في النتائج ما يتعلق بموقع فضائية الحرة التي قدّمت الأسباب الفلسطينية على نظيرتها الإسرائيلية، إلا أن نظرةً متعمّقةً في المسألة تُظهر أن موقع فضائية الحرة اعتمد استراتيجية الهجوم، بمعنى تجاوز مسألة توضيح الأسباب والتعويض عنها بعرض السلبيات، من خلال إطار النتائج المترتبة- اتخذت منحى السلبية- مع تكثيف عرض الحلول المقترحة، التي تصبُّ في مصلحة الجانب الإسرائيلي مثل الحديث عن العودة للتفاوض، والسعي لتحقيق حلّ الدولتين عوضاً عن طلب العضوية، وغيرها.

(1) نتانياهو يقول إن الوضع الفلسطيني لن يغير شيئاً على الأرض، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(2) المرجع السابق نفسه

9. آليات وأدوات التأطير:

جدول رقم (9)

يوضح آليات وأدوات التأطير التي استخدمتها مواقع الدراسة في تأطير قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الإجمالي | | موقع الحرة | | موقع BBC عربي | | موقع روسيا اليوم | | الموقع آليات وأدوات |
|----------|-----|------------|-----|---------------|-----|------------------|-----|------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 25.96 | 241 | 25.60 | 64 | 29.52 | 93 | 23.14 | 84 | كلمات دلالية |
| 18.96 | 176 | 18.80 | 47 | 22.54 | 71 | 16 | 58 | الإبراز |
| 17.89 | 166 | 26 | 65 | 12.38 | 39 | 17.07 | 62 | الاقتباسات |
| 14.43 | 134 | 12.40 | 31 | 8.57 | 27 | 20.93 | 76 | العناوين الرئيسية |
| 12.20 | 113 | 9.20 | 23 | 16.83 | 53 | 10.19 | 37 | خلفية تاريخية ومعلومات |
| 7.11 | 66 | 4 | 10 | 3.81 | 12 | 12.12 | 44 | أخبار وتصريحات سابقة |
| 3.13 | 29 | 3.60 | 9 | 6.35 | 20 | - | - | التكرار |
| 0.32 | 3 | 0.40 | 1 | - | - | 0.55 | 2 | أخرى |
| 100 | 928 | 100 | 250 | 100 | 315 | 100 | 363 | المجموع (*) |

تُظهر نتائج الجدول السابق تنوع آليات وأدوات التأطير المستخدمة في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، فجاء استخدام الكلمات الدلالية في المرتبة الأولى بنسبة 25.96%، ثم الإبراز بنسبة 18.96%، في حين احتلت الاقتباسات المرتبة الثالثة بنسبة 17.89%.

وتتوافق هذه النتائج مع نظرية الأطر الخبرية؛ فالأطر الخبرية تتكون من كلمات دالة واستعارات ومفاهيم ورموز، ولها أدوات متعددة وفقاً لتصنيف (Tankard)⁽¹⁾، وهي الأدوات التي تم استخدامها بالفعل من قبل مواقع الدراسة وإن بنسب متفاوتة.

يظهر أيضاً اتفاق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الخطيب، 2011م) التي أظهرت استخدام كلمات دلالية مختلفة في إطار المعالجة الإعلامية⁽²⁾.

(*) المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها، لأنه تم استخدام أكثر من آلية وأداة للتأطير في المادة الواحدة.

(1) Tankard .J.w, Op., Cit., , pp. 95-106.

(2) فاطمة الزهراء الخطيب، مرجع سابق، ص 318

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

أظهرت النتائج استخدام موقع فضائية روسيا اليوم لآليات وأدواتٍ مختلفةٍ للتأطير، حيث جاءت الكلمات الدلالية أولاً بنسبة 23.14%، مثل: دولة مراقب غير عضو، خطوة عقابية، نصر دبلوماسي، وهي كلمات استخدمت في سياق المواد الصحفية بشكل يعزز مفاهيم مُعَيَّنة، ومن ملاحظة الكلمات الدلالية فهي تحمل طابعاً إيجابياً إزاء الفلسطينيين وسلبياً إزاء الإسرائيليين.

ومن النماذج على ذلك:

1/ فلسطين الدولة تأييد ساحق في الأمم المتحدة⁽¹⁾.

أبرز الموقع في هذه المادة الصحفية كلمة دولة مراقب غير عضو على لسان حنان عشاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي كلمة ذات دلالة إيجابية مرتبطة بشكل لا انفصام فيه مع قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

2/ فاببوس يلمح بتأييد فرنسا لرفع مستوى تمثيل فلسطين أممياً⁽²⁾.

أبرز الموقع كلمة دولة مراقب غير عضو على لسان لوران فاببوس وزير الخارجية الفرنسي، وربط الكلمة بشرح توضيحي يعكس ايجابية الكلمة لصالح الجانب الفلسطيني.

3/ حماس ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وعباس يتعهد باستمرار الكفاح الوطني⁽³⁾.

أبرز الموقع في المادة الصحفية كلمة الانتصار في الأمم المتحدة على لسان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وكلمة مكسب للشعب على لسان عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس.

(1) فلسطين الدولة تأييد ساحق في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601038-%D9%>، تاريخ النشر: 2012/11/28، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

(2) فاببوس يلمح بتأييد فرنسا لرفع مستوى تمثيل فلسطين أممياً، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(3) حماس ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وعباس يتعهد باستمرار الكفاح الوطني، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601185-%D9%>، تاريخ النشر: 2012/11/30، تاريخ

المشاهدة: 11/9/2013

أ/4. صحيفة: مفاوضات سرية بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة(1).

أبرز الموقع كلمة فرض عقوبات على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وربطها بقضية السعي للحصول على منصب دولة مراقب غير عضو.

كما استُخدمت العناوين الرئيسية وحلّت ثانياً بنسبة 20.93%، وقد حملت العناوين في موقع فضائية روسيا اليوم دلالات تتوافق ومحتوى المواد الصحفية المُقدّمة، وبالنظر إلى نتيجة هذه الدراسة فيما يتعلق باتجاه التغطية جدول رقم (5) نلاحظ أنّ الاتجاه في الموقع الروسي جاء مؤيداً بنسبة 67.82% وكذلك جاءت العناوين الرئيسية متوافقة مع المحتوى لتحمل الطابع الإيجابي، ومن النماذج على ذلك:

أ/5. مسؤول روسي: منح فلسطين صفة دولة مراقب يعزز مواقفها في المفاوضات مع اسرائيل(2).

في هذه المادة يعكس العنوان الرئيسي توجهها ايجابياً داعماً للموقف الفلسطيني وهو ما توافق مع المحتوى الصحفي للمادة الخبرية التي سردت ايجابيات التحرك الفلسطيني على صعيد مفاوضات السلام.

أ/6. داود أوغلو يطالب برفع صفة فلسطين في الأمم المتحدة من مراقب إلى دولة غير عضو(3).

ظهر التوافق بين العنوان والمحتوى الصحفي للمادة الخبرية وما يحمله كل من العنوان والمحتوى من اتجاه ايجابي يدعم الموقف الفلسطيني لجهة طلب العضوية الأممية باعتباره حقاً للفلسطينيين يسهم في استقرار الأمن في المنطقة .

أ/7. سفير جامعة الدول العربية في موسكو: الطلب الفلسطيني سيحظى بدعم كبير(4).

(1) صحيفة: مفاوضات سرية بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(2) مسؤول روسي: منح فلسطين صفة دولة مراقب يعزز مواقفها في المفاوضات مع اسرائيل، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(3) داود أوغلو يطالب برفع صفة فلسطين في الأمم المتحدة من مراقب إلى دولة غير عضو، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

(4) سفير جامعة الدول العربية في موسكو: الطلب الفلسطيني سيحظى بدعم كبير، موقع روسيا اليوم، مرجع سابق

دعم ايجابي للموقف الفلسطيني عكسه كل من عنوان المادة الصحفية والمحتوى عبر الحديث عن الدعم من غالبية أعضاء منظمة الأمم المتحدة لصالح المشروع الفلسطيني. كما برزت الاقتباسات ضمن آليات وأدوات التأطير بنسبة 17.07%، مع ملاحظة أن الاقتباسات تأتي على لسان الشخصيات المحورية، التي جاءت الفلسطينية منها في المرتبة الأولى في موقع روسيا اليوم بشكل متوافق مع محتوى الاقتباسات المستخدمة وهي إيجابية بالمجمل، ومن النماذج على ذلك:

أ/8. عباس: الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة اليوم بإصدار شهادة ميلاد فلسطين⁽¹⁾.

عرضت المادة الصحفية للموضوع مدعماً بمجموعة اقتباسات على لسان محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية ومنها، "العالم اليوم مطالب بأن يسجل نقلة هامة في مسيرة تصحيح الظلم التاريخي غير المسبوق الذي لحق بالشعب الفلسطيني منذ النكبة"، و "لن نقبل إلا باستقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس فوق جميع الأراضي التي احتلت عام 1967" وهي اقتباسات ايجابية جاءت على لسان شخصية فلسطينية.

أ/9. القيادة الفلسطينية تأمل من أوباما دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة⁽²⁾.

تم تدعيم المادة الصحفية باقتباسات على لسان شخصيات فلسطينية منها صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ومنها دعوته الرئيس الأمريكي إلى " الوقوف إلى جانب هذا الحق الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967" وهي اقتباسات ايجابية داعمة للطلب الفلسطيني.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

عكست النتائج اعتماد موقع فضائية BBC عربي على الكلمات الدلالية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 29.52% مثل: دولة مراقب غير عضو، دولة فلسطينية، رداً على، غير مضمونة، خرق اتفاقيات، عقوبات، وهي كلمات استخدمت بكثرة في العديد من المواد الصحفية الخاصة بقضية طلب فلسطين العضوية، فعلى سبيل المثال يكون الحديث إيجابياً

(1) عباس: الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة اليوم بإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين، موقع

روسيا اليوم، مرجع سابق

(2) القيادة الفلسطينية تأمل من أوباما دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة، موقع روسيا اليوم، مرجع

سابق

لصالح القضية ويختم الموقع الحديث بإحدى الكلمات الدلالية ذات الاتجاه السلبي بما يترك حالة من الشك إزاء حقيقة إيجابية القضية من عَدَمِها، ومن النماذج على ذلك:

ب/1. الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع إسرائيل عقب الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب⁽¹⁾.

ركزت المادة الصحفية على استخدام كلمات دلالية تشكيكية أحياناً كما في الحديث عن إمكانية زيادة فرص الفلسطينيين للانضمام للهيئات الدولية رغم أم الأمر لن يكون مضموناً، إضافة لاستخدام كلمات سلبية كما في الحديث عن أن إسرائيل والولايات المتحدة توعدا بفرض عقوبات.

ب/2. الفلسطينيون يستعدون للمطالبة بوضع دولة مراقب بالأمم المتحدة⁽²⁾.

تكررت في المادة الصحفية كلمة دولة مراقب غير عضو، لكن وردت أيضاً كلمات ذات دلالة سلبية كما في القول أن السعي عبر الأمم المتحدة مضيعة للوقت.

في حين جاء الإبراز ثانياً بنسبة 22.54% من خلال إبراز جانب أو جوانب مُعَيَّنة من القضية، كإبراز النتائج المترتبة على طلب فلسطين العضوية، ومن النماذج على ذلك:

ب/3. ما مصير المستوطنات الإسرائيلية في حال قيام دولة فلسطينية⁽³⁾.

أبرز الموقع على النتائج المترتبة حال حصول الفلسطينيين على العضوية فيما يتعلق بقضية المستوطنات والقرارات الإسرائيلية بتوسيع المد الاستيطاني.

ب/4. الفلسطينيون يهددون باللجوء للمحكمة الجنائية الدولية ضد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي⁽⁴⁾.

(1) الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع إسرائيل عقب الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب ، موقع BBC عربي، مرجع سابق

(2) الفلسطينيون يستعدون للمطالبة بوضع دولة مراقب بالأمم المتحدة ، موقع BBC عربي، مرجع سابق

(3) ما مصير المستوطنات الإسرائيلية في حال قيام دولة فلسطينية ، موقع BBC عربي، خبر، الرابط: <http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>، تاريخ النشر: 2012/12/5، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

(4) الفلسطينيون يهددون باللجوء للمحكمة الجنائية الدولية ضد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي ، موقع BBC عربي، خبر، الرابط: <http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>، تاريخ النشر: 2013/1/24، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

أبرزت المادة الصحفية الشق المتعلق بإمكانية انضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية عقب حصولها على منزلة دولة مراقب غير عضو باعتباره أحد النتائج المترتبة على مسألة العضوية.

ظهرت في المرتبة الثالثة الخلفية التاريخية والمعلومات بنسبة 16.83%، وهو أمر يمكن ربطه بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حيث أظهر الجدول رقم (2) تقديم موقع فضائية BBC عربي للتقرير الخبري كأبرز الأشكال الصحفية المستخدمة، الأمر الذي يوجب بطبيعة التقرير الخبري تقديم معلومات أكثر لا يستطيع الخبر استيعابها، ما تمثل في الاستناد إلى الخلفية التاريخية والمعلومات كقاعدة لهذه التقارير، ومن النماذج على ذلك:

ب/5. السلطة الفلسطينية تطرح مشروع تمثيلها عضواً مراقباً في الأمم المتحدة⁽¹⁾.

قدّمت خلفية تاريخية عن الوضع الفلسطيني في الأمم المتحدة ومعلومات حول التوجه الفلسطيني لتحسين شروط العضوية وما يحمله الموضوع من مزايا.

ب/6. سؤال وجواب: فلسطين وصفتها كمراقب دولة غير عضو في الأمم المتحدة⁽²⁾.

عرضت المادة الصحفية لخلفية تاريخية حول السعي الفلسطيني لإقامة دولة مستقلة منذ العام 1967 ومسعى العضوية الفلسطيني في مجلس الأمن عام 2011 ومعلومات حول الوضع الجديد ومكتسباته.

ج. موقع فضائية الحرة:

موقع فضائية الحرة اعتمد أولاً على الاقتباسات بنسبة 26% وهي نسبة مرتفعة يسعى من خلالها الموقع لإقناع الجمهور برأي ما، ووفقاً لنتائج الجدول رقم (6) من هذه الدراسة الخاص بالشخصيات المحورية يبدو واضحاً وجود علاقة بين الاعتماد على الاقتباسات والشخصيات، حيث موقع فضائية الحرة اعتمد بنسبة عالية جداً على الشخصيات الإسرائيلية

(1) السلطة الفلسطينية تطرح مشروع تمثيلها عضواً مراقباً في الأمم المتحدة، موقع BBC عربي، مرجع سابق

(2) سؤال وجواب: فلسطين وصفتها كمراقب دولة غير عضو في الأمم المتحدة، موقع BBC عربي، خبر، الرابط: <http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>، تاريخ النشر:

2012/11/29، تاريخ المشاهدة: 14/9/2013

وهو ما يعني أن الاقتباسات المستخدمة في غالبها سلبية باعتبارها جاءت على لسان هذه الشخصيات، ومن النماذج على ذلك:

ج/1. نتناهو يقول إن الوضع الفلسطيني الجديد لن يغير شيئاً على الأرض⁽¹⁾.

استخدمت جملة من الاقتباسات السلبية منها " التصويت المرتقب على منح فلسطين صفة دولة مراقب غير عضو لن يغير شيئاً على الأرض " و"إن قرار الأمم المتحدة لن يدفع عملية إقامة دولة فلسطينية قدماً بل على العكس سيؤخرها" وهي تصريحات سلبية.

ج/2. فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة⁽²⁾.

وردت مجموعة اقتباسات على لسان السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة حول أن نظر الجمعية العامة للأمم المتحدة في المشروع الفلسطيني "يدفع بالسلام إلى الوراء"، وتصريحات السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة "قرار مؤسف وغير مجدي ويضع مزيداً من العراقيل في طريق السلام"، وهي كما يظهر سلبية الاتجاه.

وجاء استخدام الكلمات الدلالية ثانياً بنسبة ليست ببعيدة 25.60% مثل: دولة غير عضو، خطوة ضد السلام، رداً على، خطوة أحادية، وهذه الكلمات جاءت لترسيخ مصطلحات ومفاهيم سلبية إزاء قضية طلب العضوية، ومن النماذج على ذلك:

ج/3. أنباء عن تحرك أمريكي لعرقلة المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة⁽³⁾.

استخدمت عدد من الكلمات الدلالية منها أن تحرك رئيس السلطة الفلسطينية لرفع تصنيف فلسطين يعد أمراً غير بناء، وكذلك وردت كلمات مثل سيؤدي ذلك لعواقب سلبية كبيرة، وهي كلمات ذات دلالات سلبية.

(1) نتناهو يقول إن الوضع الفلسطيني الجديد لن يغير شيئاً على الأرض، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(2) فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة ، موقع قناة الحرة، مرجع سابق

(3) أنباء عن تحرك أمريكي لعرقلة المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة ، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/us-un-israel-palestinians->

eu/212843.html ، تاريخ النشر: 2012/10/2، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

ج/4. صحيفة: كيري يزور اسرائيل والأراضي الفلسطينية الشهر المقبل⁽¹⁾.

ظهرت كلمات ذات دلالات سلبية مثل حديث وزير الخارجية جون كيري عن التحرك الفلسطيني بأنه نوع من الأفعال المنفردة غير البناءة.

وحدلاً للإبراز في المرتبة الثالثة بنسبة 18.80%، وهو ما يتوافق مع إطار النتائج المترتبة الذي اعتمد عليه موقع فضائية الحرة بالمرتبة الأولى، مع ملاحظة أن النتائج التي تم إبرازها سلبية بالمجمل، ومن النماذج على ذلك:

ج/5. العربي يدعو واشنطن إلى إنهاء ملف الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي⁽²⁾.

أبرز الخبر النتائج المترتبة على التحرك الفلسطيني ومنها زيادة الاستيطان الإسرائيلي والأزمة المالية للسلطة الفلسطينية.

ج/6. قرار اسرائيلي ببناء 2600 وحدة استيطانية وسط رفض دولي⁽³⁾.

الإبراز جاء في مجالي التوسع السيطاني عقب التحرك الفلسطيني والمفاوضات وأهميتها باعتبارها السبيل لتحقيق السلام.

وبمقارنة نتائج تحليل مواقع الدراسة يظهر اتفاق موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية BBC عربي في اعتمادهما على استخدام الكلمات الدلالية للتأطير، في حين ظهر تقارب شديد في موقع فضائية الحرة لجهة استخدام الاقتباسات والكلمات الدلالية، وترى الباحثة أن التركيز على الكلمات الدلالية يخدم فكرة التأطير غير المباشر للقضايا، بمعنى عدم إظهار الاتجاه الصريح للمادة الصحفية المُقدّمة وتطعيمها بكلماتٍ تحمل دلالاتٍ وقُدرةً على التأثير في الآراء لجهة الاقناع بالدعم أو المعارضة، ولاحظت الباحثة الأمر بصورة خاصة في موقع فضائية BBC عربي الذي

(1) صحيفة: كيري يزور اسرائيل والأراضي الفلسطينية الشهر المقبل ، موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:

[http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-](http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-215823.html)

215823.html ، تاريخ النشر: 2013/1/25، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(2) العربي يدعو واشنطن إلى إنهاء ملف الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي ، موقع قناة الحرة، خبر،

الرابط: [http://www.alhurra.com/content/arab-league-peace-israel-](http://www.alhurra.com/content/arab-league-peace-israel-palestinian-217108.html)

palestinian-/217108.html ، تاريخ النشر: 2012/12/29، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

(3) قرار اسرائيلي ببناء 2600 وحدة استيطانية وسط رفض دولي ، موقع قناة الحرة، تقرير، الرابط:

[http://www.alhurra.com/content/palestinian-israel-peace-settlements-](http://www.alhurra.com/content/palestinian-israel-peace-settlements-jerusalem/216666.html)

jerusalem/216666.html ، تاريخ النشر: 2012/12/19، تاريخ المشاهدة: 8/9/2013

وإن حاول إظهار التوازن في عرض قضية طلب العضوية الفلسطيني لکنّه زَجَّ بالعديد من الكلمات ذات الدلالات السلبية في موضوعاته، الأمر الذي يَحْرِفُ مسار المادة من جانب الموضوعية إلى جانب المعارضة بصورةٍ ضمنية.

كما ظهرت آلية الإبراز في كلِّ من موقعي فضائية BBC عربي وفضائية الحرة في مراتب متقدمة وهو ما يتناسب مع ما ورد سابقاً من نتائج في جدول رقم (6) الخاص بالأطر الخبرية والذي أظهر تقدم إطار النتائج المترتبة بما يتوافق مع آلية الإبراز للنتائج المترتبة في مواقع الدراسة. أما اعتماد موقع فضائية روسيا اليوم استخدام أداة العناوين الرئيسية في عملية التأطير فترى فيه الباحثة أسلوباً مغايراً للتأطير يعتمد على تهيئة المتلقي مسبقاً لما سيرد في المادة الصحفية بحيث يبني ذهنياً إطاراً عاماً للحدث المقدم يتم تعزيزه بما يرد في داخل المادة الصحفية من كلمات دلالية وإبراز لجوانب معينة وغيرها آليات وأدوات التأطير، ويسهم هذا الأسلوب في جذب الجمهور الذي يبحث جزء منه عن نوعية معينة من الأخبار يستدل عليها من خلال العنوان الرئيسي أولاً.

10. الهدف من النشر:

جدول رقم (10)

يوضح أهداف نشر مواقع الدراسة في قضية الطلب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة

| الإجمالي | | موقع قناة الحرة | | موقع BBC | | موقع روسيا اليوم | | الموقع الهدف |
|----------|-----|-----------------|----|----------|----|------------------|----|-----------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 63.03 | 104 | 63.41 | 26 | 45.94 | 17 | 70.12 | 61 | إخباري |
| 18.18 | 30 | 9.76 | 4 | 29.73 | 11 | 17.24 | 15 | تفسيري |
| 12.73 | 21 | 9.76 | 4 | 16.21 | 6 | 12.64 | 11 | أكثر من هدف |
| 6.06 | 10 | 17.07 | 7 | 8.12 | 3 | - | - | تحذيري |
| 100 | 165 | 100 | 41 | 100 | 37 | 100 | 87 | المجموع |

تعكس نتائج الجدول السابق تصدُّر الهدف الإخباري أهداف تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 63.03%، بفارق كبير جداً عن الهدف التفسيري الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة 18.18%، يليه في المرتبة الثالثة أكثر من هدف بنسبة 12.73%.

وتتفق هذه النتائج مع طبيعة ما تقدمه التغطية الخبرية القائمة على عرض الأخبار والتقارير الخبرية للجمهور، وما تحمله من تعريف بالأحداث، وتفسير وتوضيح لها، أو حتى تحذير منها.

وفي النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة نلاحظ ما يأتي:

أ. موقع فضائية روسيا اليوم:

تصدّر الهدف الإخباري في بنسبة مرتفعة بلغت 70.12%، يليه بفارق ملحوظ الهدف التفسيري بنسبة 17.24%، ثمّ أكثر من هدف بنسبة 12.64%، في حين غاب الهدف التحذيري.

ب. موقع فضائية BBC عربي:

احتلّ الهدف الإخباري المرتبة الأولى بنسبة 45.94%، يليه بفارق متوسط الهدف التفسيري بنسبة 29.73%، ثمّ أكثر من هدف بنسبة 16.21%، وأخيراً الهدف التحذيري بنسبة 8.12%.

ج. موقع فضائية الحرة:

الهدف الإخباري جاء أولاً بنسبة 63.41%، تلاه الهدف التحذيري بنسبة 17.07%، في حين تساوى كلٌّ من الهدف التفسيري وأكثر من هدف بنسبة 9.76% لكلٍّ منهما.

وبمقارنة نتائج مواقع الدراسة يلاحظ اتفاقها جميعاً في تقديم الهدف الإخباري أولاً، ما يتناسب مع طبيعة التغطية الخبرية لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويتناسب أيضاً مع طبيعة الإعلام الإلكتروني الساعي لتزويد المستخدمين بأخبار، ويسعى لملاحقة التطورات في إطار التحديث المستمر للمعلومات الواردة في المواد الصحفية المقدّمة، وأنسب الأشكال الصحفية في هذه الحالة الأخبار على نحوٍ أساسي، تليها التقارير الخبرية، وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة، حيث جاء الخبر في مُقدّمة الأشكال الصحفية الخبرية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تغطيتها لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما نرى في الجدول رقم (2).

وقدّم موقع فضائية BBC عربي الهدف التفسيري في المرتبة الثانية، وهو ما يتناسب ونتيجة سابقة لهذه الدراسة في جدول رقم (2) والذي أظهر اعتماد موقع فضائية BBC عربي على التقرير الخبري بنسبة 59.46% وهو ما يعكس انسجاماً واضحاً كون التقرير الخبري يساعد إلى جانب تقديم الهدف الإخباري على متابعة الأحداث بشكلٍ وصفي تفسيري أكثر عمقاً من الخبر وبعيداً عن تأثيرات الرأي التي يقدمها الكتاب في مواد الرأي.

في المقابل قدّم موقع فضائية الحرة الهدف التحذيري في المرتبة الثانية، وهو ما يمكن تفسيره بكون قناة الحرة أمريكية تعبر عن وجهة النظر الرسمية الأمريكية الراضة للتحرك

اللسطيني؛ لذا فمن المنطقي تقديم رسائل تحذيرية بغية السعي لتقويض التحرك الفلسطيني، وهذا الأمر تعززته النتيجة التي أظهرها الجدول الخاص باتجاه الموقع من قضية طلب العضوية الفلسطيني كما يظهر الجدول رقم(5)، حيث أظهرت النتائج أن الاتجاه العام لموقع فضائية الحرة بشأن القضية هو اتجاه معارض بالدرجة الأولى، والتحذير الذي ظهر في تحليل أهداف نشر موقع قناة الحرة جزءاً من هذا التوجُّه.

ثالثاً: خلاصة نتائج الدراسة

ظهرت من خلال معالجة الباحثة لموضوع الدراسة التحليلية مجموعة من النتائج، أهمها:

1. حظيت قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بتغطية جيدة، لا سيما الأسبوع الذي شهد عملية التصويت على الطلب، وتصدّر موقع فضائية روسيا اليوم مواقع الدراسة بفارق كبير من حيث الاهتمام بتغطية القضية بنسبة 52.73%، في مقابل تقارب نسب التغطية في كلٍّ من موقع فضائية BBC عربي 22.42% وموقع فضائية الحرة 24.85%.
2. تصدّر الخبر الأشكال الصحفية الخبرية المستخدمة في قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 71.52%، بما يتناسب وخصائص الإعلام الإلكتروني خاصة الفورية والتحديث المستمر، فجاء الاهتمام بالأخبار أولاً يليه التقرير الخبري، مع ملاحظة التباين في النتائج التفصيلية لمواقع الدراسة، حيث اختلف موقع فضائية BBC عربي عن موقعي فضائية روسيا اليوم وفضائية الحرة باعتمادة التقرير الخبري بنسبة 59.46%.
3. تجاهلت مواقع الدراسة ذكر مصدر المادة الصحفية في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة مرتفعة جداً بلغت 65.46%، حيث تجاهل بالكامل موقعي فضائية BBC عربي وفضائية الحرة ذكر مصادر موادهما الصحفية، في مقابل تقديم موقع فضائية روسيا اليوم مواد صحفية معلومة المصدر بنسبة بلغت 65.52% من إجمالي ما قدّمته من مواد في تغطية قضية العضوية.
4. لم تستغل مواقع الدراسة ما يتيحها البيئة الإلكترونية من إمكاناتٍ في جانب الوسائط المتعددة لإبراز قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة في الأمم المتحدة، حيث اعتمدت الوسائط المتعددة: مقاطع الفيديو بأنواعها بنسبة متواضعة بلغت 22.92%، وهو ما يتناقض مع إمكانات المواقع الإلكترونية من الناحية التقنية من جهة، وارتباط مواقع الدراسة بقنوات فضائية تعتمد المواد المصورة في تغطيتها للقضايا المختلفة، مع ملاحظة تفوق موقع فضائية روسيا اليوم في هذا الجانب باستخدام الوسائط المتعددة/فيديو بنسبة 37.5%، مقابل ظهور ضعيف في موقع فضائية BBC عربي بنسبة 12.96%، وآخر أشد ضعفاً في موقع فضائية الحرة بنسبة 2.13%، وِعوضاً عن ذلك حظيت الصور بأنواعها بنسبة مرتفعة 68.06% في إطار استخدامها لإبراز قضية طلب العضوية الفلسطيني.
5. سيطر الاتجاه المؤيد على تغطية مواقع الدراسة لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 50.30%، مع ملاحظة الفروق بين مواقع الدراسة، حيث جاء الاتجاه

المعارض أولاً في موقع فضائية الحرة بنسبة 39.03%، مقابل تصدُّر واضحٍ للاتجاه المؤيد في موقع فضائية روسيا اليوم بنسبة 67.82%، وتقارب نسبي للاتجاهين المؤيد والمعارض في موقع فضائية BBC عربي بنسبة 35.14% و 29.72% على التوالي.

6. برز استخدام إطار النتائج المترتبة بنسبة تقارب النصف 45.50% من إجمالي الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية قضية طلب فلسطين العضوية في مواقع الدراسة، وبفارق كبير عن إطاري الرفض والمعارضة والدعم والمساندة في جميع مواقع الدراسة.

7. تصدَّرت الشخصيات الإسرائيلية قائمة الشخصيات التي استندت إليها مواقع الدراسة في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة بنسبة 33.41%، تلتها الشخصيات الفلسطينية بنسبة 32.35%، وظهرت الفروق واضحةً في مواقع الدراسة كلٌّ على حدة، حيث احتلت الشخصيات الإسرائيلية المرتبة الأولى في موقع فضائية الحرة بنسبة 45.80% تلتها الشخصيات الفلسطينية بنسبة 26.25%، مقابل موقع فضائية روسيا اليوم الذي بلغت نسبة الشخصيات الفلسطينية فيه 35.81% مقابل 22.30% للشخصيات الإسرائيلية .

8. ركزت مواقع الدراسة في تغطيتها لقضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة على تقديم الحلول المقترحة للقضية بنسبة 50.80%، وظهرت الفروقات في تفصيل المواقع بتصدُّر الحلول المعروضة جوانب التركيز في موقع فضائية الحرة بنسبة 66.67%، مقابل تقديم موقع فضائية روسيا اليوم للأسباب الفلسطينية في جوانب التركيز، فيما قدّم موقع فضائية BBC عربي الأسباب الإسرائيلية على نظيرتها الفلسطينية .

9. تقارُب النسب في آليات وأدوات التأيير المستخدمة في مواقع الدراسة، في تغطيتها لطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع تصدُّر الكلمات الدلالية النتائج العامة للمواقع بنسبة 25.96%، وتوافقٍ أفضلية الكلمات الدلالية في جميع مواقع الدراسة.

10. برز الهدف الإخباري بوضوحٍ في مواقع الدراسة بنسبة 63.03%، تلاه الهدف التفسيري، مع ملاحظة ارتفاع نسبة الهدف التحذيري في موقع فضائية الحرة بنسبة 17.07%، وارتفاع نسبة الهدف التفسيري في موقع فضائية BBC عربي بنسبة 29.73%.

رابعاً: توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال استعراض الباحثة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية، يمكن تقديم مجموعة توصيات ومقترحاتٍ موجّهة للمواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية باللغة العربية.

أ. توصيات الدراسة:

1. إبداء مزيدٍ من الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وتغطية تطوراتها بما يتناسب وحجم الاهتمام الذي تحظى به القضية الفلسطينية لدى الجمهور العربي.
2. زيادة حجم التقارير الخبرية المقدّمة؛ بهدف تقديم مزيد من المعلومات التي لا تتسع الأخبار لتقديمها، للوصول إلى تغطية خبرية متكاملة للقضايا المعالجة.
3. وجوب ذكر مصدر المادة الصحفية المقدّمة للجمهور، وتجنّب تقديم المواد الصحفية المجهّلة؛ بما يرفع مستوى مصداقية المؤسسة الإعلامية، ولأنّ ذكر المصدر جزءٌ من الأمانة المهنية في العمل الصحفي.
4. الاهتمام باستخدام عناصر الإبراز المختلفة خاصة الوسائط المتعددة/مقاطع الفيديو على اختلافها، بما يعكس علاقة المواقع الإلكترونية بقنواتها الفضائية الأم، ويهدف تدعيم النصوص الصحفية، وزيادة القدرة على جذب الجمهور لهذه المواقع.
5. تحثُ الدراسة على الالتزام بالتوازن في معالجة القضايا المختلفة بعيداً عن التبعية الأيديولوجية أو الخضوع لسطوة المال السياسي.
6. التوازن في التركيز على مختلف جوانب القضايا المعالجة: أسباب، ونتائج، وحلول، عوضاً عن التركيز على جانبٍ مُعيّن.
7. التوظيف المتوازن للشخصيات التي يتمُّ الاستناد إليها في التغطية الصحفية، من خلال إتاحة مساحاتٍ متساوية للشخصيات، لا سيما في قضايا الصراع، كما في القضية الفلسطينية.

ب: مقترحات الدراسة:

1. إجراء أبحاثٍ ودراساتٍ خاصة بالأطر الخبرية، لا سيما على وسائل الإعلام الغربية الموجهة باللغة العربية في مختلف القضايا، إضافةً لدراسات المستوى الثاني من نظرية الأطر الخبرية المتعلقة بتأثير عمليات التأطير على الجمهور.
2. وضع استراتيجية لمنظومة الإعلام الفضائي الإلكتروني العربي؛ للاستفادة من نظرية الأطر الخبرية في بناء موادها الصحفية، بما يُتيح عرضاً متكافئاً للقضايا أمام الجمهور.
3. تطوير أداء المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية، وتعزيز مبدأ الموضوعية فيها، لرفع مستوى ثقة الجمهور بها، بُغية دفعه للإطلاع على أكثر من وسيلة إعلامية في القضية الواحدة عوضاً عن ترك الجمهور تحت تأثير وسائل الإعلام الموجهة.

المصادر والمراجع

مصادر الدراسة ومراجعتها

أولاً: مصادر الدراسة:

أ- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

أ- رسائل و أبحاث علمية غير منشورة:

1. إبراهيم صالح، المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي- الإسرائيلي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2006م
2. أحمد غنام، الدور الأمريكي في تسوية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي: حل الدولتين نموذجاً 1991-2010م، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية العلوم السياسية، 2013م
3. إستبرق وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، عمان: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الإعلام، 2009م
4. أميرة البطريق، المعالجة الإخبارية لتطورات القضيتين الفلسطينية والعراقية في قناتي الفضائية المصرية والإسرائيلية الموجهة باللغة العربية خلال عامي 2007-2008: دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 2009
5. أمين أبو وردة، أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجاً 2007-2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2008م
6. إياد الأطرش، معالجة المواقع الإخبارية الالكترونية العربية لواقع الأقباط في مصر، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي الجزيرة نت والعربية نت، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2012م
7. تيسير أبو جمعة، انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية 2008-2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، قسم العلوم السياسية، 2010م

8. حازم زعرب، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2011م
9. حسام حمدان، المواقع الإخبارية العربية: دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2013م
10. حسين بني جابر، أثر نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة 2009 على عملية التسوية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، رسالة ماجستير، غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2011م
11. حنان عرفات، أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاساته على التنمية السياسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، 2005م
12. عبد العزيز الزهراني، مقروئية النصوص الإعلامية الالكترونية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2009م
13. فارس الكيلاني، أثر الاعتراف بالدولة الفلسطينية على مسؤولية إسرائيل عن جرائمها بحق الشعب الفلسطيني: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية الحقوق، 2013م
14. فارس المهداوي، صحافة الانترنت، دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفصائيات الإخبارية العربية نت نموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإعلام والاتصال، 2007م
15. فيصل اسليم، تطورات الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال فترة الرئيس جورج بوش الابن 2001-2008، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2011م
16. محمد عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة: جامعة الزقازيق، كلية الآداب، 2008م
17. منال جراد، معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لحركتي فتح وحماس لأزمة الانقسام الفلسطيني: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م

18. هبة عطية، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005م

19. هشام طافش، موقف الاتحاد الأوروبي تجاه القضية الفلسطينية 1993-2003، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2010م

ب- رسائل وأبحاث علمية منشورة:

20. أمال كمال، أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة: جامعة الأزهر، العدد 30، أكتوبر 2008م

21. أمين عبد الغني، المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 28، أكتوبر/ديسمبر 2007م

22. جمال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي BBC والعالم بالتطبيق على أزمة احتجاز البحارة البريطانيين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 34، يوليو/أكتوبر 2009م

23. حنان جنيد، المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من 20 مارس - 4 مايو 2003: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 19، إبريل/يونيو 2003م

24. حنفي محمد، أطر التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2010 ومدى انعكاسها على اتجاهات الناخبين، مجلة بحوث التربية النوعية، القاهرة: جامعة المنصورة، العدد 20، فبراير 2011م

25. رشا الشيخ، المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس، 2011م

26. رشا مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور بعد ثورة 25 يناير، دورية إعلام الشرق الأوسط، أبو ظبي: الجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال، العدد9، 2013م
27. سامي أحمد، المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة وأثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة: جامعة الأزهر، 2011م
28. سلام عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد33، يناير/يونيو 2009م
29. طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان يوليو/أغسطس 2006، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد3، يوليو/سبتمبر 2007م
30. عربي الطوخي، المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة المصرية في قناتي العربية و BBC العربية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار في إطار نظرية تحليل الأطر الخيرية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان، العدد2، ابريل 2011م
31. علي الشمري، قراءة في الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي، مجلة الإذاعات العربية، القاهرة: جامعة الدول العربية، 2010م
32. فاطمة الزهراء الخطيب، أطر المعالجة الإعلامية لسياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والحررة، حوليات آداب عين شمس، المجلد39، ابريل 2011م
33. ماجد تزيان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، غزة: جامعة الأقصى، العدد2، يونيو 2012م
34. محمد جاد المولى، الأطر الخيرية لتغطية الصحف المصرية للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعة والأكراد خلال عامي 2005-2006: دراسة تحليلية، مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد399، مايو 2012م

35. مناور الراجحي، أطر التغطية الإخبارية للاستجابات البرلمانية في الصحف الكويتية، دراسة تحليلية في الفترة من يناير 2000 حتى ديسمبر 2009، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد 4، يوليو/ديسمبر 2009م
36. هبة شاهين، الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج Inside the Middle East، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 27، يوليو/سبتمبر 2007م

ج- كتب عربية:

37. إبراهيم شيحا، محمد عبد الوهاب، النظم السياسية والقانون الدستوري، ب.ط، القاهرة: أبو العزم للطباعة، 2005م
38. أحمد أبو الوفا، القانون الدولي العام، ط4، القاهرة: دار النهضة العربية، 2004م
39. أحمد الريماوي، المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين، ب.ط، مكة المكرمة: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2005م
40. إدريس بوكرا، الوجيز في القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ب.ط، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2003م
41. أسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية جذورها تأسيسها ومساراتها، ب.ط، بيروت: مركز الأبحاث الفلسطينية، 1987م
42. توفيق السديري، الإسلام والدستور، ط1، الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي، 2004م
43. جواد الحمد، المدخل إلى القضية الفلسطينية، ط1، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، 1997م
44. حسن مكاي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006م
45. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، ب.ط، القاهرة: كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007م

46. سمير حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي-بحوث الإعلام، ب.ط، القاهرة: عالم الكتب، 2006م.
47. سهيل الفتلاوي، التنظيم الدولي، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م
48. سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام- الجزء الثاني، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م
49. سهيل الفتلاوي، القانون الدولي العام مبادئ القانون الدولي العام، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م
50. سهيل الفتلاوي، في القانون الدولي العام، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م
51. السيد أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ب.ط، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1994م
52. السيد بخيت، الصحافة والانترنت، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000م
53. شفيق عبد اللطيف، وكالات الأنباء رؤية جديدة، ب.ط، القاهرة: دار المعارف، 1978م
54. صائب عريقات، الأسس القانونية الداعمة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، ب.ط، رام الله: دائرة شئون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، 2011م
55. صائب عريقات، فلسطين دولة غير عضو اليوم التالي، ب.ط، رام الله: دائرة شئون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، 2012م
56. عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008م
57. عاطف العبد، زكي عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، ط1، القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، 2004م
58. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م
59. عبد الجبار علي، التصوير الصحفي، ط1، القاهرة: دار المعرفة، 1980م

60. عبد العزيز سرحان، مقدمة لدراسة الدولة الفلسطينية، ب.ط، القاهرة: دار النهضة العربية، 1989م
61. عبد الكريم خضير، الوسيط في القانون الدولي العام - الجزء الرابع، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1997م
62. عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون العام المبادئ العامة، ط5، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010م
63. علي إبراهيم، النظرية العامة للحدود الدولية، ط1، القاهرة: دار النهضة العربية، 1997م
64. علي أبو هيف، القانون الدولي العام، ط7، الإسكندرية: نشأة المعارف، 1997م
65. غازي صباريني، الوجيز في مبادئ القانون الدولي العام، ب.ط، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م
66. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2006م
67. فهد العسكر، الاخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1998م
68. فؤادة البكري، الإعلام الدولي، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2010م
69. فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010م
70. ماجد تريان، الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008م
71. مجد الهاشمي، الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006م
72. محسن صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، عمان: مركز الإعلام العربي، 2003م
73. محمد الدقاق، التنظيم الدولي، ب.ط، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 1990م
74. محمد المجذوب، القانون الدولي العام، ط6، دمشق: منشورات الحلبي الحقوقية، 2007م
75. محمد شكري، القانون الدولي العام، ط9، دمشق: جامعة دمشق، 2005م

76. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، القاهرة: عام الكتب، 2007م
77. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2004م
78. محمود خضر، الإعلام والانترنت، ط1، عمان: دار البداية، 2012م
79. مصطفى فهمي، مبادئ الأنظمة السياسية، ب.ط، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1983م
80. نعمان الخطيب، الوجيز في النظم السياسية، ب.ط، عمان: دار الثقافة للنشر، 1999م
81. وليد المدلل، الآثار السياسية لحصول فلسطين على صفة دولة "مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة ، ندوة القضية الفلسطينية مشروع تحرر أم دولة، ط1، غزة: مركز الدراسات السياسية والتنموية، 2013م
82. وليد عبد الحي، فرص الدولة الفلسطينية: الممكن والمحتمل والمأمول، ب.ط، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2012م

د - كتب مترجمة:

83. افرام لافي، بين التسوية والأزمة الجولة المقبلة من الأزمة الفلسطينية، ترجمات الزيتونة51، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2010م
84. هيرت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة سميرة أبو سيف، ط1، القاهرة: الدار الدولية للنشر، 1988م

هـ - تقارير ونشرات وأوراق عمل:

85. الأمم المتحدة، مذكرة اعلامية حقوق الفلسطينيين، ب.ط، نيويورك: الأمم المتحدة، 2010م
86. الأمم المتحدة، رسالة مؤرخة 7 أيار/مايو 2003 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن، الرابط: <http://www.wafainfo.ps/pdf/Roadmap.pdf>
87. الأمم المتحدة، الطلب الفلسطيني المقدم للجمعية العامة بخصوص مركز فلسطين في الأمم المتحدة، نيويورك: الدورة 67 للجمعية العامة، 2012م

88. عصام عدوان، الدولة الفلسطينية في فكر ياسر عرفات، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول شخصية الرئيس عرفات، غزة: 2005م
89. مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2009، ب.ط، بيروت: 2009م
90. مركز الزيتونة، تقرير حول الموقف الأوروبي من مبادرات التسوية السلمية للقضية الفلسطينية 1947-2012، ب.ط، بيروت: 2012م
91. مركز الزيتونة، مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ما بين أنابوليس والقمة العربية في دمشق، تقرير معلومات، بيروت: 2008م
92. نايف أبو خلف، اللجنة الرباعية بين الاحتواء الأمريكي والضمور الأوروبي-قراءة مستقبلية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوي للمركز الفلسطيني للديمقراطية، رام الله: 2009م
93. ياسر علاونة، فلسطين وعضويتها كدولة في الأمم المتحدة، سلسلة تقارير قانونية، رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، 2011م
94. ياسر علاونة، الاستحقاقات القانونية المترتبة على حصول فلسطين على دولة مراقب في الأمم المتحدة، سلسلة تقارير قانونية، رام الله: الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2013م

و- مقابلات:

95. مصطفى كاظم، رئيس تحرير الأخبار في موقع فضائية BBC عربي، مقابلة عبر البريد الإلكتروني، بتاريخ 8 أكتوبر 2013م
96. نهى ميلر، أستاذة الإعلام جامعة كينغستون، مقابلة عبر البريد الإلكتروني، بتاريخ 5 نوفمبر 2013م
97. Elvira Bikhmetova، مسئولة دائرة الإعلام والعلاقات الخارجية في موقع روسيا اليوم، مقابلة عبر البريد الإلكتروني، بتاريخ 26 أكتوبر 2013م

ز - مواقع الإنترنت:

98. إعلان الدولة الفلسطينية: الاحتمالات والتداعيات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،

الرابط: <http://www.alzaytouna.net/permalink/4346.html>

99. إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، المادة رقم 1، موقع الأمم المتحدة،

الرابط: www.un.org.

100. الأمم المتحدة تعيد طلب عضوية فلسطين إلى مجلس الأمن، صحيفة الاتحاد،

الرابط: www.alittihad.aedetails.php.

101. انتصار الحصار، الاعتراف الدولي، الرابط:

sciencesjuridiques.ahlamontada.net/t1375-topic.

102. تعريف الإعلام الإلكتروني، مجلة نفيير سوريا الرقمية، الرابط:

<http://esmander.arabepro.com/t4-topic>.

103. تقدير استراتيجي: مستقبل طلب عضوية فلسطين من مجلس الأمن، مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات، الرابط:

<http://www.alzaytouna.net/permalink/5889.html>

104. جامعة الخليل تنظم ندوة سياسية حول العدوان الإسرائيلي على غزة وعضوية فلسطين

في الأمم المتحدة، موقع جامعة الخليل، الرابط:

<http://www.hebron.edu/index.php/ar>.

105. حسن سلمان، حق تقرير المصير والاستفتاء، الرابط:

www.arrasid.com/index.php/main/index.

106. حسين الابراهيم، في اجتماع فريق خبراء الإعلام الإلكتروني: البحث في التعريف

والنماذج والخصائص والتحديات والإشكاليات، الرابط:

<http://infomag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle&issuenb=20&id>.

107. خبراء: الإعلام الأمريكي والأوروبي ما زال أسير التحيز للرواية الإسرائيلية في تغطية

العدوان على الفلسطينيين، مركز الدراسات التنموية والسياسية، الرابط:

<http://www.cpbs.ps/index.php?act=post&id=23>

108. خطاب السيد الرئيس في آخر التطورات السياسية، وكالة وفا، الرابط:

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5898>.

109. رائد حماد، الإعلام الأمريكي إمبراطورية من يحكمها، الرابط:
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=80739>.
110. رؤوف أبو عابد، الفلسطينيون والذهاب إلى الأمم المتحدة: الأسباب والإرهاصات والتداعيات، الرابط:
<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/02/25/252441.html>.
111. ستيفن اوكوين، مفهوم الاعتراف الدولي لدولة جديدة، الرابط:
www.pachodo.org/201009121687/pachodo.org-arabic-articles/2010-9-11-12-34html
112. السيد أبو الخير، القدس والأمم المتحدة رؤية قانونية، الرابط:
<http://pal-monitor.org/Portal/news.php?action=view&id=285>.
113. شبكة الصحفيين الدوليين، الرابط:
<http://ijnet.org/ar/node/55221>
114. صحيفة العرب، الرابط:
<http://www.alarab.co.uk/?id=18976>
115. عبد الحكيم وادي، وضعية دولة فلسطين في الأمم المتحدة على ضوء أحكام القانون الدولي الاستحقاقات والاستثناءات، الرابط:
<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2013/08/07/302193.html>.
116. عبد الرحمن يتشوري، مفهوم السلطة والخصائص القانونية للدولة، الرابط:
www.hrdiscussion.com/hr31790.html.
117. عبد الله السلمو، أنواع الدول في القانون الدولي الدستوري، الرابط:
<http://bara-sy.com/news-print-2495.html>.
118. العلاقات السياسية، موقع سفارة فلسطين في روسيا، الرابط:
<http://www.palestine.ru7>.
119. علي الشكراوي، أنواع الدولة من حيث السيادة، الرابط:
www.uobabylon.edu.iq.
120. غازي العريضي، ضمانات لا ضمانات. عقوبات لا عقوبات، الرابط:
<http://www.alriyadh.com/2004/05/16/article15344.print>.

121. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 1948م المادة رقم 1، موقع الأمم المتحدة، الرابط: www.un.org.
122. قرار مجلس الأمن رقم 1397 بشأن إقامة دولة فلسطينية، الجزيرة نت، الرابط: <http://www.aljazeera.net/news/pages/le68ecab-9102-4614-8ad5-7d98ace165d3>
123. قضية فلسطين والأمم المتحدة، إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة، الرابط: <http://www.un.org/arabic/depts/dpi/palestine>
124. مبادرة السلام العربية، دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية، الرابط: <http://www.nad-plo.org/atemplate.php?id=8>.
125. مجدي خليل، لماذا فشلت قناة الحرة، الرابط: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=55062>.
126. محمد ماضي، الفلسطينيون بين صمت اللجنة الرباعية ومخاطرة الذهاب إلى الجمعية، الرابط: <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/content.html?cid=30673086>
127. مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، المركز الفلسطيني للإعلام، الرابط: <http://www.palestine-info.com/arabic/books/altasweyah/altasweyah1.htm>.
128. موقع فضائية الحرة، الرابط: www.alhurra.com.
129. موقع فضائية روسيا اليوم، الرابط: Arabic.rt.com.
130. موقع فضائية BBC عربي، الرابط: www.bbc.co.uk/arabic.
131. موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A>.
132. موقع ويكيبيديا، الرابط: ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%2.
133. موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86>.
134. موقع ويكيبيديا، الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82>.
135. ميثاق الأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، الرابط: www.un.org/ar/documents/charter/chapter1.shtml.

136. ميثاق الأمم المتحدة، موقع الأمم المتحدة، الرابط:
www.un.org/ar/documents/charter/chapter9..shtml.
137. نافع الفرطوسي، الإعلام العربي وتأثيراته على المتلقي العربي، الرابط:
www.kitabat.com/ar.
138. نص خطة خارطة الطريق، وكالة وفا، الرابط:
<http://www.wafainfo.ps/pdf/Roadmap.pdf>.
139. وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار رقم 1514 لسنة 1960م، موقع الأمم المتحدة، الرابط: www.un.org.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

A-Unpublished studies:

140. Amir Yehai, *The Framing of the Egyptian revolution portrayed through the AL Jazeera and CNN media outlets and how they compare and contrast*, Master Thesis, University of Missouri, USA, December 2011.
141. M. Mark Miller, B. Riechert Bonnie, *Concept Mapping And Framing Analysis Of News Linking Traditional Conceptualization To New Quantitative Method*, The Center for Mass Communication Research, Colombia: University Of South Carolina, October 1997.
142. Melanie Stawcki, *Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of frames used by three American newspapers*, Master thesis, University of Missouri-Columbia, December 2009.
143. Stephen, D. Resse, *Framing Public Life – Abridging Model Forming Study*, The Center of Mass Communication Research, Colombia: University Of South Caroline, October 1997.

B-Published studies:

144. Callaghan .Karen, Schnell., "How The News Media Frame Elite Police Discourse", *Political Communications*, Vol.18, Issue 2, 2001.

145. Margaret Cissel, "Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street", *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, Vol. 3, No.1, spring 2012.
146. Roefs .w, "*From Framing To Frame Theory: A research Method Turns The Oretical Concept*", The Association Of Education In Journalism And Mass Communication Conversion Baltimore, August 1998.
147. Robert M. Entman," Framing toward Clarification of Fractured Paradigm", *Journal of Communication*, vol.43, No.4, 1993.
148. Robert M. Entman, "*Framing U S. Coverage Of International News*", Vol.41, Issue,4,1991.
149. Security Council, "*Report of the committee on the Admission of New Members concerning the application of Palestine for admission to membership in the United Nations*", 11Nov 2011.
150. Shah. Dhawan V. Etl, "News Framing And Cueing Of Issue Regimes , Explaining Clintons Public Approval In Spite Of Scandal", *Public Opinion Quarterly*, Vol.66, No. 3, 2002.
151. Stephan Reese, "The Framing Project: Abridging Model For Media Research Revisited", *Journal Of Communication*, Vol.57, Issue 1, 2007.
152. Tankard .J.w, "The Empirical Approach To The Study Of Media Framing", *In Stephen Reese, Oscar Gandy, and August Grant, Framing Public Life*, 2001.
153. Thomas Nelson, "*Toward A psychology Of Framing Effects*", *Political Behavior*, vol 19, No.3, 1997.

C – Web sites:

154. www.alexalaw.com/convention on the rights and duties of states.
155. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%A8>.
156. www.f-law.net/law.
157. www.f-law.net/law/archive/index.php.
158. www.un.org/ar/members/aboutpermobservers.shtml.

159. <http://www.unesco.org/new/en/media-services/single-view/news>.
160. <http://www.un.org/ar/sc/repertoire/admission.shtml>.
161. <http://www.un.org/ar/sc/about/functions.shtml>.
162. http://www.un.org/ar/ga/about/ropga/ropga_adms.shtml.
163. <http://www.un.org/ar/ga/about/background.shtml>.
164. <http://www.un.org/ar/mainbodies>.
165. www.un.org/arabic/aboutun/history.htm.
166. <http://www.un.org/ar/aboutun>.
167. <http://ar.wikipedia.org/wiki>.
168. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%82>.

رابعاً: الأخبار والتقارير / عينة الدراسة:

أ- موقع فضائية روسيا اليوم:

169. سفير جامعة الدول العربية في موسكو: الطلب الفلسطيني سيحظى بدعم كبير، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601165>.
170. مسئول روسي: منح فلسطين صفة دولة مراقب يعزز مواقفها في المفاوضات مع إسرائيل، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601207>.
171. إسرائيل تسرع في تنفيذ خطة جديدة للبناء الاستيطاني بالقدس الشرقية، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/603511>.
172. داود أوغلو يطالب برفع صفة فلسطين في الأمم المتحدة من "مراقب" إلى دولة غير عضو، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599290>.
173. لافروف يؤكد لعباس الدعم الروسي للتوجه إلى الأمم المتحدة واستئناف المفاوضات مع إسرائيل، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599001>.
174. الخارجية الصينية: بكين تؤيد عزم فلسطين رفع صفتها في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601099>.
175. عباس قبيل التوجه إلى الأمم المتحدة: مصممون على رفع تمثيل فلسطين، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600730>.

176. واشنطن تجدد رفضها للجهود الفلسطينية في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600970>.
177. مندوب إسرائيل: لن نقبل قرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين لأنه أحادي، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601167>.
178. فاببوس يلمح بتأييد فرنسا لرفع مستوى تمثيل فلسطين أمميا، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600547>.
179. فلسطين تسعى للحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الدولي للاتصالات، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601314>.
180. نتانياهو: خطاب عباس عدائي وسام وحافل بالدعاية الكاذبة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601174>.
181. ليبرمان يتوعد بحل السلطة الفلسطينية في حال أصرت على التوجه إلى الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/598998>.
182. عباس: الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة اليوم بإصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601164>.
183. عباس: لن نتراجع عن سعينا لنيل عضوية غير كاملة في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599393>.
184. صحيفة: مفاوضات سرية بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/600880>.
185. الملك الأردني: الإخفاق في إحياء عملية السلام يزيد من حدة التوتر في الشرق الأوسط، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/604987>.
186. هيلاري كلينتون: منح فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة مؤسف وغير مجد، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601172>.

187. صحيفة: ليبرمان سيقترح على الفلسطينيين الاعتراف بدولتهم في الحدود المؤقتة مقابل عدم توجههم للأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، تقرير، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599674>
188. نتانيا هو: اسرائيل ستواصل بناء المستوطنات في القدس ومناطق أخرى، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/6013952>
189. القيادة الفلسطينية تأمل من أوباما دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599085>
190. عباس يتعهد بالمضي قدما في رفع مكانة فلسطين في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/599462>
191. صائب عريقات: روسيا والصين تؤيدان بقوة مشروع القرار الداعي لاعتبار فلسطين دولة محتلة، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/657693>
192. الخارجية الروسية: موسكو تدعم رفع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، تقرير، <http://arabic.rt.com/news/599620>
193. مندوب إسرائيل: لن نقبل قرار الجمعية العامة بالاعتراف بفلسطين لأنه أحادي، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601167>
194. فلسطين الدولة تأييد ساحق في الأمم المتحدة، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601038-%D9%>
195. حماس ترحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وعباس يتعهد باستمرار الكفاح الوطني، موقع روسيا اليوم، خبر، الرابط: <http://arabic.rt.com/news/601185-%D9%>
196. الأمم المتحدة تدعو إلى الإسراع بعقد مؤتمر موسكو للسلام في الشرق الأوسط، موقع روسيا اليوم، خبر، <http://arabic.rt.com/news/601277>

ب- موقع BBC عربي

197. السلطة الفلسطينية عاجزة عن دفع رواتب الموظفين، موقع BBC عربي، خبر، الرابط: http://www.bbc.co.uk/arabic/worldnews/2012/12/121212_palestin_e_financeshtml

198. الغارديان: فلسطين مسرحية درامية في الأمم المتحدة، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2012/11/121128_press_thursdayshtml
199. الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع إسرائيل عقب الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121112_palestine_abbas_statehood.shtml
200. مسئول إسرائيلي: لن نعاقب الفلسطينيين بسبب مساعدتهم لرفع درجة التمثيل في الأمم المتحدة، موقع BBC عربي، خبر، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121125_israele_palestinian_un_bid.shtml
201. وفد عربي في ثاني زيارة رسمية لدولة فلسطين، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121229_ramallah_arabi_amr_visit.shtml
202. عباس ماض في طريقه إلى الأمم المتحدة بعد حرب غزة، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121124_abbas_un_bid.shtml
203. هل دخل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مرحلة جديدة، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121201_palestine_israel_debate.shtml
204. بعد تصويت الأمم المتحدة، إسرائيل تبني 3 آلاف وحدة استيطانية، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_palestinians_bid_un_reactions.shtml
205. عباس: استمرار الاستيطان الإسرائيلي يعكس عدم رغبتها في السلام، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121204_israel_new_settlements_ramat_shlomo.shtml

206. عباس يطالب بإدراج عبارة دولة فلسطين في الوثائق الرسمية
بالضفة الغربية، موقع BBC عربي، خبر، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/01/130107_palestine_documents.shtml.

207. أوباما يعرب عن معارضته الخطوة الفلسطينية بالتوجه إلى الأمم
المتحدة، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121110_palestinians_abbas_un_request.shtml.

208. بان كي مون ينتقد بشدة نية إسرائيل بناء مستوطنات جديدة، موقع
BBC عربي، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121202_israel_palestinian_tax_.shtml.

209. السلطة الفلسطينية تطرح مشروع تمثيلها عضوا مراقبا في الأمم المتحدة، موقع
BBC عربي، خبر، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121109_un_palestine_state_monitor.shtml.

210. أمريكا تنتقد قرار إسرائيل بناء مستوطنات جديدة، موقع BBC عربي، التقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_us_israel_palestinians.shtml.

211. إسرائيل تسرع من خطة بناء مستوطنات جديدة بالقدس الشرقية، موقع
BBC عربي، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121130_us_israel_palestinians.shtml.

212. آلاف المسيحيين يحتفلون بعيد الميلاد في بيت لحم، موقع
BBC عربي، خبر، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121224_pilgrims_bethlehem_christmas.shtml?MOB.

213. الفلسطينيون يستعدون للمطالبة بوضع دولة مراقب بالأمم المتحدة، موقع
BBC عربي، تقرير، الرابط:

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/11/121112_palestin_un_membership_monitor.shtml.

214. الرئيس الفلسطيني: مستعدون للتفاوض مع اسرائيل عقب الاعتراف
بفلسطين كدولة مراقب ، موقع BBC عربي، تقرير، الرابط:
<http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>
215. عشراوي: التصويت سيكون تاريخيا لصالح فلسطين، موقع BBC،
تقرير، الرابط:
[http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast-](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast-membership_monitor.shtml)
membership_monitor.shtml
217. بريطانيا تحث الولايات المتحدة على لعب دور رئيسي في الشرق
الأوسط، موقع BBC، خبر،
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/1211_25_uk_us_.shtml
219. ما مصير المستوطنات الاسرائيلية في حال قيام دولة فلسطينية ، موقع
BBC عربي، خبر، الرابط:
<http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>
220. الفلسطينيون يهددون بالجوء للمحكمة الجنائية الدولية ضد النشاط
الاستيطاني الاسرائيلي ، موقع BBC عربي، خبر، الرابط:
<http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>
221. سؤال وجواب: فلسطين وصفتها كمراقب دولة غير عضو في الأمم
المتحدة، موقع BBC عربي، خبر، الرابط:
<http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast>

ج- موقع فضائية الحرة:

222. إسرائيل تعاقب الفلسطينيين وناتانيا هو يتعهد بزيادة الاستيطان، موقع الحرة،
خبر، الرابط:
[http://www.radiosawa.com/content/israel-netanyahu-palestinians-](http://www.radiosawa.com/content/israel-netanyahu-palestinians-taxes-settlements/215890.html)
taxes-settlements/215890.html.
223. عباس يقرر البدء بإصدار جواز سفر يحمل اسم دولة فلسطين، موقع الحرة،
خبر، الرابط: [http://www.alhurra.com/content/palestine-abbas-](http://www.alhurra.com/content/palestine-abbas-national-passport/217398.html)
national-passport/217398.html
224. فلسطين دولة غير عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة، موقع الحرة،
تقرير، الرابط: [http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-](http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-/215823.html)
historic-upgrade-at-un-/215823.html
225. أوباما يعارض قرار السلطة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة، موقع
الحرة، خبر، الرابط:
[http://www.alhurra.com/content/obamaexpresses-opposition-to-go-](http://www.alhurra.com/content/obamaexpresses-opposition-to-go-to-un/214956.html)
to-un/214956.html.

226. نتانياهو يقول إن الوضع الفلسطيني الجديد لن يغير شيئاً على الأرض،
موقع الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/netanyahu-no-palestinian-state-until-negotiations/215800.html>.

227. عباس يسعى لرفع تمثيل فلسطين إلى دولة غير عضو في الأمم المتحدة،
موقع الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/archive/news/70/80/80.html?id=212731>.

228. مشعل يؤكد دعم حماس لمسعى عباس في الأمم المتحدة، موقع الحرة، خبر،

الرابط: <http://www.alhurra.com/content/abbas-un-bid-meshaal-hamas/215639.html>.

229. اسبانيا تعلن نيتها التصويت لصالح الطلب الفلسطيني في الأمم المتحدة،

موقع الحرة، خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/un-bid-palestine-spain/215725.html>.

230. ائتلاف أمريكي فرنسي حول تأييد منح الفلسطينيين وضع دولة مراقب،
موقع الحرة، تقرير، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/israel-palestine-membership-un-observer-/215709.html>.

231. إسرائيل تجمد تحويل عائدات الرسوم الضريبية إلى الفلسطينيين، موقع
الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/israel-withhold-palestinian-tax-revenue/215911.html>.

232. عباس: سنحصل على صفة دولة مراقب بالأمم المتحدة، موقع الحرة، خبر،
الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/abbas-palestinian-president-un-bid/215608.html>.

233. السلطة الفلسطينية تصدر طابعا بريديا يحمل اسم دولة فلسطين، موقع
الحرة، خبر، الرابط:

<http://www.alhurra.com/content/palestinian-authority-issues-palestine-stamps-/218133.html>.

234. الجمعية العامة تصوت على الطلب الفلسطيني وسط انقسام أوروبي ومعارضة أمريكية، موقع الحرة، تقرير، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/un-vote-on-raising-palestinian-status-to-non-member-observer-state-/215775.html>.
235. العربي يدعو واشنطن إلى إنهاء ملف الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي ، موقع قناة الحرة،
 خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/arab-league-peace-israel-palestinian-/217108.html> ، تاريخ النشر: 2012/12/29.
236. قرار اسرائيلي ببناء 2600 وحدة استيطانية وسط رفض دولي ، موقع قناة الحرة، تقرير،
 الرابط: <http://www.alhurra.com/content/palestinian-israel-peace-settlements-jerusalem/216666.html> ، تاريخ النشر: 2012/12/19.
237. أنباء عن تحرك أمريكي لعرقلة المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة ، موقع قناة الحرة،
 خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/us-un-israel-palestinians-eu/212843.html> ، تاريخ النشر: 2012/10/2.
238. صحيفة: كيري يزور اسرائيل والأراضي الفلسطينية الشهر المقبل ، موقع قناة الحرة،
 خبر، الرابط: <http://www.alhurra.com/content/palestine-wins-historic-upgrade-at-un-/215823.html> ، تاريخ النشر: 2013/1/25.
239. العاهل الأردني في زيارة نادرة لرام الله لتهنئة عباس على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني،
 موقع قناة الحرة، خبر، الرابط:
<http://www.alhurra.com/content/jordanian-king-in-ramallah-abbas-/216075.html> ، تاريخ النشر: 2012/12/6

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) استمارة تحليل المضمون

أولاً: فئات الشكل

| مصدر المادة الصحفية | | | | | | | | | | عناصر الإبراز المستخدمة | | | | | | | | شكل المادة | | | | | | | |
|---------------------|--------------|---------------|-------|--------|-------------------------|--------|--------------|--------|--------------|-------------------------|----------------|-------|------|---------|-------------|------|------------|------------|-------|--------|---------|---------|-----------|------------|-----|
| أخرى | مجهول المصدر | متعدد المصادر | صحفاً | | مواقع إخبارية إلكترونية | | وكالات أنباء | | فضائيات أخرى | | الفضائية نفسها | مراسل | أخرى | جغرافية | مقاطع فيديو | | | | الصور | | | | قصة مصورة | تقرير خبري | خبر |
| | | | عربية | أجنبية | عربية | أجنبية | عربية | أجنبية | عربية | أجنبي | | | | | أخرى | حديث | لقاء مباشر | تصريح | تقرير | جمالية | أرشيفية | موضوعية | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

ثانياً: فئات الأطر الخيرية المستخدمة

| أخرى | إطار البدائل | إطار النتائج المترتبة | | | | | | | | | | إطار التهديد والتخويف | إطار الرفض والمعارضة | إطار الدعم والتأييد | إطار الحق الشرعي والقانوني | | | | | | |
|------|--------------|-----------------------|-----------------|-------------------|--|--------------------------|-----------------------------|-----------------|----------|----------------|---------------|-----------------------|----------------------|-----------------------|------------------------------|-------------------------|---------------|--|--|--|--|
| | | دولة بحدود مؤقتة | استئناف التفاوض | اقتصادية | ميدانية | سياسية | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | أخرى | ازمة رواتب السلطة | سعي فلسطيني للحصول على موارد مالية بديلة | تقليص صادرات الفلسطينيين | احتجاز أموال ضرائب فلسطينية | احتجاج اسرائيلي | احتفالات | اقتحام واعتقال | زيادة الحواجز | عرقلة حركة المعابر | زيادة الاستيطان | توقيع اتفاقيات مشتركة | رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي | انضمام إلى منظمات دولية | سير المفاوضات | | | | |

ثالثاً: فئة الشخصيات المحورية

| أخرى | دولية | عربية واسلامية | شخصيات اسرائيلية | | | | | | شخصيات فلسطينية | | | | | | | | | | | | | | |
|------|-----------|-------------------|-------------------|-----------------------|----------------------------|------------------------------|-------------------------|------------------------|------------------|--------------------------|-------------------|--------------------|----------------------|---------------------------|-----------------------------|-----------------------|-------------------|------------------|-------------------------------|------------------------------|-----------------|-------------------------|------------------------|
| | | | غير رسمية | | | رسمية | | | غير رسمية | | | | رسمية | | | | | | | | | | |
| | غير رسمية | | أكاديميون/نقابيون | ممسؤولون مراكز دراسات | قادة مجتمع مدني إسرائيليون | محللون سياسيون إسرائيليون | مسؤولون في أحزاب سياسية | أعضاء كنيسة إسرائيليون | وزراء إسرائيليون | رئيس الحكومة الإسرائيلية | الرئيس الإسرائيلي | أكاديميون/ نقابيون | مسؤولون مراكز دراسات | قادة مجتمع مدني فلسطينيون | محللون سياسيون فلسطينيون | مسؤولون في فصائل أخرى | مسؤولون حركة حماس | مسؤولون حركة فتح | مندوب فلسطين في الأمم المتحدة | مسؤولون في السلطة الفلسطينية | وزراء فلسطينيون | رئيس الحكومة الفلسطينية | رئيس السلطة الفلسطينية |
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

رابعاً: فئة جوانب التركيز

| حلول القضية | أسباب القضية | | | | | |
|---|--------------------------------------|-----------------|-----------------------|---------------------------|-------------------|-------------------|
| | أسباب إسرائيلية | | | أسباب فلسطينية | | |
| العودة لمفاوضات التسوية وقف الاستيطان حل الدولتين | مخاوف إسرائيلية من إجراءات عقابية | عرقلة المفاوضات | تهديد عملية السلام | سعي لتحقيق حل الدولتين | جمود عملية السلام | استمرار الاستيطان |
| | | | | | | |

خامساً: فئة اتجاه المادة

| اتجاه غير محدد | اتجاه متوازن | اتجاه معارض | اتجاه مؤيد |
|----------------|--------------|-------------|------------|
| | | | |

سادساً: فئة آليات وأدوات التأطير المستخدمة

| أخرى | العناوين الرئيسية | الإبراز | التكرار | الكلمات الدلالية | الاقتباسات | أخبار وبيانات صحفية سابقة | خلفية تاريخية ومعلومات |
|------|-------------------|---------|---------|------------------|------------|---------------------------|------------------------|
| | | | | | | | |

ملحق رقم (2)

صحيفة مقابلة شخصية عبر البريد الإلكتروني

الاسم:

الصفة:

1. ما أهمية الاعلام الإلكتروني وهل يُعدُّ بديلاً للإعلام الفضائي؟
2. ما أهمية وجود موقع إلكتروني للقناة الفضائية، خاصة الفضائيات الدولية الموجهة للعرب مثل: روسيا اليوم و BBC عربي، وغيرها؟
3. هل تعتبر المواقع الإلكترونية للفضائيات صورة طبق الأصل عن الفضائية أم لها دور تكميلي؟
4. بالنسبة للتحليل في المواقع الإلكترونية هل يفضل أن يكون بطواقم منفصلة عن تلك العاملة في الفضائية، ولماذا؟
5. هل من دراسات تعكس نسبة اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية للفضائيات في استقاء المعلومات؟
6. ما رأيك هل الإطار الذي تعتمده في الغالب المواقع الإلكترونية للفضائيات الدولية الموجهة للعرب في عرضها للأخبار العربية، يُعدُّ إطاراً إيجابياً أم سلبياً؟
7. ما أهمية وجود موقع الكتروني للقناة الفضائية؟
8. ما مدى متابعة واستخدام الجمهور للموقع، هل من احصائية؟
9. هل هيئة التحرير للموقع الإلكتروني تختلف عن هيئة التحرير للفضائية، وإن كان اختلاف ما السبب؟
10. هل يتم نشر كل ما تعرضه الفضائية على الموقع الإلكتروني (ذكر نسبة إن أمكن)؟
11. على أي من المصادر يعتمد الموقع في استقاء الأخبار (ذكرها إن أمكن)؟
12. في قضية عضوية فلسطين أيّ الأشكال الصحفية تم استخدامها، وهل تفضّلون استخدام عناصر دعم مساندة بعينها (مقاطع فيديو، أو مقاطع صوتية، أو صور)؟
13. في قضية عضوية فلسطين من أي الزوايا تمت معالجتها؟ استعراض الأسباب، أم استعراض النتائج، أم طرح حلول للقضية؟
14. ما هي الشخصيات التي تم التعامل معها في تناول قضية عضوية فلسطين؟

ملحق رقم (3)

صورة عن طلب عضوية فلسطين

مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 23، العدد 89، شتاء 2012


 مؤسسة الدراسات الفلسطينية
 Institute for Palestine Studies
 www.palestine-studies.org

 وثيقة للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن طلب فلسطين الانضمام إلى
 عضوية الأمم المتحدة*

2011/9/23

 الجمعية العامة
 مجلس الأمن
 الدورة السادسة والستون
 السنة السادسة والستون
 البند 116 من جدول الأعمال
 قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

 طلب فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة
 مذكرة الأمين العام

وفقاً للمادة 135 من النظام الداخلي للجمعية العامة والمادة 59 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، يتشرف الأمين العام بأن يعمم طيه الطلب المقدم من فلسطين من أجل الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة والوارد في رسالة وردت من رئيسها في 23 أيلول/ سبتمبر 2011 (انظر المرفق الأول). ويتشرف أيضاً بأن يعمم رسالة أخرى مؤرخة 23 أيلول/ سبتمبر 2011 وردت من رئيس فلسطين في الوقت نفسه (انظر المرفق الثاني).

المرفق الأول

رسالة وردت في يوم 23 أيلول/ سبتمبر 2011 إلى الأمين العام من رئيس فلسطين.

طلب دولة فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

يشرفني عظيم الشرف أن أقدم، باسم الشعب الفلسطيني، هذا الطلب الذي تقدمه دولة فلسطين للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة .

ويقدم طلب العضوية هذا استناداً إلى الحقوق الطبيعية والقانونية والتاريخية للشعب الفلسطيني وإلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181 (د. 2) المؤرخ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947، فضلاً عن إعلان استقلال دولة فلسطين المؤرخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1988، واعتراف الجمعية العامة بهذا الإعلان بموجب القرار 177/43 المؤرخ 15 كانون الأول/ ديسمبر 1988.

وفي هذا الصدد، تؤكد دولة فلسطين التزامها بتحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة للصراع الإسرائيلي . الفلسطيني استناداً إلى الرؤية القائمة على وجود دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في

* المصدر: موقع الأمم المتحدة في الموقع الإلكتروني التالي:

<http://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N11/512/56/pdf/N1151256.pdf?OpenElement>

سلام وأمن، على نحو ما أقره مجلس الأمن والجمعية العامة في الأمم المتحدة وكذا المجتمع الدولي ككل، واستناداً إلى القانون الدولي وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ولأغراض طلب الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، يرد ملحقاً بهذه الرسالة إعلان صيغ عملاً بالمادة 58 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن والمادة 134 من النظام الداخلي للجمعية العامة (انظر الضميمة).

وأرجو ممتناً التفضل بإحالة رسالة الطلب والإعلان إلى رئيسي مجلس الأمن والجمعية العامة في أقرب وقت ممكن.

(توقيع) محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الضميمة

إعلان

في إطار طلب دولة فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، يشرفني، بصفتي رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، أن أعلن رسمياً أن دولة فلسطين هي دولة محبة للسلام وأنها تقبل الالتزامات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد رسمياً بالوفاء بتلك الالتزامات.

(توقيع) محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة 23 أيلول/ سبتمبر 2011 موجهة إلى الأمين العام من رئيس فلسطين.

بعد عقود من التشرد الذي عاشه شعبي وتجريده من ممتلكاته ورزوحه تحت نير الاحتلال العسكري الأجنبي، وفي إثر تكلل برنامج بناء الدولة بالنجاح الذي أقره المجتمع الدولي، بما في ذلك اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، أحس بمشاعر الاعتزاز والفخر العظيم أن قدمت إليكم طلب حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة .

ففي 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1988، أعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين في إطار ممارسة الشعب الفلسطيني حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وقد اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال دولة فلسطين بموجب القرار 177/43 المؤرخ 15 كانون الأول/ديسمبر 1988. ولقد أقرت الجمعية العامة إقراراً ثابتاً حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال وتسوية الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني على أساس الرؤية القائمة على حل الدولتين، وذلك في العديد من القرارات، من جملتها القرارات 181 (د . 2) (1947)، و 3236 (د . 29) (1974)، و 2649 (د . 25) (1970)، و 2672 (د . 25) (1970)، و 16/65 (2010)، و 202/65 (2010)، وكذلك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 242 (1967)، و 338 (1973)، و 1397 (2002)، وفتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة 9 تموز/ يوليو 2004 (بشأن الأثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة). وعلاوة على ذلك، وقف المجتمع الدولي بأغلبيته الساحقة وقفة مؤازرة لشعبنا في حقوقه غير القابلة للتصرف، ومن

ضمنها حقه في أن تكون له دولة، عن طريق الاعتراف على الصعيد الثنائي بدولة فلسطين على أساس حدود 4 حزيران/ يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وما فتئ عدد تلك الاعترافات يرتفع مع مرور الأيام .

إن طلب فلسطين للعضوية يأتي منسجماً مع حقوق اللاجئين الفلسطينيين التي يكفلها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرار الجمعية العامة 194 (د . 3) (1948)، ومع مركز منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وتؤكد القيادة الفلسطينية من جديد الالتزام التاريخي الذي قطعتة منظمة التحرير الفلسطينية على نفسها في 9 أيلول/ سبتمبر 1993. وعلاوة على ذلك تظل القيادة الفلسطينية ملتزمة بمواصلة المفاوضات بخصوص جميع المسائل المتعلقة بالوضع النهائي . القدس، واللاجئون الفلسطينيون، والمستوطنات، والحدود، والأمن، والمياه . على أساس المرجعية المعترف بها دولياً، بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادئ مدريد، ولا سيما مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية والتي تشترط على وجه الخصوص تجميداً لكافة أعمال الاستيطان الإسرائيلية.

وإننا في هذا الظرف لنناشد الأمم المتحدة أن تستحضر التعليمات الواردة في قرار الجمعية العامة 181 (د . 2) (1947)، وأن تنظر "بعين العطف" إلى طلب دولة فلسطين الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

وبناء عليه، أتشرف بأن أقدم إلى معاليكم طلب دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، إضافة إلى إعلان صيغ عملاً بالمادة 85 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، والمادة 134 من النظام الداخلي للجمعية العامة. وأرجو منكم التكرم بإحالة هذه الرسالة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة دون إبطاء.

(توقيع) محمود عباس

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx

Ministry of Education – Palestine
Islamic University – Gaza
Deanery of Higher Studies
Faculty of Arts
Journalism and Media Department



News Frames of the Palestinian State Issue in the Arabic language Foreign Satellite Websites

A comparative analytical study

**Prepared by
Rola Akram Eleyan**

**Supervised by
Dr. Talat A. Issa
Journalism & media Department**

**"A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for Master Degree"**

1435 - 2014